

ثقافة	10
منوعات	13

# القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI www.alquds.co.uk

رأي	19
هواء طلق	20

السنة الخامسة والعشرون - العدد 7482 الثلاثاء 9 تموز (يوليو) 2013 - 30 شعبان 1434 هـ

يومية - سياسية - مستقلة

AL-Quds Al-Arabi Volume 25 - Issue 7482 Tuesday 9 July 2013

## عشرات القتلى امام دار الحرس الجمهوري بعد ساعات من تعهد حجازي بـ «تصعيد ضخم لتحرير مرسى»

# مصر: الاخوان يعلنون انتفاضة شاملة.. والجيش يحذر من نفاذ الصبر

## الجماعة تبنت ضمينا هجمات سيناء.. وتعزيزات قرب غزة.. والاسلاميون انسحبوا من خارطة الطريق

القاهرة - لندن - «القدس العربي»  
من خالد الشامي:

تزايدت المخاوف امس من انجراف المشهد المصري الى مزيد من العنف، بعد ان وقع أكثر من خمسين قتيلًا باشتباكات بين قوات الحرس الجمهوري ومسلحين من انصار الرئيس العزول محمد مرسي، جاءت بعد ساعات من تعهد القيادي الإخواني صفوت حجازي بتحرير مرسى من الحرس الجمهوري او وزارة الدفاع واعادته الى قصر الاتحادية..

واتهمت جماعة «الاخوان» قوات الحرس بارتكاب ما استعنتها «بمجزرة» بفتح الناز على المعتصمين، ودعت الى «انتفاضة لاستعادة الثورة» ممن يريدون سرقتها، وقال محمد البلناني ان «الهجمات في سيناء ضد الجيش لن تتوقف الا بعودة مرسى»، في اول تصريحات من نوعها، ما اعتبر اعترافا ضمينا من جماعة الإخوان بالتنسيق مع الجماعات المتشددة القريبة من تنظيم القاعدة في سيناء، واكدت مصادر ان قوات الجيش عززت وجودها في سيناء، خاصة قرب الحدود مع غزة، لكن الجيش قال ان «جماعة اراهابية» حاولت اقتحام دار الحرس الجمهوري، ونفى المتحدث العسكري إطلاق أي أعيرة نارية من قوات الجيش، الا انه حذر من نفاذ صبره اذا تكرر الهجوم على أي منشأة عسكرية.. وقال العقيد أحمد محمد علي المتحدث باسم القوات المسلحة «هناك زميل يخضع لعملية جراحية تستغرق 6 ساعات لأنه تعرض لطلق من أعلى رأسه ونفذت من أسفله، وهذا يعني أنه كان هناك ضرب من أعلى المباني».

وأوضح المتحدث أنه «أول مرة نرى عودة لظاهرة تفجير خطوط الغاز المتجهة إلى الأراض من شمال سيناء»، واكد المتحدث ان «الصور المروسة على صفحة أحد الأحزاب الإسلامية على موقع فيس بوك لأطفال قتلى، إنما هي منقولة من أحداث الحرب الأهلية بسورية».

وقال اللواء هاني عبد اللطيف المتحدث باسم وزارة الداخلية إن المتظاهرين امام دار الحرس الجمهوري يادروا بالاعتداء على قوتنا باطلاق الأعيرة النارية والخروش، وتابع «استشهد الملازم محمد المسيري والمجنّد جابر وأصيب آخرون».

على الصعيد السياسي خيم الارتباك على المشهد بعد ان انسحب حزب النور السلفي وحزب مصر القوية الاسلامي من العملية السياسية احتجاجا على مقتل العشرات امام دار الحرس الجمهوري، فيما لم يتضح ان كان سيتم تشكيل حكومة الدكتور زياد بهاء الدين بعد ان رفضه حزب النور بسبب انتمائه الى جبهة الاقناذ.

ومن المقرر ان يصدر خلال ساعات اعلان دستوري لملء الفراغ الحاصل بعد تعطيل دستور 2012، واعتبر مراقبون ان جماعة الاخوان قد تركز الى مراجعة حساباتها خلال الساعات والايام القادمة، خاصة بعد ان خسرت التأييد الغربي الذي كانت تراهن عليه باعلان الاتحاد الاوروبي انه لن يعتبر ما حدث في مصر انقلابا، ولن يقطع المساعدات الاقتصادية المتفق عليها، كما تزايدت الضغوط في الكونغرس الأمريكي على الرئيس باراك اوباما لاستثناء مصر من قانون يقضي بقطع المساعدات عن اي بلد يقع فيه انقلاب عسكري، ولا حظوا ان الجيش لم يلجأ لاتخاذ اي اجراءات استثنائية ضد جماعة الاخوان ويظهر ثقته في القدرة على احتواء اي مشاكل أمنية يمكن ان تتسبب فيها. (تفاصيل ص 3 و 4)



انصار للرئيس العزول محمد مرسي في موقع الاشتباكات قرب دار الحرس الجمهوري في القاهرة امس

## مجزرة مصر مشروع فتنة

عبد الباري عطوان

المجزرة التي وقعت امام مقر الحرس الجمهوري في القاهرة امس وراح ضحيتها أكثر من خمسين انسانا ومئات الجرحى، مشروع فتنة يتحمل مسؤوليتها الجيش المصري الذي من المفترض ان يكون أكثر انضباطا واشد حرصا على دماء ابناء الشعب المصري.. يتحمل مسؤوليتها ايضا لانه الحاكم الفعلي حاليا للبلاد، وحماية ارواح المصريين من اهم مسؤولياته.

القول بان هناك مجموعة اراهابية كانت مندسنة بين المعتصمين من الصعب ان يقنع الكثيرين، فمهما كانت هذه المجموعة خطرة او مسلحة، فإن قتل خمسين انسانا واصابة المئات، نسبة كبيرة منهم جرحهم خطيرة، يؤكد ان هناك نية مبيتة للقتل والاستخدام المفرط للقوة.

مصر تتجرف نحو العنف والقوضى الدموية، والوضع الامني فيها بات يخرج عن السيطرة، ومن كان يتصور ان الجيش المصري الذي قام بالانقلاب تحت عنوان الحفاظ على الامن القومي، قادر على ضبط الاوضاع واهم، ولا يستطيع قراءة المشهد المصري الحالي قراءة صحيحة ومعقدة.

ان يعتكف الدكتور أحمد الطيب احتجاجا على تدهور الاوضاع فهذا من حقه، ولكن هذا الاعتكاف الاحتجاجي لن يكون له اي تأثير، واذا كان له تاثير فسيكون عكسيا، فالشيخ الطيب الذي تمكن من كل الاحترام والتقدير لما يتمتع به من علم، ارتكب خطأ كبيرا عندما تدخل في السياسة واعطى مباركته للانقلاب، في الوقت الذي كان يتوقع الكثيرون منه، ونحن منهم، ان يكون وسيطا محايدا، يقف على مسافة واحدة من جميع الاطراف.

نجوم الرئيس محمد مرسي على الكثير من الاخطا التي ارتكبها اثناء فترة رئاسته القصيرة التي لم تزد عن عام، ولكننا لا نلوم انصاره من حركة الاخوان، ونحن نختلف معهم في الكثير من مواقفهم، اذا ما تظاهروا في الشوارع، وبطريقة سلمية احتجاجا على الاطاحة بريئهم المنتخب، ايا كانت الاسباب والذرائع.

الاحتجاج السلمي مشروع لجميع فئات الشعب المصري، فمطلما كان من حق «حركة تمرد» ان تجمع الملايين في الميادين الرئيسية في القاهرة، ومختلف المدن الاخرى للاطاحة بالرئيس مرسي، فإن انصاره يملكون الحق نفسه للتظاهر للمطالبة بإعادته الى قصر الرئاسة، باعتباره رئيسا منتخبا في انتخابات حرة نزيهة.

أحداث العنف التي شاهدها خلال الايام القليلة الماضية اصابتنا بالصدمة، فلم يخطر في بالنا في أي يوم من الايام، ونحن الذين عشنا سنوات في مصر، ان نرى شابا مراهقا يقذف به الى حفته، من فوق خزان ماء، بطريقة اجرامية تكشف عن حقد اسود، ورغبة انتقامية دموية، فمأذا فعل هذا الشاب غير كونه اختلف سياسيا مع قتاليه.

هذه ليست مصر التي نعرفها، وهؤلاء الذين ارتكبوا الجريمة لا يمكن ان ينتموا اليها، وشعبها الطيب المسالم، بل لا نبالغ اذا قلنا ان هؤلاء لا يمكن ان ينتموا الى الاسلام، دين التسامح والرفقة ونصرة الضعيف وحقق الدماء.

من المؤكد ان هناك طرفا ثالثا لا يريد الخير لمصر، وينتمي الى عصر الفساد والتورث، يتقن في اشغال قتل الفتن، لجز البلاد الى حرب اهلية تمتد الى سنوات، وتحصد ارواح الآلاف، والمؤلم اننا لم نر تحقيقا حقيقيا يكشف المسؤولين عن هذه الجرائم.

لمرة الألف نقول، ونحن الذين بدأنا نؤمن بنظرية المؤامرة منذ اذكوبة اسلحة الدمار الشامل، ان مصر تواجه المخطط نفسه الذي دمر العراق، وحل جيشه وقتل خيرة علمائه واغرقه في مستنقع الطائفية وتقسيماته، ورمل مليون امرأة ويجم أربعة ملايين طفل، وهو المخطط الذي يتكرر بحسب سورية ايضا.

لا نضيف جديدا عندما نوصف المشهد المأساوي بأنه يتبلور بأشبع صورته امام عينونا، ولكننا قد نساهم في تقليص الخسائر ان لم يتأت وقفها، اذا ما طالبنا جميع الاطراف بالترجع عن عنادها، وتقديم التنازلات من أجل وفاق يحمي مصر ويقضي على الفتنة في بداياتها قبل ان تحرق البلاد والعباد.

عقلاء مصر وحكامها يجب ان يعودوا الى الواجهة، ويتقدموا بمبادرة يتوافق عليها جميع الاطراف، وتركز على رد الاعتبار للرئيس مرسي والاعداد لانتخابات رئاسية وبرلمانية في غضون شهرين على الأكثر، وفق دستور تضعه لجنة من الخبراء، تستند الى ما جرى الاتفاق عليه من بنود اثناء اجتماعات اللجنة التأسيسية قبل انسحاب المستقلين وممثلي الاحزاب الاخرى منها، ففقط الاختلاف كانت لا تزيد عن شرين في المئة، مما يعني ان مهمة لجنة الخبراء ستكون أكثر سهولة وأقصر زمنا.

ترك البلد يحترق وينجرف الى حرب اهلية دموية، والانشغال بالتشائم وتبادل الاتهامات هو نزوة انعدام المسؤولية، والتمترس في المواقف لن يزيد الامور الاعتقاد، وقطعا لن يكون هناك منتصر، وانما خاسر واحد وهو الشعب المصري، وأسألو اهلنا في الجزائر والعراق واخيرا سورية.

ظهر نجل الرئيس محمد مرسي أسامة مرسي لأول مرة منذ عزله في ميدان رابعة العدوية بعد مزاعم نشرتها وسائل اعلام مقربة من الاخوان عن اقامة جبرية لكل عائلة محمد مرسي، مما اثار حماسا مئات الآلاف من الجماهير المحتشدة في ميدان رابعة العدوية والعديد من ميادين مصر.

وقال أسامة مرسي: اننا ندعو الرئيس أن يثبت وأن يعلم أن الله معنا كرامتنا وشرقنا لا تباع ولا تشتري دونها رغبانا أن افرتمك السلام وأفرتمك تحية والدي فأثبت وأنا أقول لوالدي اذهب انت وربك فقاتلا انا معكم مقاتلون.

رام الله-«القدس العربي» من وليد عوض: طلبت اسرائيل الاثنين من جميع رعاياها مغادرة المناطق السياحية في صحراء سيناء المصرية بشكل فوري، وذلك في ظل وجود تهديدات جديدة لحياة الاسرائيليين في مصر.

وأصدرت ما تسمى «هيئة مكافحة الارهاب» التابعة لمكتب رئيس الحكومة الاسرائيلية، تعليمات لجميع الاسرائيليين تدعوهم فيها الى عدم السفر الى سيناء، كما دعت جميع الموجودين في شرم الشيخ وطابا ومناطق سياحية في سيناء الى مغادرتها فورا.

الارملة وما قبل الازمة.. واشار الى ان هذه الانتقادات تاتت بعدما تحول اداء القيادة السابقة «الى الجمود، حتى نوبة الخطاب ونمط الخطاب اصابها الجمود»، ومن أبرز الاعداء الجدد رئيس مجلس الشعب جهاد اللحام ورئيس الوزراء وائل الحفقي، والسفير السوري في مصر يوسف احمد، اضافة الى وزيرين وامرأة.

وتتألف القيادة الجديدة من 16 عضواً بينهم الاسد، بدلا من 15 للقيادة السابقة التي انتخبت في التاسع من حزيران (يونيو) 2005.

وكانت القيادة السابقة تضم وزير الدفاع الاسبق حسن تركماني ورئيس الامن القومي هشام بخيتار اللذين قتلا في انفجار «خلية الازمة» بدمشق في 18 تموز (يوليو) 2012. بينما غابت الوجوه الامنية والعسكرية عن القيادة الجديدة.

ومن أبرز الوجوه المستعبدة نائب الرئيس السوري فاروق الشرع الذي كان يعتبر بمثابة الضمانة السننية لنظام بشار الاسد المنتمى الى الاقلية العلوية، وسيستمر الشرع (74 عاما) في شغل منصب نائب الرئيس العموري الذي يتولاه منذ العام 2006. وبقى الشرع بعيدا عن الاضواء اجمالا منذ اندلاع النزاع.

وصرح في 16 كانون الاول (ديسمبر) 2012 بان الرئيس بشار الاسد يرغب في حسم الوضع عسكريا في سورية قبل اي حوار، مشيرا الى عدم اقتناعه بهذا الخيار من اي جهة اى. ودعا الى «سوية تاريخية».

## ظهور نجل مرسي في «رابعة» ينفي المزاعم حول احتجاز عائلته

ظهور نجل الرئيس محمد مرسي أسامة مرسي لأول مرة منذ عزله في ميدان رابعة العدوية بعد مزاعم نشرتها وسائل اعلام مقربة من الاخوان عن اقامة جبرية لكل عائلة محمد مرسي، مما اثار حماسا مئات الآلاف من الجماهير المحتشدة في ميدان رابعة العدوية والعديد من ميادين مصر.

وقال أسامة مرسي: اننا ندعو الرئيس أن يثبت وأن يعلم أن الله معنا كرامتنا وشرقنا لا تباع ولا تشتري دونها رغبانا أن افرتمك السلام وأفرتمك تحية والدي فأثبت وأنا أقول لوالدي اذهب انت وربك فقاتلا انا معكم مقاتلون.

## اسرائيل تطلب من رعاياها مغادرة سيناء فورا

رام الله-«القدس العربي» من وليد عوض: طلبت اسرائيل الاثنين من جميع رعاياها مغادرة المناطق السياحية في صحراء سيناء المصرية بشكل فوري، وذلك في ظل وجود تهديدات جديدة لحياة الاسرائيليين في مصر.

وأصدرت ما تسمى «هيئة مكافحة الارهاب» التابعة لمكتب رئيس الحكومة الاسرائيلية، تعليمات لجميع الاسرائيليين تدعوهم فيها الى عدم السفر الى سيناء، كما دعت جميع الموجودين في شرم الشيخ وطابا ومناطق سياحية في سيناء الى مغادرتها فورا.

## واشنطن تدين دعوات الاخوان «الصریحة للعنف»

ادان البيت الابيض الاثنين الدعوات «الصریحة» الى العنف التي اطلقتها جماعة الاخوان المسلمين في مصر مشيرا الى ان الادارة ستأخذ وقتها قبل ان تقر ما اذا كان عزل الرئيس الاسلامي محمد مرسي جاء نتيجة انقلاب عسكري.

وردا على سؤال حول متى ستقرر واشنطن ما اذا كانت اقالة مرسي انقلابا عسكريا ام لا، قال المتحدث باسم البيت الابيض جاي كارني ان الادارة ترى انه «ليس من الضروري ان نتخذ قرارا سريعا».

وامر اوباما باجراء دراسة لتحديد ان كانت المساعدة الامريكية لمصر والبالغت 1.5 مليار دولار سنويا يذهب اغلبها للجيش جبب ان تقطع حسب القانون اذا اطاح الجيش في دولة بزعم منتخب

## احتدام المارك في حمص.. ودمشق تدعو مسؤولين في الامم المتحدة لمباحثات حول استخدام اسلحة كيميائية

دمشق - بيروت - نيويورك - وكالات: اختار حزب البعث العربي الاشتراكي في سورية الاثنان قيادة قطرية جديدة برئاسة بشار الاسد لا تضم ايا من الاعضا السابقين من فيهم نائب الرئيس السوري فاروق الشرع، فيما أعلن غسان هيتو اعتزاده عن متابعيه مهامه في رئاسة الحكومة المؤقتة التي تسعى المعارضة لتشكيلها لإدارة «المناطق الحرة» بعد حوالي اربعة اشهر على انتخابه.

في غضون ذلك واصلت القوات النظامية تقدمها في مدينة حمص ضمن حملتها العسكرية المتواصلة منذ عشرة ايام لاستعادة احياء يسيطر عليها المعارضون.

وافتاد الموقع الالكتروني لحزب البعث ان اللجعة المركزية «عقدت صباح الاثنين اجتماعا موسعا برئاسة السيد الرئيس بشار الاسد، تم خلاله «اختيار قيادة قطرية جديدة».

ونقلت وكالة الانباء الرسمية (سانا) عن الاسد قوله خلال الاجتماع يجب على الحزب ان يطور نفسه من خلال الالتصاق بالواقع وتعزيز ثقافة الحوار والعمل الشعبي التطوعي».

ودعا الى «وضع ضوابط جديدة ومعايير دقيقة لاختيار ممثلي الحزب».

واعتبر مدير مركز دمشق للدراسات الاستراتيجية بسام ابو عبد الله في اتصال هاتفى مع وكالة فرانس برس ان «تغيير كامل القيادة يؤشر الى فشلها وعدم وجود رضى لدى قواعد البعث» التي وجهت «انتقادات كثيرة» الى القيادة السابقة في مرحلة

## قالوا انه «حتى الرسائل النصية يتم اختيارها بعناية».. والصحافيون طردوا مندوبها من مؤتمر الجيش استقالة مذيعين ومراسلين من قناة «الجزيرة - مصر» احتجاجا على انحيازها للإخوان

القاهرة - «القدس العربي»:  
اعلن عدد من مذيعي ومراسلي قناة الجزيرة مباشر مصر استقالتهم احتجاجا على ما وصفوه بعدم موضوعيتها في تغطية الاحداث في مصر.

وبين المستقيلين المذيع فاطمة نبيل والمذيع كرم محمود والمراسلون حجاج سلامة وحسن عبد الغفار، وسام فاضل.

وقالت الاعلامية فاطمة نبيل تعقيباً على استقالتها التي تقدمت بها امس لقناة الجزيرة مباشر مصر، انا جيشي خط اعمر سمحش بالخط فيه، واستقلت من الجزيرة وانا لا أعلم الى أين يمكن عودتي للتلفزيون مرة اخرى ام لا لأن البعض سيسجنيني على النظام الإخواني».

كانت فاطمة قد انتقلت للعمل بها منذ شباط/ فبراير الماضي، مشيرة الى انها اتخذت الخطوة دون التفكير في ما اذا كان من الممكن عودتها للتلفزيون المصري الذي كانت تعمل به من قبل

ام لا، حيث ان تعيينها وظهرها فيه بالحجاب كان في عهد وزير الاعلام الإخواني صلاح عبد المصنود، مما سيجعل البعض يفهم انها مسجونة على النظام الإخواني.

وأوضحت نبيل في تصريحات انها لم تكن راضية عن تغطية القناة منذ أحداث 30 يونيو، وأنه كان هناك قصد متعمد لتقسيم معصمي رابعة العدوية ناحية اليمين في اظهار لتضخيم اعدادهم وتأييدهم للشرعية.

وأضافت فاطمة نبيل: «تفجور فلوس الدنيا كلها لكن حد يطلع بخون في جيشي فهذا امر غير مقبول، فلا تخيل بشاعة المشهد الذي صوره على انا في سورية، وأن الجيش يقوم بعمل مجازر ويقتل الأطفال فهذه مؤامرة حقيقية».

وأشارت نبيل الى أنها خلال فترة عملها بالقناة على مدار 6 شهور، لاحظت ان القناة كانت تتحيز لصف الاسلام السياسي، حتى الرسائل النصية اعتقدت انها كانت منقاة في اغلب

من جهة المعارضة، اعتذر غسان هيتو الاثنين عن متابعة مهامه في رئاسة الحكومة المؤقتة.

وقال هيتو في بيان «حرصا على المصلحة العامة للثورة السورية وعلى توفير كل أسباب الوحدة في اوساط المعارضة بشكل عام، وتحديدا في صفوف الائتلاف الوطني لقوى الثورة والمعارضة السورية. (...) أعلن اعتذاري عن متابعة مهامى كرئيس مكلف للحكومة المؤقتة».

ويأتي اعتذار هيتو بعد يومين من انتخاب الائتلاف احمد عاصي الجربا رئيسا بعد اشهر من الخلافات الداخلية، في ما اعتبر انتصارا للتيار المدعوم من السعودية داخل الائتلاف، في حين يحظى هيتو بدعم قطر.

وكان ذلك وجهت الحكومة السورية دعوة الى مسؤولين كبيرين في الامم المتحدة لزيارة دمشق لاجراء مباحثات حول احتمال استخدام اسلحة كيميائية في النزاع، كما أعلن السفير السوري في الامم المتحدة بشار الجعفري الاثنين.

والدعوة موجهة الى اكي سلسترم وهو عالم سويدي عينته الامم المتحدة رئيسا للجنة تحقيق حول الاسلحة الكيميائية في سورية، وانجليا كين المظلة العليا لالامم المتحدة في مجال نزاع الاسلحة.

مبيدات، واصل النظام حملته العسكرية العنيفة في وسط حمص ليوم العاشر على التوالي، وتقدم الى اجزاء جديدة من حي الخالدية، (تفاصيل ص 5 ورأي القدس ص 19)

## مذكرات بتوقيف ضابط وأربعة عسكريين في أحداث عبرا في صيدا جنوب لبنان

بيروت- د ب: أصدر قاضي التحقيق العسكري اللبناني، فادي صوان الاثنين مذكرات واجاهية بتوقيف ضابط وأربعة عسكريين في «مجرم إسادة استعمال السلطة» في أحداث عبرا بمدينة صيدا جنوب لبنان.

وقال مصدر قضائي لبناني إن القاضي صوان استجوب الاثنين خمسة اشخاص، نتيجة تداعبات أحداث عبرا «هم ضابط وأربعة عسكريين وأصدر مذكرات واجاهية بتوقيفهم في جرم مخالفة التعليمات العسكرية وإسادة استعمال السلطة والتسبب بوفاة عن غير قصد».

كانت قوى سياسية لبنانية انتقدت أداء الجيش في أحداث عبرا، في صيدا التي شهدت معركة بين جماعة تابعة للشيخ السنني أحمد الأسير والجيش اللبناني أدت الى مقتل عشرين عسكريا من الجيش وحوالي ثلاثين مسلحا من جماعة الأسير إضافة الى عدد من الجرحى من الجانبين.

## مصر تعيد طائرة سورية بكل ركابها بعد تطبيق الإجراءات الجديدة

القاهرة- د ب: قامت سلطات مطار القاهرة بعد ظهر الإثنين بإعادة طائرة ركاب تابعة للخطوط السورية إلى اللاذقية بكل ركابها السوريين بعد تطبيق إجراءات الدخول الجديدة على السوريين والتي تتضمن الحصول على تأشيرة و موافقة أمنية مسبقة .

وقالت مصادر مسؤولة بالمطار ان رحلة الخطوط السورية رقم 203 والقادمة من اللاذقية قد اقتعدت الجديدة باليومين 95 ركابا قبل إبلاغهم بالتعليمات الجديدة بينما تم إعادة 55 سوريا آخرين وصولوا على طائرة طيران الشرق الأوسط القادمة من بيروت و39 سوريا آخرين وصولوا على رحلات طيران مختلفة.

وأضافت المصادر أنه تمت إعادة التحضير الذي تم إرساله لشركات الطيران للتأكد عليها بعدم نقل سوريين على رحلاتها لمصر إلا بعد الحصول على تأشيرات دخول مسبقة و موافقة أمنية من السفارات والقنصليات المصرية بالخارج وأن التعليمات تطبق على كل السوريين ذكورا وإناثا وكل المراحل العمرية .





الجيش اتهم «ارهابيين» بمحاولة اقتحامه.. ومنصور امر بلجنة تحقيق مستقلة.. وادانات من واشنطن وتركيا وحماس

## عشرات القتلى باشتباكات بين انصار مرسي والحرس الجمهوري والاخوان يدعون الى «الانتفاضة ضد من يريدون سرقة الثورة»

القاهرة - اف ب: قتل العشرات فجر الاثنين خلال تظاهرة لمؤيدي الرئيس الاسلامي المخلوع محمد مرسي في القاهرة، فيما دعت جماعة الإخوان المسلمين الشعب المصري الى «الانتفاضة» ضد من يريدون «سرقة ثورته» عقب هذه «المذبحة».

وامر الرئيس المصري المؤقت عدلي منصور بفتح تحقيق في هذه الاحداث التي قتل فيها 42 شخصا على الأقل، حسب مصدر طبي لم يوضح ما اذا كانوا جميعهم من المتظاهرين الاسلاميين. واعلن حزب الحرية والعدالة، الجناح السياسي لجماعة الإخوان المسلمين في بيان «استيظ الشعب المصري للعالم اليوم الإثنين 8 يوليو 2013 على أصوات المتكلمين السلميين أمام نادي الحرس الجمهوري وهم يؤدون صلاة الفجر في مذبحة بشعة بكل ما تحمله الكلمة من معنى».

واضاف البيان «بلغ عدد الشهداء جراء هذه المذبحة التي ارتكبتها قوات من الجيش المصري والشرطة المصرية حتى كتابة هذا البيان ما يقرب من 40 شهيدا وهم في تزايد نتيجة لظهور الإصابات ومئات المصابين معظمهم في حالات حرجة».

واشار متظاهرون الى استخدام ذخيرة حية وقنابل مسيلة للدموع في ظروف غير واضحة. واقاد شهود اخرون ان قوات الامن اطلقت النار في الهواء وان الطلقات المباشرة جاءت من مسلحين يرتدون ملابس مدنية. وجاء في بيان حزب الحرية والعدالة ان الحزب «يدعو الشعب المصري العظيم الى الانتفاضة ضد من يريدون سرقة ثورتهم بالديابات والجزرات ولو على جثث الشعب».

كما دعت «الجمعية الدولية والنظما والهيئات الدولية وكل أحرار العالم الى التدخل لوقف المزيد من الجازر وسقوط الغطاء عن ذلك الحكم العسكري كي لا تكون هناك سوريا جديدة في العالم العربي».

من جهته اتهم الجيش المصري الاثنى «مجموعة ارهابية مسلحة» بمحاولة اقتحام دار الحرس الجمهوري ما ادى الى مقتل ضابط واصابة عدد من الجنديين بجروح، بحسب بيان نشره موقع صحيفة الازهر الرسمية.

واضاف البيان ان «مجموعة ارهابية مسلحة قامت فجر الاثنين بمحاولة اقتحام دار الحرس الجمهوري بشارع صلاح سالم والاعتداء على قوات الامن من القوات المسلحة والشرطة المدنية، مما ادى الى استشهاد ضابط واصابة عدد من الجنديين، منهم 6 حالتهم خطيرة، تم نقلهم الى المستشفيات العسكرية».

وتابع البيان ان «القوات ألق القبض على 200 فرد، وبعوزتهم كميائية كبيرة من الأسلحة النارية والنخار والأسلحة البيضاء وزجاجات المولوتوف، وتم فتح طريق صلاح سالم وجاري القبض على باقي الأفراد، وستباشر جهات التحقيق القضائية الإجراءات القانونية تجاه الأفراد

الذين تم القبض عليهم».

واهابت القوات المسلحة في بيانها بالمواطنين عدم التعرض للوحدات العسكرية والمنشآت والاهداف الحيوية. وشاهد منصور لفرانس برس نحو 20 جثة ممددة على الارض في مستشفى ميداني.

واحيط الحي الذي تحلق فوقه مروحيات الجيش بجواز لقات الامن.

من جهته اعلن مسؤول اممي كبير ان مقر حزب الحرية والعدالة في القاهرة اغلاق بقرار من السلطات المصرية بعد العثور على «سوائل قابلة للاشتعال وسكاكين واسلحة» فيه.

واثر ذلك ذكرت وكالة انباء الشرق الاوسط نقلا عن مسؤول رفيع في الجيش ان انصارا مسلحين لمرسي «خطفوا» جنديين مصريين بعد اعمال العنف امام مقر الحرس الجمهوري في القاهرة.

واضاف المصدر ان الجنديين سمير عبد الله علي وعزام حازم علي التقيا الى داخل سيارة حيث اجبرا على قراءة بيان مؤيد لمرسي ومعاد للجيش اذيع عبر مكبرات الصوت.

واضافت الوكالة ان احدهما ضرب بعنف وتم تصويره اثناء حديثه. وفي ردود الفعل على هذه الاحداث دعا منسق جبهة الاقائد الوطنية المصرية محمد البرادعي احد أبرز قادة الحركة الاحتجاجية على الإخوان المسلمين، الى تحقيق «فوري ومستقل وشفاف».

وقال البرادعي في تغريدة على تويتر ان «العنف ليس السبيل ايا كان مصدره ويجب ادانته بكل قوة»، و«اضاف «اطالب بتحقيق فوري مستقل وشفاف، مصر الآن في أمس الحاجة أن تتصالح مع نفسه».

خارجيا دانت حركة حماس الاثنى «الجزء» التي راح ضحيتها عشرات القتلى امام مقر



متظاهرون مصريون يحملون علما مضرجا بالدماء في القاهرة أمس

### حمدين صباحي يدعو إلى حكومة انتقالية وحزب النور ينسحب من العملية السياسية

القاهرة - رويترز: دعا حمدين صباحي القيادي البارز في جبهة الاقائد الوطني في مصر امس الاثنين إلى تشكيل حكومة انتقالية فوراً لسد فراغ سياسي خطير نشأ بعد اشتباك دام بين الجيش وانصار جماعة الإخوان المسلمين قتل فيه العشرات.

وقال صباحي زعيم التيار الشعبي والمرشح السابق للرئاسة لرويتز ان السلطات الجديدة التي تولت الحكم بعد ان عزل الجيش الرئيس الاسلامي محمد مرسي الاسبوع الماضي استجابة لاحتجاجات حاشدة لا يمكنها الانتظار.

وتأخر تكليف رئيس وزراء جديد في مصر لمدة يومين الزرية ومنسق جبهة الاقائد ثم عرضها على زياد بهاء الدين وهو رئيس سابق لهيئة الاستعمار في مصر.

وقال صباحي ان مشاركة الاسلاميين في العملية الانتقالية مهمة لكنه اضاف ان النور قد تراجع موقفه إما بالانضمام إلى الحكومة أو الانضمام إلى عملية تعديل الدستور بعد تشكيل الحكومة الجديدة.

وردا على سؤال بشأن اطلاق النار فجر الاثنين أمام دار الحرس الجمهوري ومقتل 45 شخصا على الأقل قال صباحي «هذه أخبار سيئة جدا ومؤلمة للغاية، من واجب القوات حراسة المبنى والتعامل مع أي مهاجم لكن النتيجة تضعنا في موقف سيء».

واضاف صباحي ان المستفيدين الوحيدين من اراقة الدماء هم الاخوان المسلمون واخرون سعوا الى الاستقطاب في المشهد السياسي ودفع مصر الى حرب أهلية. ونتيجة فورية لسقوط القتلى قال حزب النور السلفي بمصر انه انسحب من العملية السياسية التي تلت عزل الرئيس الإسلامي احتجاجا على سقوط قتلى بين مؤيدي مرسي.

وقال المتحدث باسم الحزب نادر بكار في صفحته على فيسبوك «لن نسكت على مجزرة الحرس الجمهوري اليوم. كنا نريد حقن الدماء ولكنها الآن تراق أنهارا... أعلننا انسحابنا من كل المسارات التفاوضية (مع السلطة الجديدة) كرد فعل أولي».

### حمدين صباحي يدعو إلى حكومة انتقالية وحزب النور ينسحب من العملية السياسية

القاهرة - رويترز: دعا حمدين صباحي القيادي البارز في جبهة الاقائد الوطني في مصر امس الاثنين إلى تشكيل حكومة انتقالية فوراً لسد فراغ سياسي خطير نشأ بعد اشتباك دام بين الجيش وانصار جماعة الإخوان المسلمين قتل فيه العشرات.

وقال صباحي زعيم التيار الشعبي والمرشح السابق للرئاسة لرويتز ان السلطات الجديدة التي تولت الحكم بعد ان عزل الجيش الرئيس الاسلامي محمد مرسي الاسبوع الماضي استجابة لاحتجاجات حاشدة لا يمكنها الانتظار.

وتأخر تكليف رئيس وزراء جديد في مصر لمدة يومين الزرية ومنسق جبهة الاقائد ثم عرضها على زياد بهاء الدين وهو رئيس سابق لهيئة الاستعمار في مصر.

وقال صباحي ان مشاركة الاسلاميين في العملية الانتقالية مهمة لكنه اضاف ان النور قد تراجع موقفه إما بالانضمام إلى الحكومة أو الانضمام إلى عملية تعديل الدستور بعد تشكيل الحكومة الجديدة.

وردا على سؤال بشأن اطلاق النار فجر الاثنين أمام دار الحرس الجمهوري ومقتل 45 شخصا على الأقل قال صباحي «هذه أخبار سيئة جدا ومؤلمة للغاية، من واجب القوات حراسة المبنى والتعامل مع أي مهاجم لكن النتيجة تضعنا في موقف سيء».

واضاف صباحي ان المستفيدين الوحيدين من اراقة الدماء هم الاخوان المسلمون واخرون سعوا الى الاستقطاب في المشهد السياسي ودفع مصر الى حرب أهلية. ونتيجة فورية لسقوط القتلى قال حزب النور السلفي بمصر انه انسحب من العملية السياسية التي تلت عزل الرئيس الإسلامي احتجاجا على سقوط قتلى بين مؤيدي مرسي.

وقال المتحدث باسم الحزب نادر بكار في صفحته على فيسبوك «لن نسكت على مجزرة الحرس الجمهوري اليوم. كنا نريد حقن الدماء ولكنها الآن تراق أنهارا... أعلننا انسحابنا من كل المسارات التفاوضية (مع السلطة الجديدة) كرد فعل أولي».

### البرادعي يندد بالعنف ويطالب بتحقيق فوري شفاف

القاهرة - رويترز: ادان محمد البرادعي رئيس حزب الدستور ومنسق جبهة الاقائد بمصر في حسابه على تويتر بالعنف الذي تشهده البلاد واطالب بتحقيق فوري شفاف في مقتل 42 شخصا على الأقل خلال اشتباكات بين قوات الامن ومؤيدي الرئيس المعزول محمد مرسي بالقاهرة.

وقال البرادعي الذي كان من أبرز الأسماء المرشحة لتولي رئاسة الوزراء بعد خلع مرسي «العنف ليس السبيل ايا كان مصدره ويجب ادانته بكل قوة». وأضاف «اطالب بتحقيق فوري مستقل وشفاف، مصر الآن في أمس الحاجة إلى أن تتصالح مع نفسها».

### شيخ الأزهر يعلن أنه «سيكتف» حتى انتهاء أعمال العنف

القاهرة - اف ب: اعان شيخ الأزهر أحمد الطيب الاثنى انه سيكتف حتى انتهاء أعمال العنف في مصر وذلك عقب الاشتباكات الدامية التي اودت بحياة 42 شخصا.

وقال الطيب «قد اجد نفسي مضطرا في هذا الجو الذي تفوح فيه رائحة الدم.. ان اكتف في بيتي حتى يتحمل الجميع مسؤولية تجاه وقت نريف الدم منعا من جر البلاد الى حرب أهلية طالما حلزنا من الوقوع فيها»، بحسب بيان لشخصية الأزهر.

وطالب الطيب بفتح تحقيق عاجل لكل الدماء التي سالت، واعلان النتائج اولا باول على الشعب المصري «حتى تتضح الحقائق وتوآ الفتنة». كما دعا الى تشكيل لجنة المصالحة الوطنية «خلال يومين على الاكثر حفاظا على الدماء، ومنحها صلاحيات كاملة لتحقيق المصالح الشاملة التي لا تقصي أحدا من أبناء الوطن. فالوطن ليس ملكا لأحد وهو يسع الجميع».

كما طالب بالازتياز للفترة الانتقالية عن ستة اشهر «والإعلان عن جدول زمني واضح ودقيق للانتقال الديموقراطي المنشود». كما أكد كذلك على «واجب الدولة في حماية المتظاهرين السلميين وتأمينهم وعدم الملاحقة السياسية لأي منهم».

وسقط 42 قتيلًا على الأقل صباح الاثنين حسب مسؤول في أجهزة الطوارئ، خلال تظاهرة لناصري الرئيس الإسلامي السابق محمد مرسي الذي انتخب في حزيران/يونيو 2012 والذي عزله الجيش الأربعاء.

### «ليبراسيون»: تزايد المخاوف من فقدان الجيش السيطرة على الوضع في مصر

باريس - د ب أ: تناولت صحيفة «ليبراسيون» الفرنسية الصادرة الاثنين التعليق على موقف الجيش بعد إقصاء الرئيس المصري محمد مرسي منذ عدة أيام. ورات الصحيفة البيسارية ذات التوجه الليبرالي أن كل يوم يمر تزايد معه المخاوف من فقدان الجيش المصري السيطرة على الأوضاع.

وأضافت الصحيفة أن هذا التطور الجديد يتجلى في صعوبة التوصل إلى توافق على شخصية تتولى منصب رئيس الوزراء كما يتجلى كذلك في العنف الذي انتقل في شمال سيناء وكذا في الطاقة الجديدة التي انبعثت في معسكر مؤيدي مرسي بعد يومين من الاعتزاز والإيجابا. وحذرت الصحيفة من أنه لا يمكن تفادي انفجار حمام دم في حال قام الجيش بمقع مؤيدي مرسي أو في حال ترك الصراع بينهم وبين المعارضين يتصاعد مشيرة إلى أن الجيش بذلك يكون قد وقع في الشرك الذي نصبه بنفسه.

واختتمت الصحيفة تعليقها قائلة إنه ليس بوسع العسكري سوى تسريع الدعوة إلى إجراء انتخابات جديدة ودفع العملية الديمقراطية قدما بمشاركة أهم التجمعات السياسية في البلاد.

### برلين تطلب تحقيا مستقلا في أعمال العنف بمصر

برلين - اف ب: دعا وزير الخارجية الألماني غيدو فسترفيليه الاثنى الى تحقيق سريع من قبل سلطة مستقلة، حول أعمال العنف التي اسفرت عن سقوط 42 قتيلًا في تظاهرات مؤالية لمرسي في مصر.

وقال الوزير في بيان نشر في برلين «نطالب بتوضيح سريع لاحداث اليوم من قبل سلطة مستقلة». واكد ان ألمانيا تتعجب بقلق شديد، حيال تفاهم أعمال العنف في مصر. وأضاف «ندعو كل القوى الى التحرك بزرارة ونبد العنف بكل أشكاله».

وسقط 42 قتيلًا على الأقل صباح الاثنين حسب مسؤول في أجهزة الطوارئ، خلال تظاهرة لناصري الرئيس الإسلامي السابق محمد مرسي الذي انتخب في حزيران/يونيو 2012 والذي عزله الجيش الأربعاء.

ونددت جماعة الإخوان المسلمين بإطلاق النار ب«مجزرة» في اجزاء من التوتو المتزايد بعد عزل الرئيس. وشهد الاحصاد الأوروبي على أنه يدرس مساعدته لمصر ودان أعمال العنف الدامية الأخيرة.

### المتحدث الرئاسي: ما حدث لن يوقف خطوات تشكيل الحكومة بمصر

القاهرة - رويترز: قال احمد المسلماني المتحدث باسم الرئاسة في مصر ان الاحداث التي دارت فخراسم عند اندار الحرس الجمهوري بالقاهرة وسقط فيها 42 قتيلًا على الأقل لن توقف جهود تشكيل الحكومة الجديدة.

وقال المسلماني في تصريح لرويتز «ما حدث لن يوقف خطوات تشكيل الحكومة أو خارطة الطريق».

### اغلق مقر جماعة الإخوان في مصر بعد العثور على أسلحة

القاهرة - اف ب: اعلن مسؤول اممي كبير ان مقر جماعة الإخوان المسلمين اغلق بقرار من السلطات المصرية بعد العثور على أسلحة الاثنى.

وقال المصدر ان الشرطة عثرت على «سوائل قابلة للاشتعال وسكاكين واسلحة، في مقر حزب الحرية والعدالة الجناح السياسي لجماعة الإخوان المسلمين».



جنديان مصريان في نقطة تفتيش شمال سيناء قرب الحدود مع غزة أمس

### منظمة هيومن رايتس ووتش: الشرطة والجيش لا يبذلان «جهدا يذكر» في وقت الاشتباكات

القاهرة - رويترز: انتقدت منظمة هيومن رايتس ووتش أداء الشرطة والجيش في مصر، وقال إنها لا يبذلان «جهدا يذكر» في وقت الاشتباكات التي اندلعت مؤخرا في البلاد.

وقالت المنظمة، في بيان نشر على موقعها الرسمي، «لم يتدخل الجيش ولا الشرطة على نحو فعال في الاشتباكات الدموية التي وقعت بين مؤيدي الإخوان المسلمين ومعارضهم، وخلفت 36 قتيلًا يوم 5 يوليو 2013».

وأضافت ان حصيلة القتلى «التصاعدة» في مصر تسلط الضوء على حاجة قوات الامن لاتخاذ إجراءات عاجلة لحماية الأرواح، وحاجة زعماء الأحزاب السياسية من جميع الأطياف لإدانة العنف.

وتابعت أن ما وصفته بإخفاق الشرطة في الحد من الخسائر أثناء الجولة الأخيرة للعنف تشير إلى الحاجة الملحة ل«اصلاح قطاع الامن والحماسة على الانتهاكات التي ارتكبتها الجيش والشرطة».

وشددت على ضرورة «إجراء تحقيقات مستقلة في كافة وقائع القتل التي قام بها أفراد من قوات الامن».

وطالبت المنظمة القوى السياسية باتخاذ كافة الخطوات الممكنة لسردع مؤيديهم عن تنفيذ هجمات غير مشروعة، ودعوة مؤيديهم إلى وضع حد للعنف».

وقالت «على الزعماء السياسيين جعل الحد من اراقة الدماء أولويتهم العاجلة، بما في ذلك اتخاذ كافة الخطوات الممكنة لتنظيم التحرك السياسي على النحو اللازم لتقليل الخطر الواقع على الأرواح».

قال جو ستوروك نائب المدير التنفيذي لقسم الشرق الأوسط وشمال أفريقيا إنه «على كافة الأطراف إبلاغ مؤيديهم بالامتناع عن التصرفات التي يرجح أن تؤدي إلى العنف وضياغ الأرواح».

وشدد على أنه «يتعين على قوات الامن اظهار قدرتها على التصرف باحترافية وفعالية لوقف العنف دون اللجوء إلى القوة الميعة غير المشروعة».

## زعيم الحزب قال ان مرسي رفض كل مبادراته.. وعرف ان الامر انتهى عندما نزل الجيش للشارع

# الاخوان يتهمون حزب النور «صانع الملوك» بالخيانة والعلمانيون يخشون مطالبه التعجيزية سقوط الاخوان المسلمين يفتح الباب امام السلفيين كطليعة للإسلام السياسي في مصر

لندن - «القدس العربي»

اعداد ابراهيم درويش:

كان ظهور ممثل حزب النور خلف الجبرالات في الإعلان عن عزل الرئيس محمد مرسي، يوم الأربعاء الماضي جنباً إلى شيخ الأزهر ويايا الأقباط الإنبا تواضروس وممثل المعارضة محمد البرادعي مباركة للعسكر وتأكيداً على شرعية الخطوات التي اتخذها الفريق عبد الفتاح السيسي، وزير الدفاع ضد رئيس الجمهورية ولكن الظهور نفسه كان يؤشر إلى مرحلة جديدة في تطور الحزب الذي دخل الحياة السياسية منذ نهاية حسني مبارك.

فلم يكد يمر يومان على عزل الرئيس حتى صعد حزب النور السلفي إلى دفة «صناعة الملوك» في مصر، فقد اعترض على تعيين البرادعي، المدير السابق للوكالة الدولية للطاقة الذرية، رئيساً للوزراء وكذا على زياد بهاء الدين، المدير الذي شغل مناصب عليا في عهد مبارك، باعتباره من جبهة الإنقاذ ومن يؤولي الحكومة يجب ان يكون شخصية محايدة، وجاء تغير المحل لصالح حزب النور على حساب نهاية الإخوان في السلطة، والساخر ان حزب النور كان السبب في تعثر سياسات الرئيس مرسي حيث كان الأخير يحاول إرضاء محافظاً على دعمه باعتباره يمثل قاعدة شعبية واسعة بين طبقات المجتمع المصري التي لم يصل إليها الإخوان المسلمون، فقد مضى مرسي في اقرار الدستور على الرغم من اعتراض اعضاء القطاعات الليبرالية عليه، وقد لعب الحزب دورا مهما في اخراج عملية عزل الرئيس ووقف وراء الجيش من اجل التأكيد على اجماع وطني على عزل مرسي.

وفي الوقت الذي يقول فيه قادة الحزب انهم حرصون على اجماع الوطني الا ان معارضيه من الليبراليين يرون في طغيانهم محاولة لتعزيز الانقسام من خلال التأكيد على شخصية معينة لحماية مكاسبهم الإسلامية والتأكد من دستور ذي ملامح اسلامية، فقد ادت اعتراضات حزب النور على شخصيات مثل البرادعي وبهاء الدين لتعزيز مخاوف الليبراليين الذين يرون انهم صناع الثورة الثانية في 30 يونيو الماضي، واخذوا يتساءلون عن المطالب القادمة للحزب. ونقلت صحيفة «نيويورك تايمز» عن معارضين اسهموا في تنظيم الاحتجاجات ضد مرسي ان «مسرح الثورة كان ضد هذا النوع من الاحزاب الاسلامية، واكد احدهم انهم يتجاوزوا مع اي مطالب عندما يتعلق الامر بكتابة الدستور، سموتت من اجله»، واكد ان الدستور سيستقر على فصل الدين عن الدولة حيث لن يسمح بحزب تقوم على الدين. وهدد اخرون انهم سيقومون بتنظيم تظاهرات معارضة لحزب النور ان اقضى الامر.

فرصة لحزب النور حيث اصبح لديهم «فرصة» للعب دور الحزب الاسلامي الرئيسي في مرحلة ما بعد مرسي» حسب سميح شحاتة، الباحث في العلوم السياسية في جامعة وكالاهوما، واذاف ان النور يجد فرصة لاستثمار خسارة الإخوان لصالحه وتساؤل «من بقي يحمل الراية الاسلامية في الميدان السياسي؟ حزب النور. فهذا الحزب منذ ظهوره قبل عامين في الحياة السياسية المصرية لا يهدف فقط الى دستور يستعين بالبرادعي، والاسلامية ولكن واحدا يكرس الشريعة الاسلامية باعتبارها مصدرا للتشريع، بشكل يعطي القادة الاسلاميين القدرة لاعتراض والغاء اي قانون يتعارض مع الشريعة الاسلامية.

وقد نجح حزب النور في منع اي مبدأ في الدستور الذي اقر العام الماضي بغير عن مساواة بين الرجل والمرأة، وقصة دخول السلفيين في السياسة تظهر سوء تقدير من الليبراليين الذين نظروا اليهم باعتبارهم خارجين من العصور القديمة، فيما لاق الإخوان المسلمون من قدرتهم على منافستهم للشارع الذي يحتكرونه لتقسيمهم ومنذ عقود.

قائل للضررين ومن اجل وقف النزاع في البلاد، وبعد رحيل مرسي فالعركة الآن لم تعد على طبيعة دور الاسلام في الدستور بل بين الاسلام والعلمانية حيث يحضر الحزب نفسه لمواجهة العلمانيين الذين يطالبون بفصل الدين عن السياسة، ولدى حزب النور، وقد زالت عقبة الإخوان من امامهم، القدرة على «فتيق» القرارات السياسية في العملية التي باتت تسيطر عليها الليبراليون، فقد نقلت صحيفة «الغارديان» عن شادي حامد الدين في مركز بروكينغز - البوابة ان النور «لديه فتية على الحزب وهم يرون ان حزبا اسلاميا قد اطيح به، وعليه فانك تشاهد اختلافا بين صفوف الحزب وقيادته السياسية»، ولهذا السبب يقول الشريكي ان الكثير من اعضاء الحزب يغادرونه ويشكلون جماعاتهم الخاصة فقد قاتل ان «الكثير من السلفيين لا يزالون يؤمنون بالعملية الديمقراطية، لكنهم يخافون في الوقت نفسه من فقدان الثقة بها بعد الاطاحة باول رئيس منتخب، ولاحظت صحيفة «انديبننت»، حيث وافق حزب النور الاخيرة ولدت من طموحها لخلافة الإخوان وتقديم نفسه على انه الحزب الاسلامي الوحيد في مصر، لكن تورط الحزب بدعم الانقلاب اعطى الإخوان المبرر لوصف اعضائه بانهم باعوا الفكرة الاسلامية، وبين الاخوان والعلمانيين الذين كانوا حريصين على تصوير الاحتجاجات بانها اسلامية وتلقى دعما اسلاميا وحقيقية ان من قام بهم غالبيتهم من المسلمين يجد الحزب نفسه امام مرحلة جديدة محققة بالمخاطر.

من انقلاب الجيش حيث كتب مصطفى الشريكي محروم موقع اخبار ان معظم الشباب في بيوتهم يشعرون بازمة ثقة من الحزب، حيث اضاف ان «موقف الحزب الاخير اضر بهم كثيرا»، ويقول حامد ان الحزب في وضع غير مرجح فقد «كان الحزب السلفي الوحيد الذي دعم الانقلاب، وهو ان يجد قبولاً في دوح صفوف الحزب وهم يرون ان حزبا اسلاميا قد اطيح به، وعليه فانك تشاهد اختلافا بين صفوف الحزب وقيادته السياسية»، ولهذا السبب يقول الشريكي ان الكثير من اعضاء الحزب يغادرونه ويشكلون جماعاتهم الخاصة فقد قاتل ان «الكثير من السلفيين لا يزالون يؤمنون بالعملية الديمقراطية، لكنهم يخافون في الوقت نفسه من فقدان الثقة بها بعد الاطاحة باول رئيس منتخب، ولاحظت صحيفة «انديبننت»، حيث وافق حزب النور الاخيرة ولدت من طموحها لخلافة الإخوان وتقديم نفسه على انه الحزب الاسلامي الوحيد في مصر، لكن تورط الحزب بدعم الانقلاب اعطى الإخوان المبرر لوصف اعضائه بانهم باعوا الفكرة الاسلامية، وبين الاخوان والعلمانيين الذين كانوا حريصين على تصوير الاحتجاجات بانها اسلامية وتلقى دعما اسلاميا وحقيقية ان من قام بهم غالبيتهم من المسلمين يجد الحزب نفسه امام مرحلة جديدة محققة بالمخاطر.

الجماعة التي ينتمي اليها محمد مرسي قد تخلت عن دورها كطليعة للإسلام السياسي لصالح السلفية المحافظة واتباعها من حركة الاحياء السني،» ويعتقد ماكنتنس ان التحول يجري منذ ثمانينات القرن الماضي عندما تخلى الإخوان المسلمون في مصر والعالم الاسلامي عن العنف وتبنوا العمل الحزبي السياسي، مشيروا ان «منذ عقود يرى ان تشكيلهم بالسياسة ادى الى تقوية اعداء الدولة الاسلامية، ومنذ بداية الربيع العربي أكد زعيم القاعدة ان الغرب وكلاء في العالم العربي لن يسمح لحكومة اسلامية، ومن هنا فانقلاب الاربعة جاء تأكيدا لاقواله، ويشير الى ما كتبه احد الجهاديين على التويتر حيث قال ان «الله ربما اراد التأكيد على فشل النظام» الديمقراطي في مصر وقيل ذلك بعدقنين في الجزائر لانفج الثورة السورية قبل اكتمالها».

ضعف على اخوان

من جهة اخرى كشفت صحيفة «نيويورك تايمز» ان الاخوان المسلمين الذين يواصلون احتجاجاتهم تلقوا دعوات من دبلوماسيين امريكيين كي يقبلوا بواقع عزل الرئيس مرسي، ونقلت الصحيفة ان محاولات امريكيين بدأت قبل حملة عزل الرئيس حيث نقلت عن أحد مسؤوليهم قوله بلقد طالبونا باضفاء الشرعية على الانقلاب، حيث قال ان القول بعزل رئيس منتخب يعتبر بمثابة وفاة للديمقراطية، وقالت الصحيفة ان السفارة الامريكية رفضت التعليق على هذه التصريحات، مشيرة الى المفاوضات لتشكيل حكومة حيث هناك فراغ في السلطة منذ الاربعة الماضي حيث لم ينجح الرئيس المؤقت باختيار مرشح كي يشكل الحكومة ولا يعرف من يبدد القرار في البلاد الآن ومن يسير الامور فيها.

بين اتجاهين

وعلى الرغم من التأثير الذي يمارسه حزب النور في السياسة المصرية الآن، الا انه يقع وسط اتجاهين، واحد يرفض رؤيته عن العلاقة بين الدين والسياسة وآخر يعتبره خائنا ان لم يكن مرتدا، فقد قال جهاد الحداد، المتحدث باسم الاخوان المسلمين بان الجيش استخدم رجس الحزب لتهييئ الانقلاب العسكري، ولهذا فحزب النور «يقومون بصناعة اعداء من الجانبين»، ويعدان عن التحديات التي يواجهها الحزب ان سقوط الإخوان المسلمين يمثل

توسطنا للحل

ونقلت «نيويورك تايمز» عن يونس مخيون، زعيم حزب انهم قدموا أكثر من مبادرة ورفضها الرئيس حتى خرجت الضغوط التي صدمت الجميع وتساءل «كيف كان يتوقع ادارة بلد كهذا»، ويقول مخيون انه تحت المعارضة على اعطاء الرئيس وقتا عندما دعي للقاء في صباح الانقلاب بعدة الجيوش مع المعارضة، ولكننا وجدنا ان الامر قد حسم»، فقد «حسمت القوات المسلحة امرها وبدأ الجيش يتنزل للشارع»، واذاف ان النور قبل بعزل مرسي

توسطنا للحل

ومن هنا ترى «الغارديان» ان اهمية حزب النور للسياسة المصرية الآن تنبع من صعوده على جسد الاخوان ليكون البديل الاسلامي الوحيد عنهم، لكن هذا لن يكون بدون ثمن حيث يواجه الحزب مخاطر تهيش الكثير من اتباعه الذين يعطونها التأثير في السياسة المتبعة، فتخليه عن مرسي ودخوله لعبة السياسة المصرية القدرة فان «الحزب يلعب لعبة خطيرة» قد تردت عليه، حسب قول خليل الباحث في الشؤون المصرية ضيفاً ان «هناك الكثير ممن يتهم حزب النور على انه حيوان سياسي لا حزب ديني».

وأشارت «الغارديان» الى استقالة الشيخ احمد ابو العنين احتجاجا على موقف الحزب

فرصة للسلفيين

وهناك اعتقاد بين المرابطين والحلبيين الامنيين ان انقلاب يوم الاربعة ادى الى تسليم الاخوان الراية للجماعة السلفية الاكثر محافظة، ففي مقال نشرته «فورين افيرز» لويليام ماكنتنس وهو محلل سابق في سبي ايه افه فالانقلاب الاخير هو «آخر علامة من ان الاخوان المسلمين،

فرصة للسلفيين

ويجب التفرقة بين حزب النور الذي اظهر قاعدته رشاقة ومهارة في المناورة وبين احزاب سلفية اخرى يربط مصيرها بالاخوان مثل حزب الجماعة الاسلامية «البناء والتنمية» الذي ارتبط بالاخوان، قبل عزل مرسي، وذلك في محاولة منه للتأثير على حزب النور، وقد

فرصة للسلفيين

ويجب التفرقة بين حزب النور الذي اظهر قاعدته رشاقة ومهارة في المناورة وبين احزاب سلفية اخرى يربط مصيرها بالاخوان مثل حزب الجماعة الاسلامية «البناء والتنمية» الذي ارتبط بالاخوان، قبل عزل مرسي، وذلك في محاولة منه للتأثير على حزب النور، وقد

## إسرائيل حذرت من هجمات لمتشددين في سيناء وطالبت رعاياها بالمغادرة فورا

# حماس تخرج عن صمتها حيال مصر وتدين «مجزرة» الحرس الجمهوري وتدعو لحقن الدماء وتنفي إصدار بيان لمؤيدي مرسي

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

إصدارها البيان المنسوب إليها بشأن الأحداث في مصر والذي نشرته بعض وسائل الإعلام المصرية، وتؤكد الحركة ان هذا البيان لم يصدر عنها، وكانت إحدى الصحف المصرية نشرت خبرا ذكرت فيه ان حماس في قطاع غزة اليوم دعت مؤيدي الرئيس محمد مرسي إلى التحلي بالصبر، موضحة ان ما حدث من إعلان لخارطة مستقيل من قبل القوات المسلحة ما هو إلا جولة من جولات الحق والباطل، ومنذ بداية الأزمة في مصر لم تخرج حركة حماس بأي تصريحات صحافية تتطرق للأوضاع هناك، سواء مؤيدة أو معارضة لما يحدث، على خلاف فصائل منظمة التحرير التي ايدت خطوة الجيش بتحتية مرسي.

ومن شأن إسقاط الرئيس مرسي أن يؤثر على حركة حماس التي تحكم مصر، والتي رأت في وصول أحد اعضاء جماعة الإخوان المسلمين لسدة الحكم في مصر، سندا سياسيا كبيرا لها، بعد الضغوط التي كانت تمارس عليها فنترة حكم الرئيس الأسبق حسني مبارك.

وكان عشرات القتلى من المؤيدين لجماعة الإخوان المسلمين سقطوا في تظاهرة فجر أمس أمام مقر الحرس الجمهوري، تنديدا باعتقال الرئيس

السابق محمد مرسي، وعزز عدد القتلى من تصاعد وتيرة الخلاف بين الجماعة والمجلس العسكري المتنفذ في مصر، ما ينذر بتدهور الأوضاع بشكل أكبر بعد ان دعت الإخوان المسلمون إلى انتفاضة في مصر.

وبسبب حساسية الموقف دفعت قوات الأمن المصرية بمزيد من التعزيزات على الحدود الفاصلة بين قطاع غزة ومصر، وفي المرة الثالثة منذ تنحية مرسي التي يتم الدفع بها بتعزيزات من قوات الجيش، ووصل الجنود المصريون الجدد على متن ناقلات جند، ودبابات مركزت قبالة الحدود، وشاركوا في عمليات هدم الأنفاق المقاومة أسفل الحدود، وفي منع عمليات تهريب السلع.

إلى ذلك، واصلت السلطات الأمنية المصرية عملية إغلاق معبر رفح البري الفاصل عن غزة، وهو المنفذ الوحيد للسكان المحاصرين لليوم الرابع على التوالي، دون أن تضع موعدا محددا لإعادة فتحه من جديد، وهو ما فاقم من أعداد المسافرين المحتجزين على طرفي الحدود.

وبحسب ملاك اتفاق التهريب التي يتم منها إدخال السلع إلى غزة فقد واصلت قوات الأمن عمليات هدمها لفوهات هذه الأنفاق، ومن شأن استمرار هذه الحملة أن يعكس سلبا

على الأوضاع الإنسانية والصحية في غزة، التي تعتمد على الواردات من مصر. والمواد الخام الهربية من مصر. وأوقفت وزارة الصحة العديد من عربات الإسعاف والخدمات الطبية عن العمل، بسبب نقص الوقود في غزة، وتآذرت جهات بيئية بأزمة صحية جراء وقف عمليات ضخ مياه الصرف الصحي.

إلى ذلك فلا تزال الأوضاع الميدانية في منطقة شمال سيناء المتاخمة لحدود غزة وإسرائيل تشهد توترا كبيرا، ونقلت تقارير عن مقتل جندي مصري بخيران مسلحين، في وقت تواصل فيه قوات الجيش حملة ملاحقة جماعات متشددة عقب تنحية الرئيس مرسي.

بسيناء اعتداءات مسلحة. وبسبب تردّي الأوضاع الميدانية في سيناء طالبت هيئة مكافحة الإرهاب في إسرائيل من جميع مواطنيها بعدم السفر إلى سيناء.

وأكدت هذه الهيئة التابعة لديوان رئيس الوزراء على ضرورة عودة الإسرائيليين لتواجدين في شبه الجزيرة، وقالت إن المخاطر التي يتعرض لها الإسرائيليين في سيناء تتفاقم في ظل تردّي الأوضاع الأمنية هناك والمعلومات عن احتمال وقوع المزيد من الاعتداءات».

إصدارها البيان المنسوب إليها بشأن الأحداث في مصر والذي نشرته بعض وسائل الإعلام المصرية، وتؤكد الحركة ان هذا البيان لم يصدر عنها، وكانت إحدى الصحف المصرية نشرت خبرا ذكرت فيه ان حماس في قطاع غزة اليوم دعت مؤيدي الرئيس محمد مرسي إلى التحلي بالصبر، موضحة ان ما حدث من إعلان لخارطة مستقيل من قبل القوات المسلحة ما هو إلا جولة من جولات الحق والباطل، ومنذ بداية الأزمة في مصر لم تخرج حركة حماس بأي تصريحات صحافية تتطرق للأوضاع هناك، سواء مؤيدة أو معارضة لما يحدث، على خلاف فصائل منظمة التحرير التي ايدت خطوة الجيش بتحتية مرسي.

ومن شأن إسقاط الرئيس مرسي أن يؤثر على حركة حماس التي تحكم مصر، والتي رأت في وصول أحد اعضاء جماعة الإخوان المسلمين لسدة الحكم في مصر، سندا سياسيا كبيرا لها، بعد الضغوط التي كانت تمارس عليها فنترة حكم الرئيس الأسبق حسني مبارك.

وكان عشرات القتلى من المؤيدين لجماعة الإخوان المسلمين سقطوا في تظاهرة فجر أمس أمام مقر الحرس الجمهوري، تنديدا باعتقال الرئيس

إصدارها البيان المنسوب إليها بشأن الأحداث في مصر والذي نشرته بعض وسائل الإعلام المصرية، وتؤكد الحركة ان هذا البيان لم يصدر عنها، وكانت إحدى الصحف المصرية نشرت خبرا ذكرت فيه ان حماس في قطاع غزة اليوم دعت مؤيدي الرئيس محمد مرسي إلى التحلي بالصبر، موضحة ان ما حدث من إعلان لخارطة مستقيل من قبل القوات المسلحة ما هو إلا جولة من جولات الحق والباطل، ومنذ بداية الأزمة في مصر لم تخرج حركة حماس بأي تصريحات صحافية تتطرق للأوضاع هناك، سواء مؤيدة أو معارضة لما يحدث، على خلاف فصائل منظمة التحرير التي ايدت خطوة الجيش بتحتية مرسي.

ومن شأن إسقاط الرئيس مرسي أن يؤثر على حركة حماس التي تحكم مصر، والتي رأت في وصول أحد اعضاء جماعة الإخوان المسلمين لسدة الحكم في مصر، سندا سياسيا كبيرا لها، بعد الضغوط التي كانت تمارس عليها فنترة حكم الرئيس الأسبق حسني مبارك.

وكان عشرات القتلى من المؤيدين لجماعة الإخوان المسلمين سقطوا في تظاهرة فجر أمس أمام مقر الحرس الجمهوري، تنديدا باعتقال الرئيس

إصدارها البيان المنسوب إليها بشأن الأحداث في مصر والذي نشرته بعض وسائل الإعلام المصرية، وتؤكد الحركة ان هذا البيان لم يصدر عنها، وكانت إحدى الصحف المصرية نشرت خبرا ذكرت فيه ان حماس في قطاع غزة اليوم دعت مؤيدي الرئيس محمد مرسي إلى التحلي بالصبر، موضحة ان ما حدث من إعلان لخارطة مستقيل من قبل القوات المسلحة ما هو إلا جولة من جولات الحق والباطل، ومنذ بداية الأزمة في مصر لم تخرج حركة حماس بأي تصريحات صحافية تتطرق للأوضاع هناك، سواء مؤيدة أو معارضة لما يحدث، على خلاف فصائل منظمة التحرير التي ايدت خطوة الجيش بتحتية مرسي.

ومن شأن إسقاط الرئيس مرسي أن يؤثر على حركة حماس التي تحكم مصر، والتي رأت في وصول أحد اعضاء جماعة الإخوان المسلمين لسدة الحكم في مصر، سندا سياسيا كبيرا لها، بعد الضغوط التي كانت تمارس عليها فنترة حكم الرئيس الأسبق حسني مبارك.

وكان عشرات القتلى من المؤيدين لجماعة الإخوان المسلمين سقطوا في تظاهرة فجر أمس أمام مقر الحرس الجمهوري، تنديدا باعتقال الرئيس

## اسرائيل تواصل اعتقال أكثر من 5 الاف أسير فلسطيني وعربي في سجونها؛ تدهور الاوضاع الصحية للأسرى الاردنيين المضربين عن الطعام في سجون الاحتلال الاسرائيلي

يتناولون الأطعمة داخل غرفهم، وقال المحامي إن الأسيرين منير مرعي وعلاء حماد أكندا استمرارهما في الإضراب الفطوح عن الطعام، كما قامت ادارة السجون بنقل الأسير حمزة الدباس إلى «عيادة سجن الرملة»، على الرغم من خطورة وضعه الصحي.

وأفاد تقرير صادر عن وزارة شؤون الأسرى والمحررين بأنه مع حلول شهر رمضان المبارك، لا يزال 12 أسيرا بوضوحون إضرابا مفتوحا عن الطعام في ظل ظروف صحية خطيرة للغاية وتدهور حاد على وضعهم الصحي.

وقال التقرير إن حكومة إسرائيل وادارة السجون لا تزالان تتعاملان بلا مبالاة واستهانة مع مطالب المضربين عن الطعام، في ظل حالة خطر بدأت تحيط بهم نتيجة تردّي وضعهم الصحي وهم ممنوعون من المستشفيات الإسرائيلية.

وذكر التقرير أن الأسرى المضربين هم: الأسرى الأردنيون المضربون منذ تاريخ 25/2013 / والمطالبون بالإنفراج عنهم إلى الأبد وهم: عبد الله البرغوثي، ومحمد الريماوي، وعلاء حماد ومنير مرعي، وحمزة عثمان، والأسرى الإردنيون المضربون عن الطعام منذ 28/4/2013 وهم: أيمن حمدان، وأمين عطيش، وعادل حريبات، وعماد البطران، إضافة إلى العديد من المعتقلين المضربين ضد

## الوايزر أهرونوفيتش، نتاج بقلق إسقاط حكم مرسي بانقلاب عسكري والوضع على الحدود أصبح حساسا جدا مركز أبحاث الأمن القومي الإسرائيلي: لا يمكن تأسيس نظام حكم مبني على العدالة الاجتماعية والحرية دون مشاركة القوى الإسلامية في مصر وفي مقدمتها الإخوان الناصرة - «القدس العربي»

من زهير أندراوس:

قالت دراسة إسرائيلية أعدها مركز أبحاث الأمن القومي التابع لجامعة تل أبيب إن العملية التي تمت من خلالها الاطاحة بالرئيس المصري محمد مرسي، تؤكد بشكل قاطع على أنه لا صلة بالواقع للظرفية المقاتلة إن مصر بعد مبارك تحولت إلى خريف اسلامي، مع ذلك، أضافت الدراسة، إنه من الخطأ الاعتقاد أن يتكهن صناع القرار الآن في القاهرة من تأسيس نظام حكم مبني على الحرية والعدالة الاجتماعية بدون مشاركة القوى الإسلامية في بلاد النيل، وفي مقدمتها حركة الإخوان المسلمين، وتابعت الدراسة التي أعدها المختص في الشؤون المصرية، بروفيسور يورام ميطل، أن شرخ الإخوان المسلمين تلقى ضربة قوية بعد الاطاحة، ولكنها بسرعة عادت إلى الساحة، مژنة الخضرة، وقررت رد الصاع بصاعين، وتناشد الملايين من مؤيديها بالجمهر في الميدان، كما ان قادتها تحداوا على الملا الجيش الذي يحسبهم خلف انقلابا عسكريا، مما أتهم اتهاموا معارضيهم بانهم من الفلول التي تركها وراءه نظام الرئيس المزعول حسني مبارك، كما أنهم لن يتورعوا عن الهجوم الجيش بأنه خائن، وأنه خان الأمانة عندما قام بعزل مرسي، على حد تعبيره.

واعتبرت الدراسة أن صناع القرار في مصر الذين يكونون على أنهم سيغدون في 25 نوفمبر إلى مسارها الصحيح، بما في ذلك تأمين الحريات

بشكل غير مسبق، وزاد الباحث قائل ان المحاولات لإصلاح ذات البين بين مؤيدي الرئيس محمد مرسي والمعارضة كان مصيرها الفشل، متشددا على أن يكون والتي أطلقها مرسي بعيد انتخابه على يد وزيرها الداخلي، لم يخرجهما إلى حيز التنفيذ، كما ان الخطوات التي اتخذها كانت وما زالت موضع خلاف، وسياسته لم تتمكن من إنقاذ مصر من الأزمة الاقتصادية الخائفة التي تعيشها مصر، مشددا على أن الوضع الاقتصادي والامن الداخلي تاجعا سلبيا بشكل كبير للغاية، كما ان الأسواق المصرية تعاني الأمرين من نقص في البنزين والسيولار، ومستوى العيشة ارتفع بشكل لا يصدق، والبلد المصرية فقدت كثيرا من ثمنها مقابل الدولار الأمريكي، ولكن من الناحية الأخرى، قال إن المعارضة المصرية الممتلئة بجبهة الإنقاذ شددت في خطابها على أسلمة وأخونة الدولة، واتهمت مرسي بأنه يقوم بتفكيك أجندا الإخوان المسلمين.

ومع ذلك أشار إلى ان المعارضة لم تتمكن من طرح رؤية بديلة لحكم مرسي، الأمر الذي سمح للمرحلة الشبهاية (نمرود) من جمع أكثر من عشرين مليون توقيع لاطاحة للرئيس مرسي، لافتا إلى ان هذه الحركة لا تنتمي إلى أي حزب مصري، وشدد على أن المعسكر المؤيد لمصري يرى في إسقاطه عن سدة الحكم ضربة قاصمة لتيار الإسلام السياسي في مصر، وفي حين أنهم في القضية لا تقتصر فقط على الاطاحة بمرسي، إنما أبعاد من ذلك بكثير، كما اوضحت الدراسة أن قوى المجتمع المدني التي شاركت في إسقاط الرئيس

بشكل غير مسبق، وزاد الباحث قائل ان المحاولات لإصلاح ذات البين بين مؤيدي الرئيس محمد مرسي والمعارضة كان مصيرها الفشل، متشددا على أن يكون والتي أطلقها مرسي بعيد انتخابه على يد وزيرها الداخلي، لم يخرجهما إلى حيز التنفيذ، كما ان الخطوات التي اتخذها كانت وما زالت موضع خلاف، وسياسته لم تتمكن من إنقاذ مصر من الأزمة الاقتصادية الخائفة التي تعيشها مصر، مشددا على أن الوضع الاقتصادي والامن الداخلي تاجعا سلبيا بشكل كبير للغاية، كما ان الأسواق المصرية تعاني الأمرين من نقص في البنزين والسيولار، ومستوى العيشة ارتفع بشكل لا يصدق، والبلد المصرية فقدت كثيرا من ثمنها مقابل الدولار الأمريكي، ولكن من الناحية الأخرى، قال إن المعارضة المصرية الممتلئة بجبهة الإنقاذ شددت في خطابها على أسلمة وأخونة الدولة، واتهمت مرسي بأنه يقوم بتفكيك أجندا الإخوان المسلمين.

ومع ذلك أشار إلى ان المعارضة لم تتمكن من طرح رؤية بديلة لحكم مرسي، الأمر الذي سمح للمرحلة الشبهاية (نمرود) من جمع أكثر من عشرين مليون توقيع لاطاحة للرئيس مرسي، لافتا إلى ان هذه الحركة لا تنتمي إلى أي حزب مصري، وشدد على أن المعسكر المؤيد لمصري يرى في إسقاطه عن سدة الحكم ضربة قاصمة لتيار الإسلام السياسي في مصر، وفي حين أنهم في القضية لا تقتصر فقط على الاطاحة بمرسي، إنما أبعاد من ذلك بكثير، كما اوضحت الدراسة أن قوى المجتمع المدني التي شاركت في إسقاط الرئيس

بشكل غير مسبق، وزاد الباحث قائل ان المحاولات لإصلاح ذات البين بين مؤيدي الرئيس محمد مرسي والمعارضة كان مصيرها الفشل، متشددا على أن يكون والتي أطلقها مرسي بعيد انتخابه على يد وزيرها الداخلي، لم يخرجهما إلى حيز التنفيذ، كما ان الخطوات التي اتخذها كانت وما زالت موضع خلاف، وسياسته لم تتمكن من إنقاذ مصر من الأزمة الاقتصادية الخائفة التي تعيشها مصر، مشددا على أن الوضع الاقتصادي والامن الداخلي تاجعا سلبيا بشكل كبير للغاية، كما ان الأسواق المصرية تعاني الأمرين من نقص في البنزين والسيولار، ومستوى العيشة ارتفع بشكل لا يصدق، والبلد المصرية فقدت كثيرا من ثمنها مقابل الدولار الأمريكي، ولكن من الناحية الأخرى، قال إن المعارضة المصرية الممتلئة بجبهة الإنقاذ شددت في خطابها على أسلمة وأخونة الدولة، واتهمت مرسي بأنه يقوم بتفكيك أجندا الإخوان المسلمين.

ومع ذلك أشار إلى ان المعارضة لم تتمكن من طرح رؤية بديلة لحكم مرسي، الأمر الذي سمح للمرحلة الشبهاية (نمرود) من جمع أكثر من عشرين مليون توقيع لاطاحة للرئيس مرسي، لافتا إلى ان هذه الحركة لا تنتمي إلى أي حزب مصري، وشدد على أن المعسكر المؤيد لمصري يرى في إسقاطه عن سدة الحكم ضربة قاصمة لتيار الإسلام السياسي في مصر، وفي حين أنهم في القضية لا تقتصر فقط على الاطاحة بمرسي، إنما أبعاد من ذلك بكثير، كما اوضحت الدراسة أن قوى المجتمع المدني التي شاركت في إسقاط الرئيس

بشكل غير مسبق، وزاد الباحث قائل ان المحاولات لإصلاح ذات البين بين مؤيدي الرئيس محمد مرسي والمعارضة كان مصيرها الفشل، متشددا على أن يكون والتي أطلقها مرسي بعيد انتخابه على يد وزيرها الداخلي، لم يخرجهما إلى حيز التنفيذ، كما ان الخطوات التي اتخذها كانت وما زالت موضع خلاف، وسياسته لم تتمكن من إنقاذ مصر من الأزمة الاقتصادية الخائفة التي تعيشها مصر، مشددا على أن الوضع الاقتصادي والامن الداخلي تاجعا سلبيا بشكل كبير للغاية، كما ان الأسواق المصرية تعاني الأمرين من نقص في البنزين والسيولار، ومستوى العيشة ارتفع بشكل لا يصدق، والبلد المصرية فقدت كثيرا من ثمنها مقابل الدولار الأمريكي، ولكن من الناحية الأخرى، قال إن المعارضة المصرية الممتلئة بجبهة الإنقاذ شددت في خطابها على أسلمة وأخونة الدولة، واتهمت مرسي بأنه يقوم بتفكيك أجندا الإخوان المسلمين.

ومع ذلك أشار إلى ان المعارضة لم تتمكن من طرح رؤية بديلة لحكم مرسي، الأمر الذي سمح للمرحلة الشبهاية (نمرود) من جمع أكثر من عشرين مليون توقيع لاطاحة للرئيس مرسي، لافتا إلى ان هذه الحركة لا تنتمي إلى أي حزب مصري، وشدد على أن المعسكر المؤيد لمصري يرى في إسقاطه عن سدة الحكم ضربة قاصمة لتيار الإسلام السياسي في مصر، وفي حين أنهم في القضية لا تقتصر فقط على الاطاحة بمرسي، إنما أبعاد من ذلك بكثير، كما اوضحت الدراسة أن قوى المجتمع المدني التي شاركت في إسقاط الرئيس

بشكل غير مسبق، وزاد الباحث قائل ان المحاولات لإصلاح ذات البين بين مؤيدي الرئيس محمد مرسي والمعارضة كان مصيرها الفشل، متشددا على أن يكون والتي أطلقها مرسي بعيد انتخابه على يد وزيرها الداخلي، لم يخرجهما إلى حيز التنفيذ، كما ان الخطوات التي اتخذها كانت وما زالت موضع خلاف، وسياسته لم تتمكن من إنقاذ مصر من الأزمة الاقتصادية الخائفة التي تعيشها مصر، مشددا على أن الوضع الاقتصادي والامن الداخلي تاجعا سلبيا بشكل كبير للغاية، كما ان الأسواق المصرية تعاني الأمرين من نقص في البنزين والسيولار، ومستوى العيشة ارتفع بشكل لا يصدق، والبلد المصرية فقدت كثيرا من ثمنها مقابل الدولار الأمريكي، ولكن من الناحية الأخرى، قال إن المعارضة المصرية الممتلئة بجبهة الإنقاذ شددت في خطابها على أسلمة وأخونة الدولة، واتهمت مرسي بأنه يقوم بتفكيك أجندا الإخوان المسلمين.

ومع ذلك أشار إلى ان المعارضة لم تتمكن من طرح رؤية بديلة لحكم مرسي، الأمر الذي سمح للمرحلة الشبهاية (نمرود) من جمع أكثر من عشرين مليون توقيع لاطاحة للرئيس مرسي، لافتا إلى ان هذه الحركة لا تنتمي إلى أي حزب مصري، وشدد على أن المعسكر المؤيد لمصري يرى في إسقاطه عن سدة الحكم ضربة قاصمة لتيار الإسلام السياسي في مصر، وفي حين أنهم في القضية لا تقتصر فقط على الاطاحة بمرسي، إنما أبعاد من ذلك بكثير، كما اوضحت الدراسة أن قوى المجتمع المدني التي شاركت في إسقاط الرئيس



## قوات النظام السوري تواصل تقدمها في حي الخالدية في حمص نشاط: اشتباكات في حلب ودمشق وتقدم طفيف للمعارضة



عناصر من الجيش السوري الحر يتحصرون القتال في حي صلاح الدين في دمشق

مقتل عشرات الجنود، من قوات النظام السوري اثر هجوم لمقاتلي معارضين على مدرسة الغافقية في منطقة السبع بمرات، ونقل المركز عن ناشطين أن الهجوم تم عبر سيارة مفخخة.

وأوضح أن الاشتباكات تجددت في أطراف حي «الخالدية»، بحمص في محاولة من قوات النظام لاقتحام الحي، كما دارت اشتباكات في أطراف بلدة «معضمية الشمام» بريف دمشق، وفي حي «جوبر» بضواحي دمشق.

وأضاف المرصد أن قوات المعارضة استهدفت أماكن تركزت قوات النظام في منطقة «السيدة زينب» بريف دمشق بعدة صواريخ محلية الصنع وتكنة «كامال مشاركة»، في منطقة «الغوة الشرقية» بريف دمشق بقذائف الهاون، مشيراً إلى «أبناء عن خسائر بشرية في صفوف القوات النظامية».

وتابع المرصد أن بلدتي «غياغب» و«المليحة الشرقية» بريف درعا ومحيط «المتسفي الوطني»، حي «درعا البلد» في مدينة درعا وحي «الرصافة» بدير الزور شهدت اشتباكات بين قوات النظام السوري وقوات المعارضة السورية.

وتعرضت مناطق في «جبل الزاوية» وقرية «بداما» بريف ادلب ومدينة «دوما» وبلدتي «معضمية الشام» و«عين ترما» بريف دمشق و«مخيم البيروك» و«الحجر الأسود» بضواحي دمشق وحي «الماخور» بحلب، ومدينة «السفيرة» بريف حلب تعرضت للقصف من قوات النظام السوري، بحس المرصد.

كان المرصد ذكر أن 110 شخصاً قتلوا في سورية الأحد، بينهم ما لا يقل عن 20 من قوات النظام السوري.

مهجورة، مع نخاع يتصاعد من كل مكان بعد كل انفجار.

كما بث ناشطون شريطاً آخر تظهر فيه حرائق متشعلة في عدد من المحال التجارية والمنازل في منطقة غير محددة من حمص.

وقال المرصد السوري لحقوق الإنسان في بريد الكتروني أن «الاشتباكات العنيفة» مستمرة بين «مقاتلين من الكتائب والقوات النظامية ومسجلين تابعين لها عند أطراف حي الخالدية»، مشيراً إلى «أبناء عن خسائر في صفوف الطرفين».

وأشار الناشط مجاهد الحمصي على حسابه على سكايب إلى أن «مفتي قذيفة هاون وصاروخ سقطت خلال نصف ساعة بعيد السادسة صباحاً على الخالدية».

وقال أبو بلال أن النظام «يستخدم كل الأسلحة الغائبة من طيران وراجمات صواريخ ومدمعة وهاون وديابات»، موضحاً أن «حوالي ألف قذيفة تسقط يوميا على أحياء حمص القديمة والخالدية وجورة الشياح والقصور والقرابيص».

وأشار إلى وجود «800 عائلة محاصرة في هذه الأحياء مع الأضرار الأذنين يقاتلون ببسلاح خفيف»، منتقداً عدم ارسال قيادة الجيش الحراي دعم إلى حمص.

وقال حمص في وضع خطير جدا بعد تقدم قوات النظام في حي الخالدية، و«تكررت صحيفة «الوطن» السورية القريبة من السلطات في عددها الصادر اليوم 9 من «الجلد» العربي السوري فرض سيطرته على القسم الأكبر من حي الخالدية».

وأضافت منظمة «الكرية» في بلدة «خان العسل» بريف حلب، فيما تحدثت عن «أبناء عن مركز «الإنخباري» في حمص وريفها

بيروت - دمشق - وكالات: واصلت القوات النظامية السورية الاثنين تقدمها داخل حي الخالدية في مدينة حمص في وسط سورية، وسط تصف صيف عنيف ومتواصل اليوم العاشر على التوالي، بحسب ما ذكر ناشطون لوكالة فرانس برس.

وقال الناشط الاعلامي ابو بلال الحمصي لوكالة فرانس برس عبر سكايب ان الحملة الشرسة على حمص مستمرة لليوم العاشر على التوالي واستطاعت قوات النظام ان تدخل الى اجزاء من الخالدية بعد قصف كثيف واستخدام اسلوب الارض المحروقة.

وأشار الى ان «الشارع الاعلامي ابو بلال الحمصي لوكالة فرانس برس عبر سكايب ان الحملة الشرسة على حمص مستمرة لليوم العاشر على التوالي واستطاعت قوات النظام ان تدخل الى اجزاء من الخالدية بعد قصف كثيف واستخدام اسلوب الارض المحروقة».

وأشار الى ان «الشارع الاعلامي ابو بلال الحمصي لوكالة فرانس برس عبر سكايب ان الحملة الشرسة على حمص مستمرة لليوم العاشر على التوالي واستطاعت قوات النظام ان تدخل الى اجزاء من الخالدية بعد قصف كثيف واستخدام اسلوب الارض المحروقة».

وأشار الى ان «الشارع الاعلامي ابو بلال الحمصي لوكالة فرانس برس عبر سكايب ان الحملة الشرسة على حمص مستمرة لليوم العاشر على التوالي واستطاعت قوات النظام ان تدخل الى اجزاء من الخالدية بعد قصف كثيف واستخدام اسلوب الارض المحروقة».

## رئيس الائتلاف الوطني السوري: المعارضة ستلقى أسلحة متطورة قريباً

يقودها السنة لحشد الدعم لجماعات أقلية تخشى سيطرة الإسلاميين.

وقال المرصد أن بلدتي «غياغب» و«المليحة الشرقية» بريف درعا ومحيط «المتسفي الوطني»، حي «درعا البلد» في مدينة درعا وحي «الرصافة» بدير الزور شهدت اشتباكات بين قوات النظام السوري وقوات المعارضة السورية.

وتعرضت مناطق في «جبل الزاوية» وقرية «بداما» بريف ادلب ومدينة «دوما» وبلدتي «معضمية الشام» و«عين ترما» بريف دمشق و«مخيم البيروك» و«الحجر الأسود» بضواحي دمشق وحي «الماخور» بحلب، ومدينة «السفيرة» بريف حلب تعرضت للقصف من قوات النظام السوري، بحس المرصد.

كان المرصد ذكر أن 110 شخصاً قتلوا في سورية الأحد، بينهم ما لا يقل عن 20 من قوات النظام السوري.

سيأتي سورية قريباً.. وقال الجربا «الوطني كريس للائتلاف هو دعم السلاح النوعي وغير النوعي والمتوسط إلى المناطق المحررة والجيش الحر».

وعرض الجربا على قوات الرئيس بشار الأسد هدنة خلال شهر رمضان لووقف القتال في مدينة حمص المحاصرة حيث يواجه مقاتلو المعارضة هجوماً برياً وجوياً شرساً من قبل قوات الجيش التي يدعمها حزب الله ومليشيات موالية للاسد.

ولم تظهر بوادر بموافقة الحكومة على مثل هذه الهدنة.

وإلى الجربا بهذه التصريحات في استنبول حيث انتخب رئيساً للائتلاف الوطني السوري خلال اجتماع عقد في مطلع الأسبوع.

وتقع حمص على بعد 140 كيلومتراً شمالي دمشق وعند معبر استراتيجي يربط العاصمة بقواعد الجيش في مناطق ساحلية تسيطر عليها الطائفة العلوية التي ينتمي إليها الرئيس السوري بشار الأسد.

وتسعى قوات الأسد إلى إقامة محور يربط العاصمة بالساحل العلوي.

وترقب حمص أيضاً دمشق والساحل بمعاك لحزب الله في لبنان.

وقال الجربا «إن هناك كارثة إنسانية حقيقية في حمص وإن الأسد الذي كانت أخته

سما القيمين خلال في الريف «يسبب صعوبة التمثل، في ظل انتشار حواجز التفيتش واشتداد العمليات العسكرية في بعض احياء العاصمة وفي ريفها.

وتضيف ربي بحسرة «سيكون حفلا مقتنيا يخلو من الموسيقى»، مشيرة الى ان «الوقت والظروف ليست ملائمة» لحفل كبير... «لكن الحياة لا تنتظر».

قبل الأزمة، كان الاحتفال بليلة الزفاف في سورية يقضي بان يقوم العروسان مع اصدقائهم وأعضاء من العائلة بجولة في عدد من احياء المدينة بالسيارات في وقت متأخر من الليل، حيث يحتفلون حتى ساعات الصباح الأولى.

وستقبل العروسين عادة عند مدخل الصالة التي يقام فيها العرس فرقة موسيقية «العراصة الشامية» التي تقوم بعروض فنية وتطلق الاهازيج متمنية للعروسين حياة سعيدة.

وفرض وقع الحياة الجديد نفسه ايضا على المهندس طلال (52 عاماً) القاطن في ضاحية دمر والذي اصبح يقوم بشراء احتياجه الاسرة في طريق العودة من عمله «كي لا

استنبول - رويترز: قال الزعيم الجديد للائتلاف الوطني للمعارضة السورية احمد الجربا انه يتوقع ان تصل الاسلحة المتطورة التي وفرتها السعودية لمقاتلي المعارضة قريباً وان تغير موقفها العسكري الذي وصفه بأنه ضعيف.

وقال الجربا الذي تربطه بالسعودية علاقات وثيقة لرويتز في اول مقابلة منذ انتخابه رئيساً للائتلاف يوم السبت ان المعارضة لن تشارك في مؤتمر للسلام اقترحه الولايات المتحدة وروسيا في جنيف ما لم يصبح موقفاها العسكري قوياً.

وأضاف الجربا بعد العودة من محافظة ادلب بشمال سورية حيث التقى مع قادة الوية مقاتلي المعارضة في منطقة جبل الزاوية «جنيف في ظل هذه الأوضاع غير ممكنة، اذا كان هناك ذهاب الى جنيف يجب ان تكون الارض قوية غير الوضيع الآن الصعب ان المعارضة الحقيقية، يجب ان تكون ذاهبون الى جنيف ونحن ارقاوي».

وسئل عما اذا كانت الصواريخ التي تطلق من على الكتف والتي يمكن ان تعد من الافات الكبر في المدعات متصلة لمقاتلي المعارضة بعد اقتحام السعودية دورا وبارزا في دعم المعارضة خلال الاسابيع الاخيرة «نحن ندفع بهذا الابتهاج، اعتقد ان الامور الآن احسن من السابق وانا باعتقادي هذا السلاح المفروض

## إسرائيل تسجن مواطناً من منطقة الـ 48 انضم لمقاتلي المعارضة السورية لفترة وجيزة

القدس - رويترز: قضت محكمة إسرائيلية الإثنين بسجن مواطن عربي 30 شهراً كالتهدية الأمان القومي بضمها لفترة وجيزة للمعارضين السوريين الذين يقاتلون للإطاحة بالرئيس السوري بشار الأسد.

وقضية حكمت مصاروة هي الأولى من نوعها، ويعكس الحكم المخفف نسبيًا - الصادر عليه في إطار اتفاق بين الادعاء والدفاع - العنصر الذي تواجهه إسرائيل ومن دعم في الصراع الدائر في سورية إذا كانت ستدعم أي طرف على الإطلاق.

والقي القبض على مصاروة يوم 19 آذار (مارس) لدى عودته من سورية عن طريق تركيا حيث أمضى أسبوعاً في قاعدة لمقاتلي المعارضة، واتهمه الادعاء الإسرائيلي بتلقي تدريب لفترة قصيرة على استخدام السلاح على يد متشددين إسلاميين هناك والذين طلبوا منه تنفيذ هجوم انتحاري داخل إسرائيل لكنه نفى ذلك تماماً.

وتصل العقوبة القصوى في هذه الاتهامات إلى السجن 15 عاماً. لكن الادعاء بدأ غير قادر في البداية على طلب عقوبة مشددة بسبب موقف إسرائيل غير الواضح من الأزمة في سورية.

وقال القاضي ابراهيم ياكوف في جلسة للمحكمة الابتدائية في الد جنوبية تل أبيب في مايو أيار الماضي «ليس هناك مرجعية قانونية فيما يتعلق بالجماعات المعارضة التي قتلت في سورية».

## روسيا تعرب عن استعدادها لاجراء اتصالات بالرئيس الجديد للمعارضة السورية

موسكو - اف ب: أعلنت روسيا عن استعدادها لاجراء اتصالات مع القيادة الجديدة للمعارضة السورية على رغم «الاستسالة» التي تثيرها التصريحات الأولى لرئيسها الجديد.

وكتبت وزارة الخارجية الروسية في بيان «الظن ان التصريحات الأولى للرئيس الجديد للائتلاف الوطني لقوى المعارضة والشورة السورية لا تلبي حتى الآن التوقعات وتثير عددا من الاستسالة حول

المصاعد منها، وأشارت منيرة الى ان سكان دمشق «اصبحوا يتكفون بالخروج ضمن نطاق احيائهم للترويج عن أنفسهم و لتأمين حاجياتهم».

والى جانب المخاوف الامنية من سقوط قذيفة أو وقوع انفجار هنا أو هناك، تساهم في بعضى عليه المواطنين احياء أكثر من ساعتين بسبب إجراءات التفيتش والتدقيق.

ويقول طلال ان احياء دمشق أصبحت عبارة «عن مربعات أمنية تحسب قاضونها فيها عتقين ذاتها».

وتؤكد ذلك منيرة التي كانت تخرج مع اسرتها في منزلها الريف في ايام العطل الأسبوعية، و«ولم يعد بإمكاننا الخروج بسبب الاوضاع الأمنية التي تشهدها الضاحية».

وتتحدث ربة الاسرة على «ايام الغوطة» في ريف دمشق، عندما كانت تقصدها العائلة في موسم تفتح ازهار فاكهة الشمس التي تشتهر بها العاصمة وريفها وتنتشر زراعتها في منطقة الغوطة.

وتشهد الغوطة عمليات عسكرية دامية يتبردهم صدى الانفجارات الناتجة عن القصف والمعارك في ارجاء مدينة دمشق وتدل عليها اعمدة الدخان الأسود الكثيف

موسكو - اف ب: أعلنت روسيا عن استعدادها لاجراء اتصالات مع القيادة الجديدة للمعارضة السورية على رغم «الاستسالة» التي تثيرها التصريحات الأولى لرئيسها الجديد.

وكتبت وزارة الخارجية الروسية في بيان «الظن ان التصريحات الأولى للرئيس الجديد للائتلاف الوطني لقوى المعارضة والشورة السورية لا تلبي حتى الآن التوقعات وتثير عددا من الاستسالة حول

موسكو - اف ب: أعلنت روسيا عن استعدادها لاجراء اتصالات مع القيادة الجديدة للمعارضة السورية على رغم «الاستسالة» التي تثيرها التصريحات الأولى لرئيسها الجديد.

وكتبت وزارة الخارجية الروسية في بيان «الظن ان التصريحات الأولى للرئيس الجديد للائتلاف الوطني لقوى المعارضة والشورة السورية لا تلبي حتى الآن التوقعات وتثير عددا من الاستسالة حول

## الحرب تعيد الحياة الى الاحياء الدمشقية الصغيرة

## فيجي تؤكد ارسال 380 عنصرا اضافيين ضمن قوات الامم المتحدة في الجولان

دمشق - اف ب: على الرغم من الاحداث الدامية التي تجري في سورية، اصرت ربي على اقامة حفل زفافها كتحفة بدعوة القرين اليها الى حفل غداء في مطعم في الحي الذي تقطن فيه في وسط دمشق، ما يسمح لمذعوبها من الحضور والعودة باكراً الى منازلهم بسبب الظروف الامنية الصعبة التي تشهدها اطراف العاصمة.

وربي هي واحدة من الالاف من سكان دمشق الذين باتوا يعيشون على وقع الاحداث الكبر في المدعات متصلة لمقاتلي المعارضة بعد اقتحام السعودية دورا وبارزا في دعم المعارضة خلال الاسابيع الاخيرة «نحن ندفع بهذا الابتهاج، اعتقد ان الامور الآن احسن من السابق وانا باعتقادي هذا السلاح المفروض

القدس - رويترز: أعلنت فيجي ارسال 380 عنصرا اضافيين للانضمام الى قوات الامم المتحدة من اجل مراقبة فك الاشتباك في الجولان، ليرتفع بذلك عدد جنودها الى 562 عنصرا.

ويأتي القرار بعد انسحاب عدد من الدول من هذه القوة بسبب التصعيد في اعمال العنف على خلفية النزاع في سورية.

وصرح رئيس الوزراء فوريكي باينياماراما ان الجنود الاضافيين سيتوجهون للتركز على الحدود بين سورية وإسرائيل في الاسابيع المقبلة، بحسب صحيفة «فيجي صن».

وقال باينياماراما خلال زيارة دولة الى جزر سليمان خلال نهاية الاسبوع الماضي «سيفارونون قبل نهاية الشهر»، بحسب الصحيفة.

وسحبت كل من اليابان وكرواتيا قواتها، كما من المقرر ان تقوم النمسا بالمثل وكانت تعتبر المساهم الاكبر في هذه القوة مع 380 جنديا.

اضطر لمغادرة المنزل مساء».

وتخسك هذا المهندس من عدم قدرته على التحول كما اعتاد في السابق والروح مساء مع اصحابه او «زيارة الاهل الكاعادة كل يوم جمعة»، علما ان الله يقمونه في حي غير بعيد عنه، لكن يكفل بين المنطقين حاجز امني يفضي عليه المواطنين احياء أكثر من ساعتين بسبب إجراءات التفيتش والتدقيق.

ويقول طلال ان احياء دمشق أصبحت عبارة «عن مربعات أمنية تحسب قاضونها فيها عتقين ذاتها».

وتؤكد ذلك منيرة التي كانت تخرج مع اسرتها في منزلها الريف في ايام العطل الأسبوعية، و«ولم يعد بإمكاننا الخروج بسبب الاوضاع الأمنية التي تشهدها الضاحية».

وتتحدث ربة الاسرة على «ايام الغوطة» في ريف دمشق، عندما كانت تقصدها العائلة في موسم تفتح ازهار فاكهة الشمس التي تشتهر بها العاصمة وريفها وتنتشر زراعتها في منطقة الغوطة.

وتشهد الغوطة عمليات عسكرية دامية يتبردهم صدى الانفجارات الناتجة عن القصف والمعارك في ارجاء مدينة دمشق وتدل عليها اعمدة الدخان الأسود الكثيف

دمشق - اف ب: على الرغم من الاحداث الدامية التي تجري في سورية، اصرت ربي على اقامة حفل زفافها كتحفة بدعوة القرين اليها الى حفل غداء في مطعم في الحي الذي تقطن فيه في وسط دمشق، ما يسمح لمذعوبها من الحضور والعودة باكراً الى منازلهم بسبب الظروف الامنية الصعبة التي تشهدها اطراف العاصمة.

وربي هي واحدة من الالاف من سكان دمشق الذين باتوا يعيشون على وقع الاحداث الكبر في المدعات متصلة لمقاتلي المعارضة بعد اقتحام السعودية دورا وبارزا في دعم المعارضة خلال الاسابيع الاخيرة «نحن ندفع بهذا الابتهاج، اعتقد ان الامور الآن احسن من السابق وانا باعتقادي هذا السلاح المفروض

دمشق - اف ب: على الرغم من الاحداث الدامية التي تجري في سورية، اصرت ربي على اقامة حفل زفافها كتحفة بدعوة القرين اليها الى حفل غداء في مطعم في الحي الذي تقطن فيه في وسط دمشق، ما يسمح لمذعوبها من الحضور والعودة باكراً الى منازلهم بسبب الظروف الامنية الصعبة التي تشهدها اطراف العاصمة.

وربي هي واحدة من الالاف من سكان دمشق الذين باتوا يعيشون على وقع الاحداث الكبر في المدعات متصلة لمقاتلي المعارضة بعد اقتحام السعودية دورا وبارزا في دعم المعارضة خلال الاسابيع الاخيرة «نحن ندفع بهذا الابتهاج، اعتقد ان الامور الآن احسن من السابق وانا باعتقادي هذا السلاح المفروض



سوريون في مخيم الزعتري

## رصاص وأسلحة لأول مرة داخل مخيم الزعتري في الأردن ومظاهر إحتكاك بين المجتمع المحلي واللاجئين السوريين

السلطات اصدرت هذه التصاريح حتى لا تؤثر على سوق العمل المحلي.

شكّل الاحتجاج وكما يقول شاهد العيان الدكتور شاहरु عورتاني ل«القدس العربي» اختلاف هذه المرة فقد احرقت حاويات قمامة ووضعوا احجار وبراميل مشتعلة لإغلاق الطريق العام.

وعورتاني وهو أحد العاملين في المجال الإنساني والخيري في المنطقة ألح لظهور لافت جدا تحمل بالأصغاء لصلبات رصاص احتجاجية من داخل المخيم، الأمر الذي يصادق على رواية بعض المسؤولين الأمنيين التي تحدثت في الماضي عن مخاوف من وجود سلاح بأيدي اللاجئين السوريين الذين يشكون بدورهم من ظروف انسانية صعبة.

تلك كانت إشارة مبكرة على المخاوف التي تحدث عنها وزير الاتصال الأردني الدكتور محمد المومني عندما أشار في مناقشة جمته ب«القدس العربي» الى أن منع الاحتكاك بين اللاجئين والمجتمع المحلي

عمان - «القدس العربي»  
من بسام الديارين:  
وجود اسلحة نارية على نحو مفاجيء بين يدي اللاجئين السوريين في مخيم الزعتري يظهر مجددا القضي الخائفة الامنية للسلطات الاردنية رغم من انحسار اهتمام الاردنيين عموما بالملف السوري لصالح متابعة التحولات الدراماتيكية في الملف المصري.

قوات الدرك الأردنية اضطرت صباح مع نغمة نادر لسكان مخيم الزعتري لم يتحسر هذه المرة كما كان يحصل في السابق باطراف ومباحث وأيوب المخيم لكنه تعدى لأحد الطرق الدولية الحاذية التي أغلقها المعتززون من أهل المخيم لأول مرة.

سبب اعتراض اللاجئين كما قالت صحيفة «عمون» هو حصريا مطالبتهم بإصدار تصاريح عمل لهم داخل المخيم بعدما منعت

## البرلمان الإيطالي يشكل لجنة تضامن مع البوليساريو والبرلمان الفرنسي يؤسس مجموعة عمل لدراسة النزاع

ويأتي تأسيس هذه المجموعة، وفق مصادر فرنسية ومناير إعلامية مقربة من البوليساريو، بعد سنوات من الضغط في المجلس الوطني الفرنسي مارسه أفراد اليسار الديمقراطي والجمهوري المتكون من ثواب من اليسار وتواب من مناطق ما وراء البحار الفرنسية.

وستقوم هذه المجموعة بالاهتمام بنزاع الصحراء والتعريف به وسط هذه المؤسسة التشريعية الفرنسية وكذلك تقديم مبادرات تصيب أغلبها في هذا النزاع. ويؤكد وجه سياسي بارز في المجموعة وهو نيكولاس سانتوسن أن «فرنسا يجب أن تتخاطب في البحث عن حل للنزاع الصحراء بشكل شبيط.

وتدخل هذه المبادرة ضمن مساعي البوليساريو للتسلل إلى المؤسسات السياسية الفرنسية بحكم الوزن الثقيل لفرنسا في نزاع الصحراء بسبب تأييدها للحكم الذاتي كحل لهذا الملف. ونجحت جبهة البوليساريو في تسنج علاقات مع اللوبي الزراعي الراض للمتنوعات الزراعية الغربية، ونظمت ندوات وسط المجلس الوطني الفرنسي خلال الثلاث سنوات الأخيرة، والآن تحقق مجموعة عمل رسمية حول الصحراء.

وتجرح حركة البوليساريو البرلمان على تأييد البرلمانات الأوروبية لها بل وكذلك محاولة الاعتراف بما يسمى الجمهورية الصحراوية، ونجحت في حصد تأييد البرلمان الإسباني وباقي برلمانات الحكم الذاتي ثم البري السويد الذي اعترف بجمهورية الصحراء العلنية من طرف واحد على تأييد عطل من برلمان أيرلندا واحتمال تأسيس لجن أخرى في الدول الإسكندنافية والنمسا.

وفي المقابل، لم ينجح المغرب في تأسيس ولو لجنة برلمانية واحدة في أوروبا تتضامن مع الحكم الذاتي، وهذا العجز في النتائج والتواصل يدفع الكثير من الرافقين المغاربة إلى طرح الكثير من التساؤلات حول الاستراتيجية التي تتهجها لدراسة المغرب في النزاع.

متريد - «القدس العربي» - من حسين مجدوبي:

تستمر جبهة البوليساريو في الرهان على البرلمانات الأوروبية لتحقيق الدعم لقضية استقلاله تقرير المصير، وخلال أيام معدودة استطاعت الحصول على دعم من البرلمان الإيطالي وتقدم من أحزاب يسارية في البرلمان الفرنسي، ويحدث هذا في وقت لا تقدم فيه دبلوماسية المغرب على مبادرات وسط الاتحاد الأوروبي للدفاع عن الحكم الذاتي.

في هذا الصدد، شكل البرلمان الإيطالي لجنة تضامن مع جبهة البوليساريو مكونة من جميع الأحزاب السياسية المطلة على هذا النزاع التشريعي، وجاء تشكيل هذه اللجنة الأسبوع الماضي، وفق مصادر مقربة من البوليساريو ووفق أجنحة البرلمان الإيطالي. وتضم اللجنة كل القوى السياسية المطلة في البرلمان وهي: الحزب الديمقراطي وحزب شعب الحرية والاختيار المدني وحركة البيئة والحرية وحركة 5 نجوم الحديثة التأسيس ورابطة الشمال، هذه الأخيرة التي تتلقى مع البوليساريو في مبدأ الانفصال لأنها ترغب في استقلال شمال إيطاليا.

ويأتي تضامن البرلمان الإيطالي مع جبهة البوليساريو والدفاع عن مبدأ تقرير المصير ضمن مساعي حركة البوليساريو في إيطاليا، حيث ركزت نشاطها على هذا البلد الأوروبي خلال الثلاث سنوات الأخيرة بشكل مكثف للغاية، وانتهى بتأسيس هذه اللجنة.

من جهتها اعتبرت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين اللقاءات الفلسطينية الإسرائيلية التي تجري بدعم من مبادرة جنيف التي يقودها عن الجانب الفلسطيني ياسر عبد ربه بانها تطبيع مع دولة الاحتلال، مشددة على رفضها لمثل تلك اللقاءات التي لا تحدم القضية الفلسطينية من بعيد ومن بعيد.

وقالت النائب في المجلس التشريعي عن الجبهة الشعبية خالدة جرار في تصريح صحفي: «التطبيع بكافة أشكاله مع الاحتلال مرفوض وهو يقف ضد القضية الفلسطينية ويتجاوز كل الخطوط الحمر»، داعية لوقف هذه اللقاءات التي لا تعبر عن الجعوع الفلسطيني الراض لهذه الخطوات الفردية.

وتعتبر أوساط فلسطينية وثيقة جنيف من أخطر الوثائق التي تم التوقيع عليها عام 2003 بين سياسيين فلسطينيين وإسرائيليين، وقد مثل الجانب الفلسطيني فيها ياسر عبد ربه بينما مثل إسرائيل رئيس حزب ميرتس يوسي بيلين.

ويرفض الفلسطينيون وثيقة جنيف بذريعة انتهاكها من حقوق الشعب الفلسطيني وخاصة حق العودة للأجئين الفلسطينيين داخل الأراضي المحتلة عام 1948، وتخص على تبادل الأراضي بين الفلسطينيين وإسرائيل على أساس حدود عام 1967.

■ نواكشوط - ا ب ف : شيه

تحتل لحزاب معارضة في موريتانيا الرئيس محمد ولد عبد العزيز بالفريق اول عبد القاه السيسي، واتهمه بأنه يقف «ضد الديمقراطية»، مثل الجيش في مصر.

واكد رئيس تنسيقية المعارضة الديمقراطية احمد ولد داداه في تجمع مساء الأحد، مثل مصر، لدينا السيسي الخاص بنا الذي يقف ضد الديمقراطية وضد الحرية وضد الثقافة، وعير الزعيم المعارض عن دعم التنسيقية لرئيس المصري المخوع محمد مرسي ودعا الجيش المصري الى ان «يكسر» نغصه للدفاع عن بلده والامة العربية

## شعت لـ «القدس العربي»: قلق اسرائيلي وصل الى الاحزاب الحاكمة مما يجري في العالم العربي لقاء اسرائيلي فلسطيني في مقر منظمة التحرير لبحث السبل الكفيلة للعودة للمفاوضات وسط انتقادات فصائلية للقاءات «التطبيعية»

ويهدف المؤتمر بحسب ما نشرته الصحيفة إلى بحث المواقف الفلسطينية والإسرائيلية تجاه الحل للقضية الفلسطينية الإسرائيلية، وكذلك وجهات نظرهم فيما يتعلق بعملية السلام، ونقل عن مستشار حزب شاس دافيد غلاس قوله، «السلام اصبح شيئاً ممكناً، ولكن أي اتفاق يجب أن يأتي في مصلحة الدولتين».

وفي أعقاب انعقاد الاجتماع أكد ياسر عبد ربه أن السلطة الفلسطينية مستعدة لاتخاذ خطوات غير مسبوقة في عملية التفاوض مع إسرائيل دون أن يفصح عن طبيعة هذه الخطوات، مضيفاً: «إن الجانب الفلسطيني يتخذ موقفاً مسؤولاً ولا عندما يصير على تلقي ضمانات لإنجاح عملية التفاوض».

وأشار عبد ربه إلى أن الجولة الأخيرة لوزير الخارجية الأمريكي جون كيري في المنطقة أثارت توقعات ايجابية لدى الجانب الفلسطيني، مبيناً مع ذلك أنه يجب على الطرفين تلمين موقفها ليتسنى استئناف المفاوضات على حد ما نقله الصحافيون الإسرائيليون الذين شاركوا في اللقاء.

ويسود أوساط الفصائل الوطنية والإسلامية الفلسطينية حالة من الاستفكار للقاءات الفلسطينية الإسرائيلية التي عقدت مساء الأحد في رام الله والأثنين عقدت في الكنيست الإسرائيلي بمشاركة مسؤولين فلسطينيين وإسرائيليين بينهم وزيرة الخارجية السابقة مسؤولة ملف المفاوضات عن الجانب الإسرائيلي تسيبي ليفني.

والاستفكار للفصائل الحزبية شخصيات السلطة الفلسطينية، في اجتماع نظفته مبادرة جنيف بمدينة رام الله، لبحث سبل استئناف المفاوضات بين السلطة وإسرائيل.

وأوضحت صحيفة «معاريف» أن المشاركين من الجانب الإسرائيلي هم أعضاء سكرتارية الليكود وأعضاء مركز الليكود ورؤساء الأفرع في الحزب، بالإضافة إلى أعضاء مجالس بلدية وحكومات ومستشارين سياسيين إسرائيليين.

ومن الجانب الفلسطيني حضر ياسر عبد ربه رئيس مبادرة جنيف، ونبيب شعت، ووزير الأسرى محمد المصري، وأشرف العجمي ووزير الأسرى السابق ومسؤولين كبار آخرين في السلطة.

الحاكمة في إسرائيل مثل الليكود وشاس من فشل استئناف مفاوضات السلام مع الفلسطينيين في ظل ما تشهد المنطقة العربية من أحداث، وقال «هم قلقون جدا ويريدون أن يعرفوا لماذا نرفض التفاوض مع رئيس وزرائهم، وأنا برياني هناك قلق اسرائيلي مما يجري في المنطقة العربية وما سيحدث على المستوى الفلسطيني إذا ما فشلت مهمة كيري».

وأضاف شعت قائلاً «هناك قلق اسرائيلي وصل الى الاحزاب الحاكمة، وكان الذين يأتون اليها دائماً هم من حزب ميرتس او يسار حزب العمل او من انصار السلام او انصار حقوق الانسان، ولكن هذه اول مرة يطلب أعضاء من حزب الليكود وشاس اللقاء معنا»، متابعا «هؤلاء هم من الحاكمن في اسرائيل، فهم من الليكود ومن شاس، وبالتالي إن يأتوا عندنا ويسمعوا حقيقة موقفا، براني هذا شيء ضروري ولا يجوز أن نمتنع عنه لأن هناك فرق بين أن نعمل تطبيع وبين أن نتشرح وجهة النظر الفلسطينية لأعضاء في الأحزاب الحاكمة بإسرائيل».

وشدد شعت على أن القلق الذي وصل للحزب الحاكمة في إسرائيل هو مما يجري في العالم العربي وما يمكن أن يحدث في الأراضي الفلسطينية إذا ما فشلت مهمة كيري في استئناف المفاوضات.

واكدت مصادر اسرائيلية الاثنين مشاركة المعتزلات من النشطاء السياسيين من جبهة الليكود وشاس مساء الأحد وعدد من قيادات السلطة الفلسطينية، في اجتماع نظفته مبادرة جنيف بمدينة رام الله، لبحث سبل استئناف المفاوضات بين السلطة وإسرائيل.

وأوضحت صحيفة «معاريف» أن المشاركين من الجانب الإسرائيلي هم أعضاء سكرتارية الليكود وأعضاء مركز الليكود ورؤساء الأفرع في الحزب، بالإضافة إلى أعضاء مجالس بلدية وحكومات ومستشارين سياسيين إسرائيليين.

ومن الجانب الفلسطيني حضر ياسر عبد ربه رئيس مبادرة جنيف، ونبيب شعت، بالإضافة إلى محمد المصري، وأشرف العجمي ووزير الأسرى السابق ومسؤولين كبار آخرين في السلطة.

## في ظل التحضيرات لنصب خيام لهم للمطالبة باقامة الهيكل اليهودي المزعوم على انقاض المستوطنون يقتحمون الاقصى بلباس فاضح

## عشية شهر رمضان وقيمون شعائر دينية بساحاته

رام الله - «القدس العربي» - من وليد عوض:

اقترح عشرات من المستوطنين المسجد المبارك الاثني عشر فاضح غصبت حلول شهر رمضان المبارك، وذلك بالتزامن مع دعوة اطلاقها جماعة يهودية متطرفة تطلق على نفسها اسم «عاشورن إلى جبل الهيكل» دعت انصارها للمشاركة في قيام خيام احتجاجية في محيط الحرم القدسي احتجاجا على عدم اقامة الهيكل اليهودي المزعوم من قبل القدس الشريف، واعتبار تلك الخطوة تمهيدا لاقامة الهيكل.

وشددت جماعة «عاشورن إلى جبل الهيكل» بان الخيام الاحتجاجية التي دعت المستوطنين للمشاركة فيها تهدف من خلالها للدعوة لبناء الهيكل بعد خرابه - على حد زعمها - ومن جهتها حذرت «مؤسسة الأقصى للوقف والتراث» في بيان لها من مخبة تنظيم جماعة «عاشورن إلى جبل الهيكل» وهي واحدة من الجمعيات اليهودية الناشطة على صعيد «الهيكل المزعوم» ما اسمته «الاحتجاج بخيام» وهي خطوة تهدف من خلالها للدعوة لبناء الهيكل بعد خرابه - على حد قولهم - وبحسب الإعلان الترويجي للاحتجاجات فإنها ستعقد يوم الأحد القادم 2013/7/14، وعلى مدار ثلاثة أيام في ذكرى التاسع من آب أو

ما يطلقون عليه «خراب الهيكل»، والذي يوافق يوم الثلاثاء 2013/7/16، في منطقة «حديقة ساق» قرب البلدة القديمة بالقدس المحتلة.

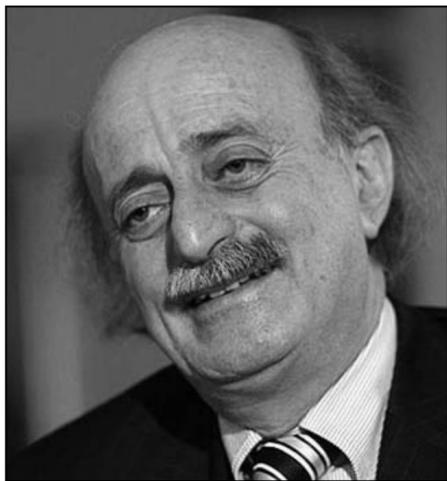
وقالت مؤسسة الأقصى، ان هذا التحرك يأتي ضمن جملة من الفعاليات والنشاطات التي تقوم بها «حركات الهيكل» المزعوم، حيث سبق هذه الفعالية مؤتمر نظمه «معهد الهيكل» الاثني عشر خلاله عن عرض لتحضيرات بناء «المنذج الهيكل» في الهيكل، كما سينظم غدا الأربعاء مؤتمر حول نفس الموضوع في مستوطنة «شفيقي شمرون» في الضفة الغربية، يعقدها في اليوم الثاني «الخميس»، اقتحام للمسجد الأقصى، تطبيقا لمقررات المؤتمر.

ودعت مؤسسة الأقصى إلى ضرورة شد الرحال إلى المسجد الأقصى وتكثيف التواجد فيه، عشية شهر رمضان، معتبرة أن حشود المصلين وطلب العمل في المسجد الأقصى خلال الشهر الكريم في هذه الأوقات وعلى الدوام، تشكل حماية بشرية للمسجد الأقصى.

وفي ظل تصاعد الدعوات اليهودية لاقامة الهيكل اليهودي المزعوم على انقاض الحرم القدسي الشريف اقتحمت مجموعات متحالفة من المستوطنين الاثني عشر ساحات المسجد الأقصى المبارك

## سخر من أشاوس تراجعوا عن التمديد لقائد الجيش ورئيس الاركان.. وحذر من إنحراف بنديقية المقاومة

## جنبلاط ينتقد شعار بهية الحريري «بيكفي خوف» ويرفع شعار «الخشية والحدن»



وليد جنبلاط

الأطراف والشخصيات السياسية السعي لإشراك كل الأطراف وعدم استبعاد أحد، وإذا كان البعض في لبنان يفاخر باننا صعدنا إلى الدول العربية ومنها مصر فهو ما تحول إلى مأساة إنسانية بكل ما للكلمة من معنى قبل أن يصبح فضيحة أخلاقية لا يعلني لها.

ولفت إلى أنه «بخشي على مصر من تلالقي الأصدقاء رفضاً للشورة الثانية، فكيف يمكن تفسير تقاطع الرضخ في الوقت ذاته من الولايات المتحدة وإيران والشيخ يوسف القرضاوي؟، بخلاف على ثورة الشعب المصري ونامل من القوى الثورية كحركة «تمرد» وسواها من

تتابعه واتخذت الاجراءات المناسبة بحق المرتكبين من العسكريين، فما المطلوب أكثر من ذلك؟».

واوضح انه «بخشي وبحذر من تلك الزيادة السياسية والشعبوية التي ترسم في مكان ما إلى فصل صيدا عن تاريخها المشرف والمجيد في مواجهة الاحتلال الاسرائيلي ومقاومته ومنها انطلقت أول عملية قام بها نزيه قيرصلي حفاظا على الهوية العربية للمدينة، وهي التي احتضنت رموزا وطنية وعربية وقومية من أمثال الشهيد معروف سعد الذي كان في طليعة المناضلين السياسيين العروبيين، في صيدا الحركة الوطنية ورفيق الحريري، عاصمة الجنوب ورواية المقاومة، نعم، نخشى أن يستشري ويتمدد تيار التشدد والانحلال على حساب تيار التعلق والاعتدال، وأن يصبح العقل العربي والوطني أسيرا لعقر الأسيدي المريض ويخرج الطاقة السلبية الكريمة عن رثائها العربية».

وتابع رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي «إننا نخشى ونحذر من إنحراف بنديقية المقاومة إلى غير موعها الصحيح متناسية أن العدو الاسرائيلي لا يزال موجودا ومخاطره لا تزال قائمة، ونخشى أن يبدد هذا المسار القائم على التورط المباشر في الأزمة السورية كل منجزات المقاومة وتراثها في مواجهة الاحتلال وتجزية الجنوب والأسرى المعتقلين وتحريم تنفيذ أمر عمليات من خارج الحدود، واتزان إلى نومة لا نهاية لها في المدى المنظور للدفاع عن نظام ظالم مستبد وتشكل تورط طائفة لبنانية عربية عريضة كالتطافة الشعبية في صراع لا طائل لها فيه».

كما أكد انه «بخشي وبحذر من الفتنة بكل أشكالها والهاوية السياسية والطائفية والمذهبية وأيا كان مصدرها لأنها بمثابة وأدت إلى وفاة نادر البومبي، على دفع اللبنانيين مجددا نحو الاقتتال دون طائل والذخول في نفق مظلم سيكون الخروج منه مسألة في غاية الصعوبة

## المعارضة تتهم الموريتاني بالوقوف ضد الديمقراطية وتشبهه بالفريق السيسي

داعيا آلاف الناشطين الذين صفقوا له بحماسة إلى «اجباره على الرحيل بسرعة» بدون أن يشير إلى الانتخابات البرلمانية والبلدية المقبلة التي يقترح أن تجرى في أيلول/سبتمبر وتشرين الاول/أكتوبر.

وفي بيان نشر الاثنين، قالت تنسيقية المعارضة الديمقراطية انها مستعدة للمشاركة في كل انتخابات حرة وشفافة تجري بأشرف سلطة متوافقة مع الوضع كما يمكن أن يكون «سواء» من تدخل الجيش.

وقال ولد داداه في التجمع ان عبد العزيز «يجب ان يرحل لانه الطغيان واعادة اللعبة الديمقراطية».

وتجنب الوفاة، والبرئيس الموريتاني محمد ولد عبد العزيز ضابط سابق قاد في آب/اغسطس 2008 انقلابا اطاح اول رئيس منتخب ديمقراطيا للبلاد سيدي ولد شيخ عبد الله، وبعد عام على ذلك انتخب عبد العزيز رئيسا للبلاد.

وكانت الحكومة الموريتانية قالت انها «مطمئنة» لسير الاحداث في مصر معتبرة ان الوضع كان يمكن ان يكون «سواء» من تدخل الجيش.

وقال ولد داداه في التجمع ان عبد العزيز «يجب ان يرحل لانه الطغيان واعادة اللعبة الديمقراطية».

## وكالة بيت مال القدس تعرض بالرباط نماذج من مشاريعها بالقدس

الرباط - «القدس العربي»

من مصعب السوسي واسلام بداد:

قدمت وكالة بيت مال القدس خلال ندوة نظمت امس الاثنين بالرباط نماذج من مشاريع الوكالة في القدس في إطار مواصلة الرباط لعملها في المدينة المقدسة.

وتحدث الدكتور عبد الكبير العلوي المدغري مدير عام وكالة بيت مال القدس الشريف للجنة القدس، عن الجهود التنموية التي تقوم بها الوكالة في عدة قطاعات أبرزها قطاع الشباب والمرأة والطفل، ومؤكد على تنسيق المغرب مع منظمة التعاون الإسلامي ودولة فلسطين ومفخما الخطة الوطنية القطاعية التي وضعتها السلطة الفلسطينية والتي يعتبر المغرب المساهم الفعال بها.

وقدم مدير عام وكالة بيت مال القدس الشريف التابعة للجنة القدس التي يرأسها المعاهل المغربي الملك محمد السادس ثلاثة نماذج للمشروع التي تشرّف عليها الوكالة وهي: المركز الثقافي المغربي محمد السادس بالقدس، الأول من نوعه لدولة إسلامية بالقدس، وكلية الحسن الثاني للعلوم الزراعية للبنية بجزء، ومشروع عمالة التقييم المقدسي، واستهدفت الوكالة من خلال هذه المشاريع تنمية التعليم والإنسان والصحة، وقال العلوي المدغري ان «عمل الوكالة يتركز على دورها المحوري وحضورها الميداني في القدس».

وعن المركز الثقافي المغربي محمد السادس في البلدة القديمة بالقدس، حيث استغلت الوكالة عقارا قديما مساحته 1800 متر

مربع لتمويل كامل من الوكالة، حيث عملت الوكالة على ترميم المقارم عن الحرص على المحافظة على الطابع الأصلي للبناء المقدسي ليبقى محققا لصالته وهويته.

وفيما يخص كلية الحسن الثاني للعلوم الزراعية والبيئية، وهي مشروع أسس منذ الموسم الجامعي 1992-1993، وتلحق بجامعة أهدر بجزء، والتي أشرفها الزعيم الشهيد ياسر عرفات، وقد كانت الكلية هدفا لعوان الاحتلال الإسرائيلي الذي استهدف بناتها بالكامل وجرف مزرعتها التي تضم منتجاتها الحيوية، وقال العلوي المدغري في «القدس العربي» ان «الدور المغربي لم يقتصر على إعادة أعمار الكلية وفق أحدث التقنيات الهندسية، إذ هناك تعاون كذلك على مستوى نقل الخبرات العلمية وتكنولوجيا الهندسة الزراعية عن طريق اتفاقية شراكة ترمي كلية جزء الزراعة ومعهد الحسن الثاني للزراعة والبيطرة بالرباط، حيث يقوم هذا الأخير بالإشراف على تكوينات أكاديمية لصالح الأخر الفلسطينية لضمان جودة التكوين».

وتكرام مدير عام وكالة بيت مال القدس ان الوكالة تخصص برامج لدعم الأيتام ترافقهم إلى سن 21 بمتج شهرية تغطي نفقاتهم المعيشية ومصاريفهم الدراسية وأدوات ولوازم مدرسية وكافة صحية، بالتعاون مع المراكز الصحية ومستشفيات فلسطينية، كما تقدم الوكالة مساعدات غذائية في شهر رمضان، وتوزع ملابس للأطفال في الأعياد الدينية بهدف توفير الحد الأدنى للعيش الكريم للأيتام المقدسين، وضمان حمايتهم من النزقات الاجتماعية، وتوفر الوكالة علافا ماليا سنويا قدره 720 دولار أمريكي.

## بعد اتهامه المتمردين الطوارق «بانتهاك» اتفاق السلام

## توتر في كيدال بعد وصول الجيش المالي

أليات للجيش بينها سيارة اسعاف بالحجارة».

كما اصيب جندي فرنسي من ضمن عملية سيرفال «بصابغة طفيفة» نتيجة رشقه بحجر بحسب مصادر عسكرية مطابقة.

واكد مصدر عسكري افريقي في اتصال هاتفي مع وكالة فرانس برس ان عشرات المدنيين الماليين «لجأوا» إلى ثكنة عسكرية في المدينة يتركن فيها جنود ماليون وفرنسيون وافارقة، وأوضح ان هؤلاء السكان يتعرضون «لأعمال انتقامية من قبل مجموعة مسلحة من الطوارق» لانهم عبروا عن فرحتهم بوصول حوالي 150 جنديا ماليا إلى المدينة التي سيطر عليها حركة التمرد الطوارق منذ شباط/فبراير.

وعبر عن قلقه «الجيش المالي» بما كيدال بينما بدأت في البلاد الحملة للدورة الاولى للانتخابات الرئاسية التي ستجرى في 28 تموز/يوليو، بما في ذلك في كيدال نظريا بفضل توقيع اتفاق واغادوغو، لكن لجان من المرشحين 28 لم يتجه إلى كيدال الأحد ولم يجرو فيها أي لقاء انتخابي على عكس المدينتين الكبريين الآخرين في الشمال غاو وتمبكتو.

بموجب الاتفاق «قام المتظاهرون المحليين تقوم الحركة بحرقهم جرحا ثلاثية عسكريين افارقة من بعثة الأمم المتحدة للاحلال الاستقرار ورشق ثلاث

■ بامكو - ا ب ف : بعد أربعة أيام على وصول الجنود الماليين إلى كيدال ساد التوتر الاثنين هذه المدينة في شمال شرق مالي تعتبر مهد الطوارق وتمردهم حيث تتوالى التفجرات مع وضح وجود الجيش.

واذ دخل حوالي 150 جنديا ماليا إلى كيدال التي تبعد 1500 كلم إلى شمال شرق بامكو بالتزامن مع عودة مقاتلي تمرد الطوارق في الحركة الوطنية لتحرير أزواد إلى مراكزهم عملا باتفاق سلام أبرم في واغادوغو لـ 18 حزيران/يونيو.

لكن الجيش المالي اتهم الحركة بالارتكاب «انتهاك خطير» لاتفاق السلام ببرطبخ، سكان المدينة الطوارق. وقال المتحدثان كولونيل بياران كوني الضابط في الجيش المالي وكالوكا فرانس برس «هذه السبت قامت حركة تحرير أزواد بتعبئة النساء والأطفال لرشق السكان السود والعسكريين الفرنسيين والتالين بالحجارة»، معتبرا انه «انتهاك خطير لاتفاق السلام».

وأضاف انه منذ وصول الجنود الماليين إلى كيدال بالتزامن مع عودة مقاتلي حركة أزواد إلى مواقعهم بموجب الاتفاق «قام المتظاهرون المحليين تقوم الحركة بحرقهم جرحا ثلاثية عسكريين افارقة من بعثة الأمم المتحدة للاحلال الاستقرار ورشق ثلاث

## مقتل 7 مسلحين في عملية للجيش الجزائري وسقوط عسكري ومهاجر غير شرعي أثناء مطاردة في البحر

المجموعة الاقليمية لحرس السواحل بعناية (600 كلم شرق الجزائر) ان «حرس السواحل وجدوا صعوبات كبيرة في توقيف واجلاء 23 شخصا معظمهم من مدينة عنابة كانوا على متن قاربين لرفضهم الامتثال لأوامر التوقف الصادرة عن قيادة القوات البحرية، التي سخرت زورقين نصف صلبين و3 عوامات ومروحية».

واضافت الصحيفة ان توقيف 17 شخصا كانوا على القارب الاول، لم تكن خطيرة، بينما رفض ستة أشخاص في القارب الثاني «الامتثال للاوامر، على الرغم من المحاولات العديدة لأفراد حرس السواحل لاقناعهم بإنهاء رحلتهم البحرية نحو سيردينيا».

وتكرر محاولات الهجرة غير الشرعية من سواحل عنابة القريبة من السواحل الايطالية، وعقوبة الهجرة غير الشرعية بالجزائر السجن ستة أشهر بموجب قانون تم التصويت عليه في العام 2009 ويعاقب المهربون ايضا بالسجن حتى عشرين عاما.

كيلوغراما من المتفجرات هندية الصنع كانت بحوزتهما.

كما قتل عسكري من البحرية ومهاجر غير شرعي على ساحل عنابة بشرق الجزائر أثناء مطاردة البحرية الاحد لقاربين كان على متنها 23 مهاجرا جزائريا متجهين نحو جزيرة سيردينيا الايطالية، بحسب ما افادت الصحف الاثنتين.

ونشرت صحيفة الخبر ان اصطداما عنيفا وقع الاحد بين قارب على متنه ستة مهاجرين غير شرعيين، وزورق للقوات البحرية ادى الى مقتل عسكري برتبة عريف ومهاجر.

واكدت صحيفة الوطن نسبة الى مصدر من مستشفى عنابة ان المهاجر واسمه حمزة قربي (25 سنة) «مقتل برصاص في الصدر»، اما العسكري فهو محمد كاوي (23 سنة) «مقتل نتيجة اصابه في الدماغ» بعد الاصطدام.

كما اشارت الصحيفة الى اصابة ثلاثة عسكريين ومهاجرين اثنان بجروح. ووضحت الخبر نسبة الى قيادة

وأوضح المصدر انه وبعد توقف لإطلاق النار، بدأت عملية إسعاف مسلح مصاب نقل لتلقي العلاج في مستشفى ميداني عسكري.

وأفاد مصدر عليم بأن العملية بنيت على معلومات أدلى بها مهربون موقوفون فقد أفاد تقرير إخباري أن سبعة مسلحين التي سلبت أموالا ووقودا من المهربين، وقد تخفى أفرادها في زي بدو رحل وأخفوا سيراتهم حتى لا تظهر من الجو.

ويعتقد أن المجموعة التي تنتمي لتنظيم القاعدة كانت تخطط لتنفيذ اعتداءات ضد قوات الجيش بعد ان احتلت موقعا متقدما على الحدود بين الجزائر ومالي.

من جهة أخرى، جرى اعتقال مسلحين اثنان بتبعية لحركة التوحيد والجهاد في غرب أفريقيا ليلية السبت إلى الأحد، على الحدود مع ليبيا.

ونشرت مصادر أمنية أن المسلحين كانوا يخططون لاستهداف الشركة الوطنية لخدمات الأبار، «بناقور» التابعة لشركة الحروقات وأنه تم التحفظ على 120

الجزائر - وكالات: اسفرت عملية لقوة خاصة من مغاوير الجيش الجزائري عن قتل سبعة مسلحين واعتقال ثامن جنوب البلاد فيما قتل عسكري ومهاجر غير شرعي اثناء مطاردة البحرية الجزائرية لقاربين كان على متنها 23 مهاجرا جزائريا .

وقد أفاد تقرير إخباري أن سبعة مسلحين قتلوا واعتقل ثامن في عملية لقوة خاصة من مغاوير الجيش الجزائري فجر الأحد بمنطقة تيزنواثين جنوب البلاد بالقرب من الحدود مع مالي.

ونشرت صحيفة «الخبر» في عددها الصادر الاثنين نقلا عن مصدر أممي رفيع أن قوات خاصة من مغاوير الجيش نقلت جوا بالمرحلات ثم تنقلت سيرا على الأقدام لأكثر من خمسة كيلومترات، وحاصرت سيارتين موهنتين ومجموعة من الإبل في منطقة تين سيكا غربي تيزنواثين، وبدأت في تبادل إطلاق النار مع المسلحين الذين أصيب بعضهم أثناء تهموم، وتواصل الاشتباك مع 4 مسلحين وفضوا الاستسلام لأكثر من ساعتين، انتهى بمقتلهم جميعا.



الرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة

إن بوتفليقة انتهى سياسيا، وأنه سيجاول استكمال ولايته الرئاسية، ولو بقي في البيت، لأنه يرفض الانسحاب من الرئاسة، ولا وجود لحل آخر، على اعتبار أن الجيش الجزائري يرفض التدخل لعزله كما حدث في مصر، ويفضل ترك الولاية تنتهي، وبالتالي انتظار موعد تنظيم انتخابات رئاسية لخلافته بشكل دستوري وقانوني، والتي من المقرر إجراؤها في ابريل نيسان 2014.

## بوتفليقة سيعود إلى الجزائر خلال الأيام القليلة القادمة

باريس - «القدس العربي»

من كمال زيات:

لأول مرة منذ مرضه على شاشات التلفزيون خلال الزيارة التي قام بها كل من رئيس الوزراء وقائد الأركان في مستشفى ليزانفايد، وذلك في 12 يونيو/حزيران الماضي، وأنه خلال تلك الصور التي بثها التلفزيون الحكومي ظهرت صورة الرئيس الفرنسي معلقة في الجدار، موضحة أن ذلك أزج وأخرج السلطات الجزائرية، وكان أحد الأسباب التي أدت إلى إقالة سفير الجزائر بباريس ميسوم سبيج.

وتأتي هذه التسيريات التي يبدو واضحا أنها من نفس المصدر ربما لتبوية الرأي العام لعودة الرئيس بوتفليقة، أو ربما تأتي في إطار إستراتيجية جديدة لتسيير ملف مرض الرئيس، فالرئيس بوتفليقة الذي أكدوا مرارا وتكرارا أن الرئيس بخير لم يصعدوا للتكرار إلى درجة أن رئيس الوزراء تسال مستنكرا: «هل عرفتموني كأديبا؟»، وهو ما يكون قد جعله يقرر تغيير التكثيف، بدليل أنه لما سئل منذ يومين عن صحة بوتفليقة، أجاب قائلا: «أنا لست بطبيب الخا».!

السؤال المطروح هو هل بإمكان بوتفليقة العودة إلى ممارسة مهامه بشكل عادي أو نصف عادي، علما أنه منذ إصابته بأول وعكة صحية سنة 2005 قلص نشاطه إلى الحد الأدنى، وهو ما يعزز الفرضية التي تقول

قالت صحف فرنسية إن الوضع الصحي للرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة تحسن مقارنة بما كان عليه، مشيرة إلى أن بوتفليقة سيعود إلى الجزائر خلال الأيام القليلة القادمة، دون تحديد موعد لعودته.

وأشارت صحيفة «لويفغارو» الفرنسية نقلا عن مصادر بالرئاسة الجزائرية إلى أن بوتفليقة (76 عاما) سيغادر مستشفى ليزانفايد الباريسي من أجل العودة إلى الجزائر، دون أن تقدم هذه المصادر تاريخا محددا لعودة بوتفليقة الموجود بباريس منذ الـ27 ابريل/ نيسان الماضي، والتي نقل إليها بعد إصابته بجلطة دماغية.

وكانت صحيفة «لويفغارو» قد ذكرت أيضا أن بوتفليقة سيعود إلى الجزائر خلال أيام، وذلك نقلا عن مصادر دبلوماسية، مؤكدة على أن وضعه الصحي أفضل مما يعتقد الناس، وأحسن مما تخيل الأطباء.

ولم تذكر المصادر نفسها موعدا محددا لرجوع بوتفليقة إلى الجزائر.

وأشارت «لويفغارو» إلى أن بوتفليقة ظهر

## الرئيس التونسي المؤقت يعين رئيسا جديدا لاركان جيش البر حركة النهضة الاسلامية تدين ما وصفتها «بالجزرة» بمصر

■ تونس - وكالات : أعلن الرئيس التونسي المؤقت النصف المرزوقي أمس الاثنين عن تعيينه قائدا جديدا لأركان جيش البر، فيما ادانت حركة النهضة الاسلامية ما وصفها بـ«الجزرة»، ضد انصار جماعة الإخوان المسلمين.

وجاء في بيان مقتضب لرئاسة الجمهورية أن المرزوقي، وهو القائد الأعلى للقوات المسلحة، قرر إثر لقائه أمس وزير الدفاع رشيد الصباغ ترقية العميد محمد صالح الحامدي إلى رتبة أمير لواء وتعيينه رئيسا جديدا لأركان جيش البر.

وكان الجنرال رشيد عمار قائدا لجيش البر قبل أن تتم ترقيته إلى رئيس أركان الجيوش الثلاثة بعد الثورة.

وأعلن عمار الذي كسب شهرة واسعة في تونس لرفضه قمع المظاهرات التي أطاحت بالرئيس السابق زين العابدين بن علي وحمايته للثورة في خطوة مفاجئة استقالته من منصبه في 24 حزيران/يونيو ولم يعلل الهموم مباشرة خلال ظهوره لأول مرة في برنامج تلفزيوني.

وأوضح الجنرال (65 عاما/أما) أنه قد طلب إعفائه من منصبه لتجاوز سن التقاعد بعد أن تم التمديد له في أكثر من مناسبة منذ عام 2006.

ويتم ترقية رئيسة الجمهورية بشكل رسمي بعد في طلب رشيد عمار إعفاه من مهامه.

وعلى صعيد آخر أدانت حركة النهضة الإسلامية الحزب الحاكم في تونس أمس الاثنين سقوط مدينين مصريين بغير الأمن المصري، داعية الشعب المصري إلى الانحياز إلى «معسكر الشرعية».

وقالت الحركة، في بيان لها، إنها «مدنية هذه الجريمة

الشنيعة التي اقترها الأمن المصري في حق مدينين عزل. وتؤكد أن إصرار الانقلابيين على إلغاء الشرعية ممثلة في الرئيس (المصري المعزول) محمد مرسي ستدفع بهم إلى مزيد من العزلة ومواجهة الشعب المصري بكامله».

ودعا حزب النهضة القوى الوطنية المصرية إلى تخليب منطق الحوار وحقق الدماء.

كما دعا في بيانه «كل الأحرار في العالم إلى التضامن مع الشعب المصري في دافعه عن الشرعية والديمقراطية»، وسقط فجر أمس ما لا يقل عن 51 قتيلًا و435 مصابا إثر محاولات لاحتجاج اقتحام دار الحرس الجمهوري بإشراع صلاح سالم بمنطقة مدينة نصر شرق القاهرة والاعتداء على قوات الأمن من القوات المسلحة والشرطة المدنية.

وحصل تيار الحبة المعارض وزير الدفاع المصري الفريق أول عبد الفتاح السيسي ومن ساهم به «جنرالات» جبهة الإنقاذ والمسؤولية عن كل قطرة دم مصرية تسيل منذ قيامهم بالانقلاب العسكري على الرئيس الشرعي المنتخب الدكتور محمد مرسي».

ودعا التيار إلى تأسيس «الجبهة الديمقراطية للدفاع عن الإرادة الشعبية والدولة المدنية»، يكون هدفها الأول منع تكرار السيناريو المصري في تونس والحيلولة دون حدوث انقلاب عسكري مدعوم ببعض الساسة المدينين الذين لا يثقون بالشعب ولا يراهمون على صديق الاقتراع».

وأشار إلى أن «هيئة الحاربيين تستعد لاستيعاب 18500 تاجر، ووزارة العمل مستتوب 13000 اخر لتدريبهم، وزارة التعليم مستتوب 10000 من الثوار».

وأكد أن «كل المجموعات والكتائب المسلحة

## رئيس الحكومة الليبية يعلن العمل على اخلاء طرابلس من المظاهر المسلحة ويدعو الليبيين لتحمل مسؤولياتهم في الحفاظ على شرعية المؤتمر الوطني العام



الأصل جزءا من قوة حراسة حقل الشراة هي التي اغلقت.

وأبلغ المصدر رويترز «المفاوضات جرت أمس وتحدد اليوم ان حقل الشراة النفطية سيعود للمعمل».

وتابع «تم اصدار توجيهات إلى إدارة المؤسسة الوطنية للنفط الليبية وشركة أكاكوس للنفط للتعامل مع الإنتاج في وقت لاحق اليوم أو ربما غدا الثلاثاء».

وحقل الشراة الذي يقع جنوب غرب ليبيا تديره أكاكوس وهي مشروع مشترك بين المؤسسة الوطنية للنفط الليبية ورييسول الاسبانية.

وجاءت تلك الأنباء بعد يوم من اتفاق آخر تم التوصل إليه لاستئناف العمل في مرافق لتصدير النفط شرق ليبيا أغلقها أيضا حراس.

وقال المصدر إن الحقول التابعة لشركة الزويتينة للنفط لا تزال مغلقة من جانب عمال يطالبون بتغيير في الإدارة في نزاع يتعلق بأوضاع العمل.

ومرقا الزويتينة النفطية مغلقة أيضا وهو ما يؤثر على الحقول الأخرى التي تصخ للنفط مثل أبو الطلل الذي تديره مليحة وهي مشروع مشترك بين المؤسسة الوطنية للنفط واليني الإيطالية.

وهذه العلاقات هي أحدث اضطرابات تعوق عودة ليبيا إلى مستوى الإنتاج قبيل الحرب عند نحو 1.6 مليون برميل يوميا. وقال المصدر إن مستوى الإنتاج يبلغ حاليا نحو 1.1 مليون برميل يوميا.

وتؤثر الإغلاقات والوضع الأمني المتردي بشكل عام في ليبيا التي تعج بالأسلحة منذ حرب عام 2011 على صورة البلاد في الخارج وتضر شريان

والدروع واللجان الأمنية في ليبيا ستحل ويترك الخيار لمتسببها الانضمام لامن الوطني او الجيش فرادى».

وأضاف «خلال يومين سنسعى وزيرا للدفاع في الحكومة المؤقتة»، منوها إلى «أنه هو من يقوم بمهام الوزير المعنى من مهامه».

ودعا زيدان «الليبيين إلى التمسك بشرعية المؤتمر الوطني العام»، معتبرا أن «التفريط في الشرعية تفريط في الوطن».

وقال «طلبنا من المؤتمر اعتمادات اضافية للميزانية وإذا لم يوافق عليها المؤتمر سنواجه صعوبات في استحقاقات المرحلة».

وخرج آلاف المواطنين في طرابلس الاحد مطالبين بإنهاء كافة المظاهر المسلحة، فيما وجه رئيس المؤتمر الوطني العام نوري يوسف كلمة للشيح الليبي سماء السيد طالب فيها بالوقوف الى جانب الشرعية المتمثلة في المؤتمر والحكومة المؤقتة.

ولا تزال ليبيا تشهد فوضى سلاح مع انتشار مجموعات مسلحة خارجة عن امرة السلطات الرسمية.

وعلى صعيد آخر قال مصدر كبير يقطع النفط الليبي أمس الاثنين إن العمل سيستأنف بحقل الشراة النفطية بعد التوصل إلى اتفاق مع مجموعة مسلحة أغلقت الشهر الماضي.

كان حقل الشراة الذي يصر نحو 350 ألف برميل يوميا قد أغلق في أواخر حزيران/ يونيو في نزاع بين مجموعتين مسلحتين حول حراسة المنشأة وذلك بحسب ما نقلته مصادر مطلعة الأسبوع الماضي.

وأضافت المصادر أن المجموعة التي كانت في

بنغازي - أ ف ب : أعلن رئيس الحكومة الليبية المؤقتة علي زيدان ان قرار اخلاء العاصمة الليبية طرابلس من المظاهر المسلحة سيتم تطبيقه ولن يستثنى منه احد، لافتا الى ان حمل السلاح سيكون محصورا برجال الجيش والشرطة النظاميين، كما أكد على ضرورة تحمل الشعب لمسؤوليته في الحفاظ على شرعية المؤتمر الوطني العام في حين تم استئناف العمل في حقل شراة النفطية بعد التوصل الى اتفاق مع مجموعة مسلحة اغلقت الشهر الماضي.

وقال زيدان في مؤتمر صحافي بث عبر التلفزيون الرسمي الليبي ان «قرار اخلاء طرابلس من المظاهر المسلحة سيطبق على كل الكتايب الموجودة في العاصمة سواء كانت منها او قادمة من خارجها ولن يستثنى احد من هذا القرار».

وأضاف ان حمل السلاح سيكون مقصورا على رجال الجيش والشرطة النظاميين الحاملين لارقام عسكرية ومضبوطين بالقوانين العسكرية والنظمة لحمل السلاح».

وأوضح زيدان ان «19500 جندي وشرطي ستتفكك كل من فرنسا وايطاليا وبريطانيا والولايات المتحدة بتدريبهم خارج ليبيا مع تحمل الدولة الليبية نفقات التدريب»، مضيفا ان «هؤلاء الذين سيتم ايفادهم للتدريب خارج ليبيا هم من الثوار الذين يريدون الانضمام الى الجيش والشرطة».

وأشار إلى أن «هيئة الحاربيين تستعد لاستيعاب 18500 تاجر، ووزارة العمل مستتوب 13000 اخر لتدريبهم، وزارة التعليم مستتوب 10000 من الثوار».

وأكد أن «كل المجموعات والكتائب المسلحة

## انفجار اسطوانات غاز في مراكش يثير نعر السكان

إلى اندلاع النار في شاحنة توزيع قنينات الغاز المعدنية في حدود الساعة الثامنة والنصف صباحا، وعندما انتبه سائق الشاحنة إلى النار حاول إطفاءها بالوسائل المخصصة لإطفاء الحرائق، لكن عندما عجز عن ذلك امتطى شاحنته وانطلق بها بسرعة فائقة خارج الأحياء السكنية، بينما كانت القنينات تنفجر فوق الشاحنة التي لم يقادرها سائقها حتى أبعدها عن الأحياء السكنية.

وكانت الشاحنة محملة بنحو 200 قنينة غاز من مختلف الأحجام، انفجر نصفها وأدى انفجارها إلى تطاير شظاياها مما خلف بعض الخسائر المادية، فيما لم تسجل أية خسائر بشرية. وهرعت سيارات الإسعاف والإطفاء إلى الحي الذي انتابت ساكنته حالة هلع وخوف مما تسبب في حالات إغماء في وسط النساء نتيجة قوة الانفجارات التي هزت المباني والعمارات السكنية وتردد صداها حتى وصل إلى أحياء مجاورة.

وقال موقع «لكم» ان الحادث يعود إلى اندلاع النار في شاحنة توزيع قنينات الغاز المعدنية في حدود الساعة الثامنة والنصف صباحا، وعندما انتبه سائق الشاحنة إلى النار حاول إطفاءها بالوسائل المخصصة لإطفاء الحرائق، لكن عندما عجز عن ذلك امتطى شاحنته وانطلق بها بسرعة فائقة خارج الأحياء السكنية، بينما كانت القنينات تنفجر فوق الشاحنة التي لم يقادرها سائقها حتى أبعدها عن الأحياء السكنية.

وكانت الشاحنة محملة بنحو 200 قنينة غاز من مختلف الأحجام، انفجر نصفها وأدى انفجارها إلى تطاير شظاياها مما خلف بعض الخسائر المادية، فيما لم تسجل أية خسائر بشرية. وهرعت سيارات الإسعاف والإطفاء إلى الحي الذي انتابت ساكنته حالة هلع وخوف مما تسبب في حالات إغماء في وسط النساء نتيجة قوة الانفجارات التي هزت المباني والعمارات السكنية وتردد صداها حتى وصل إلى أحياء مجاورة.

## تشانغغراي يأسف لعدم وجود اصلاحات تضمن «انتخابات حرة وعادلة» في زيمبابوي



رئيس وزراء زيمبابوي مورغان تشانغغراي

وكان تشانغغراي حل اولاً في الدورة الاولى لكنه اضطر الى الانسحاب امام أعمال العنف التي واجهت انصاره وبلغت حصيلتها حوالي 200 قتيل. وهكذا اعيد انتخاب موغابي على رأس الدولة.

■ مارونديرا - أ ف ب : بدأ رئيس وزراء زيمبابوي مورغان تشانغغراي الاحد حملته الى الانتخابات العامة في 31 تموز/يوليو مغرباً عن اسفه لعدم وجود اصلاحات تضمن عملية انتخابية حرة وعادلة.

وقال تشانغغراي المعارض التاريخي للرئيس روبرت موغابي امام حوالي 10 الاف من انصاره في ملعب مارونديرا (شرق) «نشارك بقلب حزين: الإصلاحات اللازمة لضمان انتخابات حرة وعادلة لم تحصل». وأضاف «لكن إيماننا بالله سيساعدنا على تجاوز العقبات، وسنفوز في الانتخابات، نؤمن بحكمة الناس في هذا البلد».

وقال أيضاً لانصاره الذين كانوا يلوحون بأعلام البلاد او حركة التغيير الديموقراطي التي يتزعمها «لقد حان الوقت لإغلاق صفحة الاحادية والوحشية لفتح صفحة جديدة مبنية على الأمل والسلام والأزهار والسعادة».

وفي بلد يشهد أعمال عنف سياسية منذ سنوات، تطالب خصوصا حركة التغيير الديموقراطي بضمانات بشأن موقف وسائل الاعلام وقوات الامن التي تدعم بشكل علني رئيس الدولة الموجود في السلطة منذ 33 عاما والذي يترشح لولاية رئاسية جديدة امام تشانغغراي.

لكن الرئيس موغابي سحب البساط من تحت اقدام الجميع عندما حدد من طرف واحد موعد الانتخابات في 31 تموز/يوليو في قرار اكدته المحكمة الدستورية في زيمبابوي الخميس. وشكل تشانغغراي وموغابي قبل اربعة اعوام حكومة وحدة وطنية لوضع حد لأزمة سياسية واقتصادية خطيرة تلت الانتخابات العامة الاخيرة في 2008.

## زعيمة حزب يساري مغربي تنتقد عدم نص الدستور على اقامة نظام ملكي برلماني



نبيلة امينة العامية للحزب الاشتراكي الموحد

خلال الخمسين سنة الماضية ترسخت في المجتمع قيم مدمرة مبنية على الفساد، وعليها أن نسترجع قيم التضامن والتعاون والتوافق داخل المجتمع».

وقال عبد الله بها حسب موقع هيسبرس «ان التاريخ أثبت أن من ضد الإسلام في المغرب سينكسر ومن ضد الملكية سينكسر ومن ضد الديمقراطية سينكسر». وأن «الظواهر التي عرفها العالم في القرن الماضي هي الصحة البدنية والتي لا تشمل الإسلام فقط بل مختلف الديانات الأخرى، وظاهرة المد الديمقراطي والصحة الديمقراطية انتشرت تدريجيا في العالم بعد الحرب العالمية الثانية وظاهرة العولة حيث «العالم أصبح من خلالها مترابلا ولا يمكن للشعب ان يعيش منعزلا عن العالم او يتغلق على نفسه».

(نائب رئيس الحكومة) ونائب الأمين العام لحزب العدالة والتنمية إن ثنائية «الاستقرار والإصلاح بالمغرب متلازمان»، محذرا بأنه «لن يتقدم الإصلاح دون استقرار وان أي تعميل للإصلاح قد يُفقد المغرب الاستقرار».

واعتبر بها الذي كان يتحدث في اجتماع للفريق البرلماني لحزبه أن «الغاربة عاشوا بديمقراطية تشاركية وحتى إذا بلغ الاختلاف بين قيادته قديما حد الاقتتال، يتدخل الحكماء والعلاء بشكل تضامني وتشاركي ويردون الأمور لنصابها».

وأضاف «لانك في المغرب لإقيم التضامن والتشارك والتجربة والنموذج التميز القائم على الاستقرار السياسي والسلام الاجتماعي وميسلسل الإصلاح»، وأن «أي مساس بواحد منها مساس بهذا الرصيد»، خاصة وأنه

المغاربة إلى أضحوكة من قبل الإعلام الدولي، مشيرة إلى بعض القوات الألمانية، التي بثت، على سبيل الدعاية والتندر، خلال نهاية السنة مشاهد من حفل البيعة والولاء الذي ينظم في المغرب، وأوضحت لمشاهديها أن «هناك شعبا يسكن في الجنوب ما زال يمارس طقوس البيعة لحاكميه بهذه الطريقة المهيبة».

وقالت منيب لـ«القدس العربي» ان الإصلاحات يجب ان تكون شاملة، من حيث المضمون والشكل، وإذا كان الاحترام واجبا فان الاهانة مرفوضة ولم يعد من اللائق ان يعبر عن الاحترام للملك بالركوع امام كاميرات التلفزة.

وانتقدت منيب الائتلاف الحكومي الذي يقوده حزب العدالة والتنمية ذو المرجعية الاسلامية وهو الائتلاف المكون من اربعة احزاب ذات مرجعيات فكرية متناقضة.

وقالت ان هذا الائتلاف غير متجانس وانشج صراعات هامشية بين مكوناته، في اشارة للصراع بين حزبي العدالة والتنمية وحزب الاستقلال الذي توج بقرار من الاخير بالاستنباط من الحكومة لم ينفذ حتى الان.

وصفت منيب الامينة للحزب الاشتراكي هذا الصراع بـ«الحريرة» وهي شورية مغربية من الحبوب والخضار واللحم.

وقالت ان هذا الصراع «وهمي الهدف منه إلهاء الشعب المغربي عن القضايا والأزمة الحقيقية التي تعيش على وقعها البلاد».

وانتقدت بنسدة حميد شباط الامين العام لحزب الاستقلال وقالت انه «صنعة استغلال النفوذ ووليده الصفقات الغامضة لمدينة فاس، حتى أضحي ماكينة انتخابية ابتلع حزبا باكمله».

كما انتقدت وسائل الاعلام التي أسهمت بتضخيم صورة شباط، في الوقت الذي كان على وسائل الاعلام ان تنكب على كشف مكامن الخلل في الشأن السياسي والاقتصادي والاجتماعي بالمغرب.

من جهته قال عبد الله بها وزير الدولة

المغربية إلى أضحوكة من قبل الإعلام الدولي، مشيرة إلى بعض القوات الألمانية، التي بثت، على سبيل الدعاية والتندر، خلال نهاية السنة مشاهد من حفل البيعة والولاء الذي ينظم في المغرب، وأوضحت لمشاهديها أن «هناك شعبا يسكن في الجنوب ما زال يمارس طقوس البيعة لحاكميه بهذه الطريقة المهيبة».

وقالت منيب لـ«القدس العربي» ان الإصلاحات يجب ان تكون شاملة، من حيث المضمون والشكل، وإذا كان الاحترام واجبا فان الاهانة مرفوضة ولم يعد من اللائق ان يعبر عن الاحترام للملك بالركوع امام كاميرات التلفزة.

وانتقدت منيب الائتلاف الحكومي الذي يقوده حزب العدالة والتنمية ذو المرجعية الاسلامية وهو الائتلاف المكون من اربعة احزاب ذات مرجعيات فكرية متناقضة.

وقالت ان هذا الائتلاف غير متجانس وانشج صراعات هامشية بين مكوناته، في اشارة للصراع بين حزبي العدالة والتنمية وحزب الاستقلال الذي توج بقرار من الاخير بالاستنباط من الحكومة لم ينفذ حتى الان.

وصفت منيب الامينة للحزب الاشتراكي هذا الصراع بـ«الحريرة» وهي شورية مغربية من الحبوب والخضار واللحم.

وقالت ان هذا الصراع «وهمي الهدف منه إلهاء الشعب المغربي عن القضايا والأزمة الحقيقية التي تعيش على وقعها البلاد».

وانتقدت بنسدة حميد شباط الامين العام لحزب الاستقلال وقالت انه «صنعة استغلال النفوذ ووليده الصفقات الغامضة لمدينة فاس، حتى أضحي ماكينة انتخابية ابتلع حزبا باكمله».

كما انتقدت وسائل الاعلام التي أسهمت بتضخيم صورة شباط، في الوقت الذي كان على وسائل الاعلام ان تنكب على كشف مكامن الخلل في الشأن السياسي والاقتصادي والاجتماعي بالمغرب.

من جهته قال عبد الله بها وزير الدولة

## إسلاميون شامتون بالإخوان.. «الأهرام» تسخر من حضور المرشد وقيادات الجماعة لمؤتمر رابعة بملابس منقبات تفاصيل مطالبة البلتاجي بدعم حزب النور والدعوة السلفية.. هتافات في الميادين ضد تحالف أوباما مع الإخوان

القاهرة - «القدس العربي» - من حسن بن كروم:

عكست الصحف المصرية الصادرة أمس، الأحداث الساخنة وأولها خروج ملايين المصريين إلى الميادين، في المدن المختلفة لدعم الشرعية الجديدة، وتحدي الإخوان وحلفائهم الإرهابيين الذين اعتقدوا أنهم قادرون على نشر الخوف بالقيام بعمليات ارهابية وغلغ عدد من الطرق لمنع وصول المسيرات إلى ميدان التحرير والاتحادية ولكن الشرطة والجيش تمكنا من فتحها وتم إلقاء القبض على العشرات من المسلحين ومن بينهم إرهابي شارك في تفجيرات طابا، وهتف المتظاهرون ضد أوباما وتحالفه مع الإخوان والقاعدة وطلبوا بمقاطعة المنتجات الأمريكية في مصر والدول العربية، واشتكى التلفزيون المصري من استيلاء الإخوان على عدد من سيارات البث المباشر في رابعة واستخدامها بواسطة قناة «الجزيرة مباشر» وهو ما يعني رفع دعوى على قطر، وإشاعات الإخوان بأنهم عرضوا على الجيش إعادة مرسي إلى منصبه مقابل الانصراف من الميادين.

وأشارت الصحف إلى القبض على الإرهابي المجرم محمود حسن رمضان الذي لقي الفتى حمادة بدر الدين حسونة على الأرض من فوق سطح طابقين وكان مختبئاً في شقة والد زوجته في بلطيم بكفر الشيخ بعد أن حلقت لحيته، وهو متهم أيضاً بقطع أصابع عدد من المتظاهرين، واتضح أنه محاسب في شركة بتروجيت بالإسكندرية وأصدرت النيابة أوامر بالقبض على صفوت حجازي. وعلى عاصم عبدالمجيد وعلى صديقنا عصام العريان، وحلمي الجزار لاتهامهم بالتحريض على قتل المتظاهرين، واستمرار حبس صديقنا حازم أبو اسماعيل، كما تواصلت المفاوضات لتشكيل الوزارة الجديدة.

وإلى بعض مما عندنا:

### الإخوان وقصة بيع مصر

### «الحرية والعدالة»: لهذا السبب خافوا من نهضة الإخوان

وبعد يومين من تصريح أحمد عارف نشرت «الحرية والعدالة» والصحف - أي يوم السبت أخباراً عن أن الحكومة تحتاج إلى شركات خاصة تطرح عليها إدارة طريق القاهرة - الإسكندرية الصحراوي بنظام بوت، وخصخصة السكك الحديدية والمرحلة الرابعة من مترو الأنفاق، ويعدّها بثلاثة أيام أي الثلاثاء 19 مارس كتب زميلنا الإخواني عادل الأنصاري رئيس تحرير «الحرية والعدالة» قائلًا وبالمنص: «إن جهود الجماعة ركزت خلال الفترة الماضية على الانصراف عن الجدل وترك المراء الباطل والتفرغ لخدمة الناس، وتقديم العون عن مكتب الإرشاد خلال الأيام الماضية من الانتقال إلى طوم مختلف وتقديم جيل جديد من الخدمات العامة تركزت في ثلاثة مشاريع هي استخدام الطاقة النظيفة بديلاً عن الطاقة الكهربائية ومشروع محطات التنقية بالإضافة إلى إعادة رصف وترميم الطرق على مستوى الجمهورية، هذه المشاريع ستسهم كثيراً في تحقيق رفاه الشعب المصري والاستقرار الذي يتحاشاه ويخاف منه مروجو الفتنة ومسوقو العنف والراغبون في إسقاط النظام حتى وإن سقط معه الوطن، من أجل ذلك كان من المنطق أن تتزايد محاولات إرباك مكتب الإرشاد من خلال صناعة العنف حول مقره والسعي إلى تشتيت اهتمامه عن انجاز ما يفيد الناس على أرض الواقع».

أي أننا نغض الطرف عن الحزب الوطني لنظام مبارك، وبالذات مجموعة ابنه، أي أن مكتب الإرشاد هو نفسه أمانة السياسات والتي كانت تقرر المشروعات، وتوزع الغنائم ثم ترسلها إلى رئيس الوزراء أحمد نظيف ليقوم بتنفيذها وهو الدور الذي كان يقوم به الدكتور هشام قنديل، لكن مع فارق كبير، وهو أنه كان داخل الحزب الوطني جناح يعارض هذه السياسات ويرى أنها تهدد الأمن الوطني والسلام الاجتماعي، بل وأمن النظام ذاته، وأوقفت بعضها مثل مشروع الكوك الشيعية، وهو نفسه مشروع الصوك الإسلامية.

### وصايا إسلامية لإدارة اقتصاد البيت في الأزمات

والغريب في الأمر أنهم كانوا يطلبون من أعضائهم المساكين والفقراء وكذلك من الشعب الفقير أن يرضى بالضعف ويتقشفوا مثلما كان يتقشف الرسول صلى الله عليه وسلم، إذ قال المسكين الدكتور حسين حسين شحاتة الأستاذ بجامعة الأزهر والخبير الاقتصادي في العملات الإسلامية، يوم الثلاثاء الماضي في مقال له «به الحرية والعدالة» - عنوانه - وصايا إسلامية لإدارة اقتصاد البيت في الأزمات - قال فيه بالنص: «ثانياً: الانفاق على الضروريات أو ولي ذلك الحاجيات ولا يجوز الانفاق على الكماليات أو التوسيعات وقت الأزمات ونزول البلاء».

خامساً: بيع الأشياء غير المستعملة والاستفادة من ثمنها في سد العجز في ميزانية الأسرة. ثامناً: أن يكون رب البيت قدوة لأهل البيت وأن يكون الراعي قدوة للرعية كما كان يفعل رسول الله - صلى الله عليه وسلم». وللتذكرة فإن صاحبنا هذا صاحب اقتراح بيع الأشياء غير المستعملة لسد العجز هو نفسه الذي قال عن زيارة مرسي للهند وباكستان أنه جاء في الأثر، اطلبوا العلم ولو في الهند وباكستان، مع أن الذي جاء في الأثر، أو نقل عن سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام، اطلبوا العلم ولو في الصين، لأن باكستان لم تظهر في الوجود إلا عام 1947.

### «الأخبار»: محمد مرسي لا يستحق نفس مصير حسني مبارك

وإلى بعض من ظلوا في دفاعهم عن الرئيس السابق محمد مرسي، ومنهم زميلنا وصديقنا وأحد مديري تحرير «الأخبار» أسامة عجاج، الذي لا يستحق إلا احترام ثبات موقفه في الدفاع عن الإخوان ومرسي، بعد أن ترك أنصاريته على حين غرة، ليتحول إلى إخواني متطرف، وتخلي عن إيمانه بوحدة أمته القائمة على القومية العربية إلى مشروع الإخوان الدمر لها بحماية الخلافة الإسلامية، إذ قال يوم الأحد: «لم انضم في أي مرحلة إلى جماعة الإخوان المسلمين ليس رفضاً لهم، ولكن لقناعة حكمت موقفي، إن على الصحفي والإعلامي أن يكون مستغلاً أن تحكّم المهنية والموضوعية فقط، محمد مرسي لا يستحق نفس مصير الخلوخ حوسني مبارك فالقارنة بينهما ظلمة واليون بينهما شامس، مرسي عرض لؤامرة متكاملة الأركان، قاده الإعلام المهيج الذي استخدم كل الوسائل، منها الأكاذيب ونشر الإشاعات والشائعات التي تجاوزت كل حد، للإساءة إلى الرج لاستباحته أما الخيارات فقد كانت متعددة لمعالجة الأزمة الأخيرة في مصر، وخريطة المستقبل التي تم العمل بها لا تختلف عن مبادرة الحل الذي وافق عليها الدكتور مرسي في خطابه الأخير سوى في التمسك بالشرعية، بمعنى استمراره في الحكم مع الإسراع بالانتخابات البرلمانية، ويومها كنا نستطيع اختيار حقيقة الأرقام التي تم إعلانها سواء أكثر من اثنين وعشرون مليون من كل عام وستة وعشرون مليون من تجرد، ولكن غير الصاديق، ولم أعد أفهم الازدواجية الشديدة على الصعيد السياسي الداخلي على سبيل المثال، الالتزام بحرية الإعلام، في نفس التوقيت الذي يتم فيه إغلاق



كثيراً، كرهتهم في السلفية وفي الدعوة، وحبذتم القتل، والناس جعلتنا نعانى ما فعلتموه ويؤذوننا بأخطائكم الشباب الذي يقال له: أحمل فكفك من أجل أن تموت لا يكون ذلك إلا من أجل الدين في مواجهة أعدائه، هذا الشباب الذي وضع وقوداً للصراع كما يتوهم البعض، فإذا كانوا كفرة كنا سنزّن الأمور أيضاً تقديراً للدماء وحماية الأعراس، أن سنة النبي - صلى الله عليه وسلم - والثبات في مواجهة الأعداء هذا مع الكفار فكيف إذا كان مع المسلمين، مفاسد غير متخيلة يكفي فقط كرههم للإسلاميين حتى يرتدوا في أحضان العلمانيين والليبراليين فلا بد أن تكون البلاد مستقرة فلو أعدت انتخابات ستخسر، لذا ينبغي أن نحسن علاقاتنا لما أفسده البعض في عام، ولا نزيد أن ينتحر الإسلاميون معا ويلقوا بأنفسهم في النار وهؤلاء لن يكونوا أسوأ من قتل عثمان».

### إرادة شعبية وليست انقلاباً عسكرياً

وإلى نوع جديد من الشامتين في الإخوان والمؤلفة قلوبهم، وهم ينتمون إلى التيار الديني، إلا أنهم لأسباب متعددة - رأوا أخطاء الجماعة، وكيف أنها ستقود التيار الديني كله إلى المهالك، ومنهم زميلنا جمال سلطان رئيس تحرير «المصريون» وقوله يوم السبت وهو يضع يده على فمه حتى لا تظهر ضحكته: «ما حدث في مصر لا يمكن أن يوصف بأنه انقلاب عسكري، صحيح أن الإجراءات التي تمت بعزل الدكتور محمد مرسي خشنة وقاسية وخلفت مرارات لا بد من احترام مشاعرها لدى كثير من الإسلاميين، ولكن المشهد الذي رآه العالم كله يؤكد أن تلك كانت إرادة شعبية صدقت عليها القوات المسلحة فبيان خارطة المستقبل التي أعلنها الفريق حضرها وباركها ووافق عليها كاملة بعد حوار طويل مؤسسة القضاء المصري والحكمة الدستورية العليا والأزهر والكنيسة والأحزاب المدنية وأحزاب إسلامية ومطلوبون لشباب نجحوا في أن ينزلوا بملايين المصريين للشوارع يمكنك أن تختلف مع ما جرى سياسياً ولكن لا يقلل هذا المشهد بأنه انقلاب عسكري ومن ينظر إلى مشهد بيان الجيش يعترضه الألم من النتائج الكارثية لسياسات قاشلة وإقصاءه وعدوانية واجهالة لطالما حذرنا منها هنا ونبئنا إلى خطورتها وغياب العقل السياسي عنها».

### المرشد دخل «رابعة العدوية» متخفياً بسيارة اسعاف

وسارعت جريدة «الأهرام» بعنونة صفحاتها الداخلية بعنوان عصر جديد ونشرت خبراً يوم الأحد في صفحاتها الرابعة نصه: «كشفت المصدر الأمني عن أن ظهور بديع داخل تجمعات المناصرين وأعضاء جماعة الإخوان المسلمين بميدان رابعة العدوية أمس الأول قد بدأ نحو السادسة من مساء أمس الأول بعدما استقل المرشد وأعضاء من قيادات الجماعة وبعض الحراس سيارة إسعاف مرتدين النقاب ومتخفين في زي النساء لكي يهربوا من مطاردات الشرطة لهم حيث فوجئت الجموع الحاضرة من كل حدب وصوب بسيارة إسعاف تدخل إلى الميدان دون أسباب مقنعة حيث لم يوجد أي قتيل أو مصاب بينهم وبعد لحظات توقفت السيارة بعدما اقتربت أكثر من المنصة الرئيسية لينزل منها السائق ويفتح الباب الخلفي ويخرج منه عدد من السيدات مرتدين النقاب ولا يظهر منهن أي شيء ويصعدن درجات السلم ويعتلين المنصة بعد خلعهن الملابس لتكون الأغباء وهي أن يبيع أمامهم وأمسك المرشد بالميكروفون ليوجه خطابه العاصف ثم نزل من على المنصة وارتدى النقاب مرة ثانية واستقل سيارة الإسعاف وخرج مهرو لا وفي حراسة مسلحة ليختفي عن أعين الجميع وأضاف مصدر أمني رفيع المستوى أن هناك معلومات مؤكدة عن أن قيادات إخوانية أعطت مبلغاً مالياً قدره خمسة وعشرون ألف جنيه لكي ينقل بديع ورفاقه».

والله أعلم عن مدى صحة الخبر اللهم إلا إذا كانت أجهزة الأمن لديها صوراً بذلك وستخرجها في الوقت الذي تحدده.

### لا رضي الله عن أي شكل من إسالة قطرة دماء

وأخيراً إلى «أخبار» الأحد وزميلنا عصام السباعي الذي تاب عن إخوانيته قال، وما أحمل وأصدق قوله، «أصابني منظر الشرعية الذي قاله محمد بديع مرشد الإخوان وتابعه. محمد مرسي بالدهشة والحسرة والقرق ولا رضي الله عن أي إنسان يكون شريكاً بأي شكل في إسالة قطرة دماء من أي مصري من أجل الكرسي الذي في القصر ويستخدم اسم الله والدين في صراع سياسي خائب رديء» أذكركم ونفسي بما كتبه الأخبار 19 أبريل 2011 تحت عنوان «الإخوان الفالساو» وقلت فيه شجورى الأغباء عبر عنها جحا عندما اصطحب حمارة إلى محل للأقمشة وعندما سأله صاحب المحل لماذا أدخلت الحمار معك قال له: رأي ثان كان أفضل من رأي واحد ولا يبدو أنهم يتعلمون الدروس ومن الأرض إلى تحت الأرض تعودون!!».

قنوات فضائية إسلامية بتهمة التحريض رغم الدور التخريبي لبعض وسائل الإعلام الخاص، صحافة ومحطات فضائية التي مارسته طوال العامين الماضيين، ومازالت دون أن يمسسها سوء وكيف نفهم الاعتقالات مع الدعوة إلى مصالحة وطنية، وعلى الشوار الحقيقيين أن ينتظروا المصير المجهول في الانتخابات البرلمانية القادمة عندما يفوز بها الفلول بعد أن تخطى لهم الساحة».

### أخيراً تحررت يا وطني أخيراً تنفسنا الصعداء!

يا سبحان الله! أهذه هي المهنية قط؟ نسي كل حملاته وتحريضاته ضد الإعلام والمعارضة وتوجيع نفس الاتهامات التي يروجها الإخوان لهم ومقالته موجودة لا يستطيع التذكر لها. بالإضافة إلى أن كل عمليات القبض الآن تتم بأوامر من النيابة؟ المهمن أن عدم تراجعها وثباته على موقفه الذي اتخذه يستحق الإعجاب بشرط استمراره، على عكس زميلته الجميلة إيمان أنور التي كانت مدللة في رئاسة الجمهورية وعند صديقنا صفوت الشريف الأمين العام للحزب الوطني ولدى أمانة سياساته جمال مبارك، وفضة أخذت تشن ضدهم الحملات - وتصيح عسى أن يسمعها الإخوان في حزب الحرية والعدالة، أن إخوانية الهوى، وبدأت في امتداح مرسي والإخوان وكتابة ما سمته تذكيراتها عن مآسيه وفضائح قادة نظام مبارك، إيمان قالت في نفس العدد: «أخيراً، تحررت يا وطني أخيراً تنفسنا الصعداء وانزاحت الغمة بعد عام كامل من المعاناة والذاب استعدت مصروحها وخرج الشعب العظيم ليقول كلمته ويسطر التاريخ بحروف من نور لم يكن مرسي رئيساً للمصريين بل حاكماً لصلصة الإخوان ومرشده العام».

وهل هذا مستوى يليق بجميلة مثلها؟

### «المصريون»: العملية تم الإعداد لها طائفيًا ومخابراتيًا وإعلاميًا

ومن «الأخبار» إلى «المصريون» في نفس اليوم لتكون مع صاحبنا الإخواني هشام حمامي الذي احترق مهنة توزيعه للوقائع التاريخية وإشارة الفتنة الطائفية بين المسلمين والأقباط. والحق على قومينا العربية، حماها الله، لأن بلاد العرب أوطان من تطوان إلى بغداد، قال المسكين وله ألف عذر وعذر: «حين خرجت مظاهرات الثلاثين من يونيو والتي تم الإعداد لها طائفيًا ومخابراتيًا وإعلاميًا وعلميًا على أعلى المستويات، وتاريخين أحد المختصين أن خبراً معيهد «كارتيجي» تفرغوا لهذه المهمة وتم تغطية تكاليفهم من أحد رجال الأعمال الأقباط المقيمين بالخارج بما تجاوز ثلاثة مليارات دولار ما يمر على هذه المظاهرة يومين إلا واتبعها قائد الجيش بانذار بالندخل».

أي أن الفريق أول عبدالفتاح السيسي والفريق صدقي صبحي رئيس الأركان وباقي قادة الجيش نالهم على الأقل الجزء الأكبر من المليارات الثلاثة من الدولارات، والأن فقط، عرفت من أين اشترى السيسي النظارة الخفية التي يرتديها، والملابس العسكرية المتنوعة الخفية، أشي بدلة القائد العام، وأيشي بدلة الصاعقة، أما الشخصية القبطية التي دفعت هذا المبلغ المهول، فقد عرفتھا.

انه قائد شرعية دبي ضاحي خلفان وليس نجيب ساويريس، وأرجو ألا يذيع أحد هذا السر، متعاً لإخراج خلفان لأنه الذي اعترف به لي.

### «الفتح»: تمت الانتخابات وليس البيعة

وإشارة جمال إلى ممثلي الأحزاب الإسلامية التي حضرت الاجتماع والإعلان كانت تخص حزب النور السلفي وهو النزاع السياسي لجمعية الدعوة السلفية، وكنت قد وقعت في خطأ عندما أشرت إلى حضور رئيس الحزب الدكتور يونس مخيون، بينما من حضرهما جلال مرة الأمين العام للحزب وياسر برهاني نائب رئيس جمعية الدعوة الذي قال في جريدة «الفتح»، لسان حال الجمعية شارحاً تطورات الأحداث وهو يمرر يده على لحيته لإخفاء انبسامته شامته وهو يقول: «كلمنا الدكتور البلتاجي وسألنا: هل أنتم مع الشرعية؟ فقلنا: نحن مع الشرعية التي تُعَلِّي وترعى مصالح الوطن وليس الشرعية التي تدوم مدى الحياة فالبيعة لم تتم كما قالت الهيئة الشرعية، لا تخطأوا الأوصاف، تمت الانتخابات وليس البيعة، أنتم جتتم من خلال هذا الشعب فإذا الشعب فعلاً كان رافضاً هذا الشكل وهذه الأعداد وكان الأمر سيؤدى إلى حرب أهلية وأردنم أن تكون شكليين معكم في هذه الحرب تغرقون في حفرة من النار يقولون: لا بد وأن تكونوا معنا فإذا تركناكم قلتم: تتركونا للعدو وتسلموننا ما أسلمناكم، نصحناكم كثيرا لا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة قلنا: لا تعادوا الجميع مرة واحدة، الجيش والشرطة والإعلام والشعب والقضاء ورجال المال واستغاثات من الغرب حتى يحمي الديمقراطية كل هؤلاء اجتمعوا وتريدون أن تكون معكم وأنتم تنفرون الناس وتكفرون أحياناً تريدون أن تكون معكم أنتم خسرت الدعوة السلفية



## الفشل الامريكى في مصر

### سمدار بييرى

هذا ليس انقلابا عسكريا ايها الرئيس اوباما هذا تعديل للمسار الذي أنت مسؤول عنه أنت دفعت مبارك الى الخارج ولم تدرس السلوك السري «للاخوان» لا تحاول معاينة 30 مليون مصري خرجوا للتظاهر ضد غرور الكاتنازور الذي انفلجت منه، مرسي صرخ بهستيريا: «انا الرئيس الشرعي» مرة على نحو متواصل، كي يورطك.

مرفى وعصيته شقوا صفرا الى معسكرين، من دون ان يري لو واشنطن جفن حتى ولو مرة واحدة، شباب حركة ثمرد خرجوا لاصلاح الثورة التي سرقت منهم ببنائورة داهية من «لاخوان» الذين اسكوا اللحنة، اختطفوا الميكرو فونات وعزوا النصر لانفسهم، وقد انغمسوا في السياسة، وبدايتهم نجحوا في تنويم خيرة اوباما، وابعاق جيش الخيرة في السفارة الامريكية المغضبة في القاهرة في فخ مطلي بالعسل.

صحيح ان وزير الدفاع السيسي، وليس المتظاهرين في التحريرو، هو الذي زعم مرسي، كل يوم يجلب معه تفاصيل جديدة عن الزوال الكبير، خلف الكواليس دارت معركة جنرالات: السيسي جند النجوم الكبار لحركات المعارضة لاقامة حكم جديد، مرسي طيخ خطة، فقد وجد خليفة للسيسي، قائد الجيش الثاني، اللواء ابراهيم وصفي، استدعى الى القصر لنزع القبعة العسكرية عن السيسي ووضعها على راس الجنرال، في اللحظة الاخيرة الخليفة لم يات، والسيسي اوصى مرسي بالانصراف ان مصر وعدم تكرار خطأ مبارك.

«لاخوان» لن يتنازلوا، بعد خمسة ايام من ضبط النفس توجد موجحات عنيفة، ميدانين متشعلة، قتلى ومئات الجرحى، عنديا يتابعون ويستكون، الحقيقة هي في النقاش على علاقائنا مع مصر الى اين؟ هو موضوع زائد لا داعي له، دعوه يقيمون الحكم الجديد ويعيدون الامن الى الشراوع. يوجد الكثير ما يمكن الحديث فيه، يوجد القليل جدا مما سيعودنا به، السلام الجارل لا يسارع الي اى مكان.

الرئيس اوباما لا يفتع عن الخطا: هو الذي دفع نحو الاطاحة بمبارك باسم الديمقراطية، و هو الذي عين مبعوثن خاصين لفتح قناة م الاخوان المسلمين، وسافر «لاخوان» في السنة الماضية جيتة وذهابا من والى واشنطن، و فجة هم في قسم رجال الاعمال في باسطة الديمقراطية، لم ينتزع منهم صمانات بالديمقراطية، واما في «لاخوان» في السنة الماضية جيتة وذهابا من والى واشنطن، و فجة هم في قسم رجال الاعمال في الطائرات، فجة في فنادق خمسة نجوم، ويكتشفون امريكا، وفي البيت الابيض لم يتفخوا عن التانثر بمدبهم الفكري «المعتدل».

لقد تجاهلت الادارة الامريكية التحذيرات عما يطيح في مكاتب «المرشد»، ومئات شاشة «الجزيرة» بالوجود المهددة النين صعدوا من الحياة السرية.

بدعوة واحدة باثت لهم قائدة مطالب، وبند اوباما عشرات (او مبيعا مئات) ملايين الدولارات على تقويمات للوضع السياسي في الواقع، والان هو عالق في مشكلة غير بسيطة: كيف يبيع لكونغرس الانقلاب العسكري في مصر، من دون ان يلقى المساعدة المالية السنوية التي تحتاجها مصر كعليها للفتنفس.

هذا ليس انقلابا عسكريا، بل هو الرئيس اوباما، هذا تعديل للمسار الذي أنت مسؤول عنه بقدر لا بأس به، أنت دفعت مبارك الى الخارج ولم تدرس السلوك

يديعوت 7/8 /2013

مستشار استراتيجي

لرئيس الوزراء الراحل راين

معاريف 7/8 /2013

رغم ان الامبراطورية الوحشية من الخبراء، المستشارين، المتشرفين، وكالتي الاستخبارات، السفارة الضخمة في القاهرة والوشاة الخليلين، لا تزال الادارة في واشنطن لا تجد ايديها واقدامها في الصورة المعقدة مصر.

وما هاكم بقشيشنا من عندينا: كي تفهم ما يحصل - وما يحصل في العالم العربي - فانك تحتاج الى حاسة حادة، اقدام على الارض ويطن حساسة، ليس فقط اوراقا وشيفرات، المصري الجرب يعرف انهم يتكتمون على كل كلمة، المصري الحذر يفهم ان واشنطن لا تتنجح في حل اللغز.

الرئيس اوباما لا يفتع عن الخطا: هو الذي دفع نحو الاطاحة بمبارك باسم الديمقراطية، و هو الذي عين مبعوثن خاصين لفتح قناة م الاخوان المسلمين، وسافر «لاخوان» في السنة الماضية جيتة وذهابا من والى واشنطن، و فجة هم في قسم رجال الاعمال في باسطة الديمقراطية، لم ينتزع منهم صمانات بالديمقراطية، واما في «لاخوان» في السنة الماضية جيتة وذهابا



# قراءة في كتاب الدكتور حسن مسكين أزمة النخب العربية: الثقافة والتنمية

عزيز العريايي \*

المستشرية في المجتمع العربي، إن الأزمة الحاصلة في العلاقة بين المثقف والسياسة ونخبها، تخلق توتراً وصراعاً نحن في غنى عنه، وفي ظل عدم وعي سليم بدور كل منهما في المجتمع، فرغم مساهمة المثقف العربي الكبيرة في السياسة والتنظير لها فإنه سرعان ما ابتعد عنها وانزوى إلى ركن بعيد مؤثراً السلامة والراحة، ويعتبر الدكتور حسن مسكين أن الطريق إلى إعادة المياه إلى مجاريها وتحقيق توافق وتكامل حقيقي بينهما، يسمح بإنتاج معرفة خصبة تساهم فيها كل الأطراف، وير عبر البعد عن النظرة الذاتية الضيقة للسياسيين أو الانتهازية الواضحة أو البيئة لكثير من المثقفين، وتغيير رؤيتهم وسلوكهم تجاه القضايا المصرية للامة.

3- إشكالية الإعلام العربي وتنمية التحلف: يعيش أغلب المشهد الإعلامي العربي تحلّفاً واضحاً، وتنميته منمنها لنماذج محدودة، وصور معلومة كتسحق مختلف الوسائل الإعلامية التي خلقت أوها ما لدى الشعوب، تشي بأنها أصبحت حرة دون أن تعي المغارات الحديثة من طرف القوة المتصارعة لوسائل الإعلام المثقفة بشعور الإنسان العربي بيوه الامتلاك والسلطة، والشعور بالقرود والقوة، بينما هو في واقع الأمر غارق في عبودية الصورة، ضعيف أمامها تقوده، وتوجهه، وتصنع له الأحلام، وتببع له الأوهام، وتخلق منه بطلا خارقاً ونجماً.

إن الأستاذ حسن مسكين يرى بعين الناقد والباحث الأكاديمي الذي يريد أن يسمى الأمور بمسمياتها، فهو يرد على عبد الله الغدائي الذي يعتبر أن الكثير من الفئات العربية قد وجدت وسائل إعلامية للتعبير عن رغباتها واحتكار سلطة التعبير.... بأن صناع الصورة ومنمطي الثقافة والفن معلومون، غير مجهولين، إنهم أصبحوا الشركات المحوشة، عبدة المال، رغم تلوّن صورهم واختلاف موعدهم، ومن هنا فإن تخييب الثقافة وتكريس الرأفة وأصوات القهقهة كان على أيدي هؤلاء، وإن تفاوتت فئات عريضة من المجتمع العربي على وسائل الإعلام (التي تتنازل يوماً كتنازل النمل في مملكته)، لا يخدم التنمية والتطوير ويقي آخر الأضياء المفكر فيها أمام هذا التأسيس المتدفق لفضائيات متخصصة في شتى الأنماط والأغاني والرغص (والقهقهة الغفيرة) ... كما أن الإعلام القائم على الإيالات والإشهار يبيع الأبحاث والأحلام ويقلب الحقائق ويصنع عالماً مفعماً بالسعادة الرومية التي تصدها فئات عريضة من المجتمعات العربية، خاصة الشباب، والهدف من وراء كل هذا هو الربح الكبير والسريع بفضل الإشهار الذي يعيد تشكيل العالم على نمط واحد من سماته الأساسية الرفاه والسعادة والتناجح، ويرى المؤلف، أن التماثل في خطاب منظري العولة والداعين إلى التجمع في نفس مجموعة من الفارقات العربية، والتناقض الواضح بين التنظير والممارسة، ينتشرف معاً مجموعة من الأقفعة، وتتلاشى التصورات المبطنّة تحت مسميات براقّة كالحرية المطلقة، وتحديث الشعوب المثقفة ونشر الديمقراطية وحقوق الإنسان ...

4- صراع المواقع والإيديولوجيات:

لقد كان التوظيف المسمّر للإيديولوجيات والسياسية المثقفة بكل توجهاتها البيهنية والبيهارية والوسطنية، سبباً في إخضاع شعوبها، وتذجينها لتكون في كل المجالات تابعة، مسخرة باسم ما تعتبره هذه الاتجاهات سلطة النخبية التي تسيطر الحق في الإزعامة والقيادة، والن توجه من أجل إبعاد النخب عن المشاركة في بناء المجتمع وإصلاح أحواله. كما أن المؤلف يرى أن الإخضاع وتبخر الإشعارات اللماعة التي كانت تنادي بها هذه التيارات المدعية للديمقراطية والحرة والعدالة، لأنها بكل بساطة بعيدة عن الممارسة داخل تحفظاتها الحزبية والجموعية ويرجعها للسياسية.

ويعتبر الأستاذ حسن مسكين أن من الفارقات المميزّة للثقافة العربية رغبة الملحة في التغيير، لكن ذلك يكون من منطلق الوصاية لا الحاور، من خلال فرض حقائقه الثابتة، وهو يهدف إلى التأثير في العامة، وعينه على الخاصة في الوقت نفسه، ويقول بالاتقاة في العام، وفي ذاته الداخلية أساساً وبالعقوبة والتعالي على العموم، إن المثلث مناس في مساحة السلطة من خلال التأثير على اتجاهات العامة من مثل السلطة السياسية التي يناهضها، ومن هنا يمكن الحديث عن سواؤه هيمنة الإيديولوجيا على مشاريع الثقافة والتنمية في العالم العربي لأنها خلقت لديهم خطاباً مهزوّاً متعمّراً يتوسل الحلول في الماضي، والخرج في السلف، يؤدي إلى إحداث خلل بنيوي في هذا العقل بكل شرائحه منحت حتى يد المثقفين الذين راهنوا على هذا النخبي ورفعه إلى استنطاق والتقدس.... وما يمكن استنتاجه هو أنه هناك انقسام واضح بين ما يصدره مثقفون من خطابات، وبين ما يطرأ من تحولات سريعة في الواقع المجتمعي، التي يكذب هذه الأفكار التي تشبث بها هؤلاء المثقفون بوصفها حقائق، بينما الواقع تقول إن مجرد أحلام وأمان وأوهام.

لقد قاد التقليد ثقافة شملت كل المباديين في المجتمع العربي والإسلامي، وتعطل باب الاجتهاد والإبداع تحت ذرائع ومبررات وأهية، والدعوة إلى محاربة هذا التقليد وتفتح أفكاره يؤمن بالتعدد الاختلاف الذي لا يفسد للود قضية والمبني على الحوار والقبالية للرائ الأخر، ولتحقيق هذه الدعوة يجب الاعتماد على مقومات وشروط مهمة، منها: اعتماد المقاصد العليا للامة في الشريعة والسياسية والفكر والثقافة ونبذ التعصب والإيمان بالحوار الخلاق، واحترام الرأي المختلف، والإقناع بالحجج، في حدود الجدال بالتي هي أحسن ...

وبذلك يتحدث المؤلف عن صعوبة التفكير في مشروع عربي في ظل غياب تحديد دقيق للدور ومعرفة عميقة بالاحتياجات وفي ظل فشل واضع في مد جسور التواصل الفعّال، لأن الثقافة ومسؤولية الجميع، بدءاً بالأفراد والهيئات والمؤسسات الرسمية وهيئات المجتمع المدني، لكن دور المثقفين أكبر بحكم ما يتميزون به من تلوّن معرفي ورؤية عميقة لأحوال المجتمع ومتطلباته الكثيرة. لكن لا بد من التأكيد على ضرورة تحمل الحكومات العربية والإسلامية بمختلف قطاعاتها ومسؤولية التحوّل النماخ الملاثم الذي يكفل للمثقفين القيام بدورهم الكامل في إنجاح مشاريع التنمية والثقافة في جو من السؤولية والحرة والدعم الكافي.

ومن أسباب التنمية، يتحدث الأستاذ حسن مسكين عن اللغة باعتبارها كياناً وأساس وجود أي أمة، من خلالها تتحدد هوية وثقافة واستقرارية أمل الشعوب. وأزمة سوء فهم المسألة اللغوية في الوطن العربي مردها أسباب متعددة منها: عدم إلمام الكثيرين لدينا بالجوانب العديدة لإشكالية اللغة، وقصور العقاد المعرفي، معظم منظري اللغويين، وغيرها من الأسباب التي خلقت هذه الأزمة... فالتاريخ يشهد بأن اللغة العربية كانت مستهدفة بشكل كبير، إضافة إلى أنها تعيش لإملاية المسؤولين في الحكومات العربية الذين يصرون على مخاطبة شعوبهم بلغات أجنبية، وظهرت صفحات متعجبة لدعاة اللهجيات والتصحية بالرصيد اللغوي والمعرفي والخصاز الطويل للغة العربية باعتبارها مجرد واسطة أو وعاء لنقل الأفكار لا غير... وفي هذا الإطار يقول المؤلف: «إن الخطيب في رسم سياسة لغوية واضحة في البلاد العربية تساهم في تكريس بعض النخب (الثقفة) بالانزوي مع حكوماتها، وبذلك يضاهف من الانتعاسات السلبية لهذا التوجه المعكوس غير الواعي بخطورة تصوراتها المعقدة للتحلف، بدل المساهمة في تحقيق شروط التنمية» (ص 72 من الكتاب).



إن أفاق التنمية والنهوض بأوضاع المجتمعات يمر عبر مراحل متعددة توصلها إلى تحقيق تنمية شاملة من الناحية الثقافية والاقتصادية والاجتماعية والعلمية. فأول ما يتبادر إلى الذهن هو إقرار الديمقراطية وتحقيق حق الشعوب في ممارسة العمل السياسي والمشاركة في الحكم بالتداول على السلطة وسن الدساتير والقوانين وتوزيع الثروات الوطنية، ونبذ التمييز العنصري والطائفي والديني والذهبي بين مختلف فئات ومكونات المجتمع الواحد، وهذا يقود حتماً إلى تكريس المؤسسات بقوانينها وقيمتها العادلة، إضافة إلى النهوض بالتعليم والعرفة ونبذ التخلف والجهل والامية والشعوذة الفكرية والسياسية... ثم في النهاية التفكير في بناء اقتصاد وطني قوي قائم على المنافسة الشريفة والاستفادة من المواد الأولية الوطنية لخلق خطة استراتيجية للقضاء على الفقر والبطالة والاستهلاك المفرط للبضائع وسلع الغير دون تفكير حقيقي في البضائع المحلية التي تعيش أزمة تسويق واستهلاك ...

إن الوعي بهذه المقومات التي تحقق التنمية الشاملة داخل المجتمع، والطموح لتحويلها إلى عقيدة إنسانية يقتنع بها الجميع، يقود إلى خلق ثقافة جديدة تساهم في دفع المجتمع إلى المشاركة في بناء المجتمع وتنميته، وإنتاج الوسائل الثقيلة بتحقيق كل هذه الأهداف.

إن تجديد المعرفة وتطويرها وامتلاكها، بل والسيطرة عليها، يحقق استقلالاً وفرادة، وهذا ما عمل الغرب منذ قرون على تحقيقه حتى يستطيع تزيو ص باقي العالم والتحكم فيه وفي مسيره وإملاء السياسات والقرارات عليه، بينما نجد العالم العربي لم يحرر سائناً، فاستكان واكتفى بالاستهلاك وقبول الأمر الواقع ورفع الحرج عنه في بعض الأحيان بالاضغط على الغرب باستعمال ثرواته الطبيعية (النفط، الغاز،.....)، لكن هذا الأمر لم يحقق له شيئاً يذكر، وبقي متأخراً بعيداً عن ركب التنمية برزمن طويل.

فإواطن العربي يأتي في مقدمة المناطق الجغرافية التي تشكو شعوبه من كبت الحريات، واستبداد السلطة السياسية، وضعف التنمية البشرية، وتراجع مستوى التعليم والمعرفة.... وبالتالي فقد أوصى العديد من الباحثين والمفكرين الغربيين والعرب والمفكرين بالنضال ضد الاستبداد، من أجل الحرية، والعدالة الاجتماعية، والكرامة الإنسانية.... حتى تتحقق التنمية المنشودة، فالشعوب تحتاج إلى الحرية كما تحتاج إلى الماء والخبز والهواء، وهي قادرة على التجديد والتطور شريطة أن تخرج نخبها الثقافية والسياسية من سباتها وصمتها القاتل وترسم طريقاً جلياً للخروج من أزمة التخلف والفقر والامية والتبعية التي ترزح فيها أنظمتها منذ زمن طويل.

1- حول كتاب «أزمة النخب العربية: الثقافة والتنمية»، يحتمل كتاب «أزمة النخب العربية: الثقافة والتنمية» للدكتور حسن مسكين، قراءة مختلفة وخاصة به، لتحل خلاصة جدا لقضايا التنمية والثقافة سواء في هذا الكتاب أم في مؤلفاته الأخرى وكتابات المنوعة، فالأستاذ حسن مسكين يبحث في أسباب التخلف الثقافي والتنموي، وعن السبل الفعّلية بإصلاح شؤوننا السياسية والاقتصادية والثقافية، على مستوى النظر إلى العالم والى الواقع العربي والاتفات نحو المستقبل الذي يتعثر من التوهوض من نوما العميق وتحلفنا المستشري.

يستعمل الأستاذ مسكين كتابه بالحديث عن الإشكال الذي نعيشه في البلدان العربية والإسلامية والذي يتجلى في التماثل القائم بين الرصيد الثقافي الحضاري الذي نملكه، وبين إمكانية الإضافة إليه، إن إنتاج يدفع باتجاه الخلق والإبداع بدل الانجرار والانفعال الإيجابي مقارنة ببعض الشعوب التي حققت نتائج عظيمة في استثمار رصيدها ومخزونها المعرفي. فالمؤلف يترى أن التنمية في وطننا العربي بطيئة إذا ما قورنت بالتنمية في أقطار العالم الأخرى، سواء من خلال نمو معدل الدخل الفردي، أم مؤشر الإنتاجية، أم معدل الدخل الوطني العام، أم عدد الأميين.... وغيرها من المؤشرات التي توضح الإحصائيات أننا بعيدين كل البعد عن باقي دول العالم الأخرى.

2- في مفهوم الثقافة والتنمية: يعرف الدكتور حسن مسكين الثقافة بأنها ذلك «النتاج الذي يتلخص جماع السمات المميزة للامة، من مادية وروحية وفكرية وفنية وجدانية، وتشمل مجموعة من المعارف والقيم والالتزامات الأخلاقية المستقرّة فيها وطرائق التفكير والإبداع الجمالي والفني والمعرفي والتقني وسبل السلوك والتصرف والتغيير، وطراز الحياة، كما تشمل أحياناً تطلعات الإنسان للعلم العلي، ومحاولته إعادة النظر في منجزاته والبحث للناس عن مدلولات جديدة لحياته وقيمه ومستقبله، وإبداع كل ما يتفق به على ذاته». فالثقافة هي ممتلكات الامة حين الانخراط في عملية البناء الحضاري لإثبات الذات في مسيرة النعماء الإنسانية المنسجمة بساعة العلم النافع الخلاق والمعرفة النبوية.

وإذا كان هذا هو مفهوم الثقافة بصفة عامة، فإن مفهوم التنمية عند المؤلف، يستند إلى شعوليتها وقياها على شرط الحرية والمعرفة وعمهما في عملية دأمة وجدالية بينها وبين كل المجالات التي تقوم عليها حياة الامة واستمرارها منتجة ومبدعة، فيقع تعد مرتبطة بمستوى الدخل الفردي أو المجتمعي، أم مؤشر الإنتاج السنوي القومي فقط، بل بالمستوى المعرفي والثقافي والصحي والاجتماعي والديمقراطي لأي أمة، لتحقيق مشاريع وتصورات وأفكار حرة ومستقلة في ظل دعم قوي تلقينيها لوكالة الإنجاز الذي يؤدي إلى تطوير شعوبها وضمان مشاركتهم في بناء نهضة أممتهم. فالنتجور الهائل في مجالات التعليم العمومية والتواصلية ومجالات أخرى مرتبطة بالسياسة والاقتصاد أفرز مفهوماً جديداً للتنمية يتجاوز مفهومها السابق، وبالتالي يصعب على بلداننا العربية والإسلامية إنجاز هذا التحدي رغم إمكاناتها المادية والبشرية والطبيعية الكبيرة ودعوات المفكرين العديدة في هذا الاتجاه. وبذلك مفهوم التنمية البشرية الشاملة قد حددت في مجالات ثلاثة هي: 1- تمتع الأفراد بصحة جيدة وحياة مديدة، 2- انتشار المعرفة الذي يقاس بمستوى التعليم بين الراشدين وبععدل الالتحاق بالتعليم الابتدائي والثانوي والعالى، 3- مستوى المعيشة الذي يقاس بععدل الدخل الفردي.

ويرى الأستاذ مسكين أن الامة العربية في حاجة إلى إعادة النظر أو لا في مفاهيم اعتبارتها نهائية وقطعية بنبت عليها تصورات خاطئة، انتهت إلى نتائج مزرلة، سواء من ناحية التخطيط في الرؤى والتصورات الأساسية قبل التفكير في أي إصلاح، أم مسألة الاستقلالية، أم الاستلاب الثقافي والحدائي الذي يرى في الغرب الخلل الأمثل والنموذج الأود في الاقتداء....

ويعتبر المجال السياسي أحد المداخل المهمة لبناء مشروع تنموي فعال، من خلال عملية إشراك جميع فعاليات المجتمع وفئاته وطبقاته في القرار السياسي، وبذلك فإن كل إهمال لهذه المسائل سيكتسب سلبا على مجالات عدة منها السياسية الثقافية التي تعيش تحدياً وضعفاً وهشاشة واضحة والعالم، ولتحقيق المفرة النوعية في مثل هذه المجالات فإنه يجب القفز على التشبث باناضي وعدم النظر إلى الحاضر بعين النقد والتهيؤ للمستقبل، بربط الثقافة بالسياسات المتبعة في البلاد العربية، وبتعبادها عن التجديج وتكريس الواقع، وإنتاج ثقافة الاستهلاك



الوجود طوال أكثر من أربعين عاماً، عشنا فيها تحت وطأة مفردتين هما «العنف» و«الخوف»... اليوم يحاول خليفة التقاط الأضلال الخفية لذلك العنف اليومي المباشر أو غير المباشر الذي مؤوس على المواطن، على الفرد، حتى سلبه إنسانيته ومكانه وذاكرته، يكتب عن سوسن التي كانت من أوائل من انساقت في وهم السلطة وقوتها، حتى ابتلعها دائرة العنف كما ابتلعت شعبياً بأكمله، (هؤلاء الرفيقات المظليات اللواتي أربع المدينة ومزق ثياب هبة، هنّ الآن نساء فقيرات إلى درجة أنني لن يرفضن صدقة مُحسن، فوجح ثيابهن براحة البطاط المقلية، يتبادلن أخبار بحثهن عن طلاب ابتدائي يرعون بدروس خصوصية مقابل حفنة قليلة من الليرات، وأخريات يسألن عن عمل إضافي لأزواجهن كي يسدن أقساط البراد والغسالة المتركمة/ ص 117)

يكتب خليفة: (تفكيك الذاكرة ضرورة لطرد أثأه مَطْم، في دولا ب ملايس سيده عاشت الفئران واختفت وتيبست بقاياها، فقدت الأشياء فيه قيمتها ومعناها، كما كلال الأفكار الجميلة.

من الصعب أن تكتب عن زمن الثبات، عن زمن الانشياء سوى الاستلاب اليومي، ومن الصعب أن تفهم معنى أو شكل هذا الوجود وأنت لست سوريا. إن تدرك التكرار الأزلي الخاوي من أي معنى، فجميع الأبطال في الرواية كما أغلب السوريين يقوون بالأعمال الروتينية، محاسب، مترجم، مدرّس، ... يعملون في جهاز المخابرات، يمارسون الجنس ولا يعرفون الحب، وإن متروا به فإن ما في روحم من تشؤونه منهم من عيشه، من النقاط، وانكساراتهم تطاله ليدغو وهماً أو طيف نذكرى خُطرت سريعاً ولم تخلف أثرًا. يحاول خليفة الكتابة عن تلك الحالة شديدة الخصوصية للكاثن الإنساني وهو يفقد إنسانيته، إنسانيته التي تتجلى في مختلف الأشكال، من ممارسة الحب إلى وجود عائلة، أصدقاء، عمل، فخر... عن الإنسان الطفيلي، الهامشي حيث فرض علينا نحن السوريين

# «لا ساكين في مطابخ هذه المدينة» لخالد خليفة: تفكيك الذاكرة ضرورة لطرد عنفها!



خالد خليفة

الذي استأثر لنفسه بكل المناصب الحساسة، من رئاسة الجمهورية إلى قيادة الحزب الحاكم والسياسة والسياسات والقرارات عليه، بينما نجد العالم العربي لم يحرر سائناً، فاستكان واكتفى بالاستهلاك وقبول الأمر الواقع ورفع الحرج عنه في بعض الأحيان بالاضغط على الغرب باستعمال ثرواته الطبيعية (النفط، الغاز،.....)، لكن هذا الأمر لم يحقق له شيئاً يذكر، وبقي متأخراً بعيداً عن ركب التنمية برزمن طويل.

فإواطن العربي يأتي في مقدمة المناطق الجغرافية التي تشكو شعوبه من كبت الحريات، واستبداد السلطة السياسية، وضعف التنمية البشرية، وتراجع مستوى التعليم والمعرفة.... وبالتالي فقد أوصى العديد من الباحثين والمفكرين الغربيين والعرب والمفكرين بالنضال ضد الاستبداد، من أجل الحرية، والعدالة الاجتماعية، والكرامة الإنسانية.... حتى تتحقق التنمية المنشودة، فالشعوب تحتاج إلى الحرية كما تحتاج إلى الماء والخبز والهواء، وهي قادرة على التجديد والتطور شريطة أن تخرج نخبها الثقافية والسياسية من سباتها وصمتها القاتل وترسم طريقاً جلياً للخروج من أزمة التخلف والفقر والامية والتبعية التي ترزح فيها أنظمتها منذ زمن طويل.

1- حول كتاب «أزمة النخب العربية: الثقافة والتنمية»، يحتمل كتاب «أزمة النخب العربية: الثقافة والتنمية» للدكتور حسن مسكين، قراءة مختلفة وخاصة به، لتحل خلاصة جدا لقضايا التنمية والثقافة سواء في هذا الكتاب أم في مؤلفاته الأخرى وكتابات المنوعة، فالأستاذ حسن مسكين يبحث في أسباب التخلف الثقافي والتنموي، وعن السبل الفعّلية بإصلاح شؤوننا السياسية والاقتصادية والثقافية، على مستوى النظر إلى العالم والى الواقع العربي والاتفات نحو المستقبل الذي يتعثر من التوهوض من نوما العميق وتحلفنا المستشري.

يستعمل الأستاذ مسكين كتابه بالحديث عن الإشكال الذي نعيشه في البلدان العربية والإسلامية والذي يتجلى في التماثل القائم بين الرصيد الثقافي الحضاري الذي نملكه، وبين إمكانية الإضافة إليه، إن إنتاج يدفع باتجاه الخلق والإبداع بدل الانجرار والانفعال الإيجابي مقارنة ببعض الشعوب التي حققت نتائج عظيمة في استثمار رصيدها ومخزونها المعرفي. فالمؤلف يترى أن التنمية في وطننا العربي بطيئة إذا ما قورنت بالتنمية في أقطار العالم الأخرى، سواء من خلال نمو معدل الدخل الفردي، أم مؤشر الإنتاجية، أم معدل الدخل الوطني العام، أم عدد الأميين.... وغيرها من المؤشرات التي توضح الإحصائيات أننا بعيدين كل البعد عن باقي دول العالم الأخرى.

2- في مفهوم الثقافة والتنمية: يعرف الدكتور حسن مسكين الثقافة بأنها ذلك «النتاج الذي يتلخص جماع السمات المميزة للامة، من مادية وروحية وفكرية وفنية وجدانية، وتشمل مجموعة من المعارف والقيم والالتزامات الأخلاقية المستقرّة فيها وطرائق التفكير والإبداع الجمالي والفني والمعرفي والتقني وسبل السلوك والتصرف والتغيير، وطراز الحياة، كما تشمل أحياناً تطلعات الإنسان للعلم العلي، ومحاولته إعادة النظر في منجزاته والبحث للناس عن مدلولات جديدة لحياته وقيمه ومستقبله، وإبداع كل ما يتفق به على ذاته». فالثقافة هي ممتلكات الامة حين الانخراط في عملية البناء الحضاري لإثبات الذات في مسيرة النعماء الإنسانية المنسجمة بساعة العلم النافع الخلاق والمعرفة النبوية.

وإذا كان هذا هو مفهوم الثقافة بصفة عامة، فإن مفهوم التنمية عند المؤلف، يستند إلى شعوليتها وقياها على شرط الحرية والمعرفة وعمهما في عملية دأمة وجدالية بينها وبين كل المجالات التي تقوم عليها حياة الامة واستمرارها منتجة ومبدعة، فيقع تعد مرتبطة بمستوى الدخل الفردي أو المجتمعي، أم مؤشر الإنتاج السنوي القومي فقط، بل بالمستوى المعرفي والثقافي والصحي والاجتماعي والديمقراطي لأي أمة، لتحقيق مشاريع وتصورات وأفكار حرة ومستقلة في ظل دعم قوي تلقينيها لوكالة الإنجاز الذي يؤدي إلى تطوير شعوبها وضمان مشاركتهم في بناء نهضة أممتهم. فالنتجور الهائل في مجالات التعليم العمومية والتواصلية ومجالات أخرى مرتبطة بالسياسة والاقتصاد أفرز مفهوماً جديداً للتنمية يتجاوز مفهومها السابق، وبالتالي يصعب على بلداننا العربية والإسلامية إنجاز هذا التحدي رغم إمكاناتها المادية والبشرية والطبيعية الكبيرة ودعوات المفكرين العديدة في هذا الاتجاه. وبذلك مفهوم التنمية البشرية الشاملة قد حددت في مجالات ثلاثة هي: 1- تمتع الأفراد بصحة جيدة وحياة مديدة، 2- انتشار المعرفة الذي يقاس بمستوى التعليم بين الراشدين وبععدل الالتحاق بالتعليم الابتدائي والثانوي والعالى، 3- مستوى المعيشة الذي يقاس بععدل الدخل الفردي.

ويرى الأستاذ مسكين أن الامة العربية في حاجة إلى إعادة النظر أو لا في مفاهيم اعتبارتها نهائية وقطعية بنبت عليها تصورات خاطئة، انتهت إلى نتائج مزرلة، سواء من ناحية التخطيط في الرؤى والتصورات الأساسية قبل التفكير في أي إصلاح، أم مسألة الاستقلالية، أم الاستلاب الثقافي والحدائي الذي يرى في الغرب الخلل الأمثل والنموذج الأود في الاقتداء....

ويعتبر المجال السياسي أحد المداخل المهمة لبناء مشروع تنموي فعال، من خلال عملية إشراك جميع فعاليات المجتمع وفئاته وطبقاته في القرار السياسي، وبذلك فإن كل إهمال لهذه المسائل سيكتسب سلبا على مجالات عدة منها السياسية الثقافية التي تعيش تحدياً وضعفاً وهشاشة واضحة والعالم، ولتحقيق المفرة النوعية في مثل هذه المجالات فإنه يجب القفز على التشبث باناضي وعدم النظر إلى الحاضر بعين النقد والتهيؤ للمستقبل، بربط الثقافة بالسياسات المتبعة في البلاد العربية، وبتعبادها عن التجديج وتكريس الواقع، وإنتاج ثقافة الاستهلاك

تبقى من روحها، حملٌ صبابي الشروط، غير شرعي أو غير تقليدي، وغير واضح النتائج، إلا أنه يبقى أصلاً بعد ما لعائلة لم يتزوج أي من أفرادها. انثر الموسيقي فيهم بعد أن ذهب مقاتلا إلى العراق ضدّ الأمريكيّين، واكتشف الخدمة التي انطلت عليه حين تاجر به (أحد ما وقبض ضمه) كما الكثيرون غيره، «رشيد» الذي أمّن أنّ (الموت هو الشيء الوحيد العادل في هذه الحياة/ ص 201) بعد أن سمع نيا وفاة «حافظ الأسد» واهدى إلى الصلاة واليوغام، لكنه اكتشف في مواجهة الموت لاحقاً ضعفه الإنساني وهو يكتب التقارير بالمعتلين معه، وأخيراً شفق نفسه.

يكتب خليفة الذي يعيش تحت القصف المستمر على مناطق برزة والخابون في دمشق، عن الزمن الذي يرفض الكثيرون الإيمان بزواله، كما تقول الأم في روايته بأن موت الرئيس ليس سوى شائعة، يكتب بقوّة الأم الغضب لكل من عاش تلك العقود التي قاربت الخمسة وهشمت سوريا، مكاناً وشعباً وبقي في روح أبنائها بعض من أمل، وكثير من جنون، يكتب خليفة:

(لم تستطع رؤية القنوسة التي تحدّث عنها أبي مراراً قبل مغادرته مع إيلينا الأمريكية، إلا حين أصبحت امرأة مهجورة تعيش مع أولادها حياة موزانية مع الحزب الذي صادر ما تبقى من حريات، أوقف تراخيص الصحف ومنع صدورهما، عطل البرلمان وفرض دستوراً جديداً يمنح الرئيس المأذوق صلاحيات مطلقة، الذي قام فوراً بعد انقلابه باعتقال رفاقه ورئيس الجمهورية نور الدين الأتاسي ليמותوا في السجن بعد سنوات طويلة، احتفظ الحزب بحق قيادة البلاد التي بدأت تتكيّف مع قانون الطوارئ والحاكم الاستثنائي، الرئيس .....)

# «السيدة من تل أبيب» بالانجليزية

على غلاف الرواية نقرأ لاليسا خوري: «تأخذك إلى متعة القراءة»، والعبارة مقتبسة من مراجعة لرواية نشرت في «القدس العربي»، كما نقرأ للمحامية والكاتبة الفلسطينية البريطانية، سلمى الداغ، صاحبة الرواية «خارج غزة»: «يستحضر المدهون غرة بصورة واضحة وحية».

تدور أحداث الرواية حول الفلسطيني وليد دهسان، الذي يعود إلى غزة بعد قرابة أربعة عقود قضاه في المهجر، يتطلع إلى لقاء والدته وأقاربه، وإلى استعادة صلاته بالأماكن والبشر الذين تركهم خلفه.

في الطائفة التي أقلته من لندن إلى مطار تل أبيب، تقاطع حياته مع حياة الممثلة الإسرائيلية دانا أهوف. التي تجلس في المقعد المجاور له، ومع هبوط المساء، يكشف ما يخفيه كل منهما

صدرت في لندن، عن دار «تلغرام بوك» البريطانية، رواية تقع الرواية في 254 صفحة من القطع المتوسط، وكانت نسختها العربية صدرت العام 2009، عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر في بيروت وعمان، ووصلت إلى القائمة القصيرة للجائزة العالية للرواية العربية (البوكر العربية) العام 2010، وحقت الرواية نسبة عالية من المبيعات حيث طبعت منها خمس طبعات، كما فازت نسختها الانجليزية، بجائزة مؤسسة «إنجلش بن» البريطانية، التي تقدم دعماً لعمال الترجمة إلى الانجليزية من لغات أخرى، وتختار ستة عناوين كل عام من بين مئات الأعمال المتنافسة.

لندن - «القدس العربي»: صدرت في لندن، عن دار «تلغرام بوك» البريطانية، رواية تقع الرواية في 254 صفحة من القطع المتوسط، وكانت نسختها العربية صدرت العام 2009، عن المؤسسة العربية للدراسات والنشر في بيروت وعمان، ووصلت إلى القائمة القصيرة للجائزة العالية للرواية العربية (البوكر العربية) العام 2010، وحقت الرواية نسبة عالية من المبيعات حيث طبعت منها خمس طبعات، كما فازت نسختها الانجليزية، بجائزة مؤسسة «إنجلش بن» البريطانية، التي تقدم دعماً لعمال الترجمة إلى الانجليزية من لغات أخرى، وتختار ستة عناوين كل عام من بين مئات الأعمال المتنافسة.

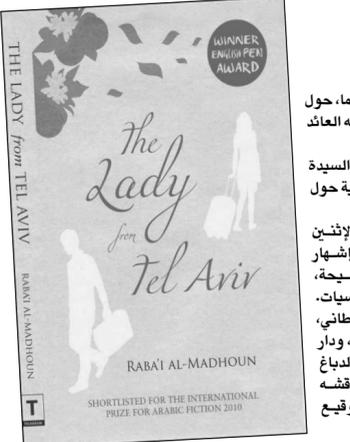
على لعب دور صغير في المساحات الواسعة مخالطة الشجر ثم سرقة صوت العصفور

لم أعد أذكر عنوان تلك الأغنية؟

نحاسي

الباب المغلق لم يكن هذا الصباح وردة الكلام حتى حديثنا حول القهوة الساخنة لم يحاول فتحه لم نعلق حيرتنا وتمازينا الاحتمال فلننا فقط ما يجب أغلقنا الحكاية وترشفنا الرائحة بلا تفاصيل

كم على الأحلام أن تستمر في ركوب المجازات الصغيرة والكلمات كم عليها أن تسقط دائماً بلا دوي كم عليها أن تعيد الكرة مرة أخرى أن تصنع بمخالطة حدثاً صغيراً في مهون



على العتبات خطو الباردة المطرود من صوت الشارح. شكل الدائرة سور ججري يعقد صفةً أبدية مع جمرة مكسرة على العتبات أروقة الثورة لم أعد أذكر عنوان تلك الأغنية؟

لعلي لأجعل باباً لمعضلة الوجه المسافر لعلي أعرج على ولادات العالقين في البكاء الأول حتى أتسكن بشيء من الإبتسام أن أتقع مثلث برمودا بتغيير خطته وخلق عادته.

أن يبنتلج عرض السقينة كلّ كلام المجاز لتعود ربما الأرض مسطحة تماماً كأخبار الثامنة.

شاعر من تونس





## «فن عربي معاصر» بأي معنى؟

# خبيرات التجميل يعدن تعريفنا باعتبارنا أعرابا!

فاروق يوسف \*

■ لا يزال الحديث عن (فن عربي) ممكنا؟ لا بمعنى التماهي مع هوية قومية بعينها، بل بما يشير إلى واقع جغرافي، لقد صار متعارفا عليه أن مصطلح (فن عربي) إنما يشير إلى نتاج فني ينجزه فنانون من عرب، ولكن هل يجوز أن يقوم فرد أو مؤسسة بجمع 33 عملا فنيا لعدد من الفنانين العرب متفخيا بها من أجل إقامة معرض بعنوان (الفن المعاصر في العالم العربي)؟

دامت هذه السؤال وأنا أقرأ خبرا عن قيام مؤسسة فنية خليجية تحمل عنوان (بارجيل) بإقامة معرض في سنغافورة حمل العنوان المشار إليه سابقا.

في ثنايا الخبر نقرأ أن فنانين معظم البلدان العربية كانوا غائبين، خص الخبر بالذكر فنانين السعودية والمغرب وأضاف جملة غامضة في (وبعض الدول العربية).

أما أسباب ذلك الغياب فقد خصها مدير تلك المؤسسة والمنرف على المعرض بجملة تدخل في نطاق الإنعاز الفلكية، تقول تلك الجملة «الوصول إلى الفن السعودي صعب، فبعض الأعمال غير مترجمة ولا توجد لها مواقع على الانترنت» طبعاً على الصحافي أن يقرأ تلك الجملة التي كتبها نقلاً من غير أن يكون لها معنى.

أظن أن تلك الجملة كانت مترجمة بطريقة سيئة.

استعانت المؤسسة كما يقول مديرها من أجل إقامة ذلك المعرض بمجموعة من المقتنيات الشخصية ومقتنيات المتحف العربي للفن الحديث في الدوحة ومقتنيات مجموعة أبحاث للفنون في الإمارات ومقتنيات المتحف الوطني لتاريخ وثقافات المهاجرين في باريس وغيرها. هذا ما جاء في الخبر، سيكون على في الزيارة القادمة لباريس أن أبحت عن المتحف الوطني لتاريخ وثقافة المهاجرين لكي أضفي على زيارتي معنى جديداً، طبعاً إن كان ذلك المتحف موجوداً على أرض الواقع.

في ختام الخبر ترد أسماء ثلاثة فنانين عرب معاصرين هم من بين المشاركين: المصري معتز نصر، العراقي عادل عابدين، اللبناني خليل جريج، يمكننا أن نتكهن بأسماء من تبقى من الفنانين، وبذلك يكون الاختيار قد التزم بما تفره قائمة جاهزة يتم تداولها منذ وقت ليس بالقصير، وهو أمر لا يتطلب بذل أي نوع من الجهد، فالقيمتا الأجنبية ومعيتهن مساعداً من ذوات الأصول العربية من غير المتكلمة باللغة العربية قد وضعت قائمة بأسماء الفنانين العرب المعتمدين، لا يتجاوز عدد أولئك الفنانين العشرين، وبغض واحد، يزيد واحد، لا يعم، غير أن الأهم لا يتم اختراق تلك القائمة من قبل فنان لم تتم تزكيتهم من قبل أي من العربي، المستكات بكل ما يمت للمعرض الفنية

في الخليج بصلة. فمن يعذبه السؤال عن المصير الذي انتهى إليه الفن العربي مثلي لا بد أن يكون قد اكتشف بيسر أن كل المؤسسات الخليجية المعنية بالفنون صارت تستعين بالطاقم نفسه من الخبيرات ومساعداًتهن. ما من مسابقة تجرى إلا وكن حاضرات، ما من جائزة تُمنح إلا وكن وراءها، ما من مشروع فني يتم الإعلان عنه إلا وكانت بصماتهن تذييل أوراقه.

فنانو القائمة المذكورة يعرفون أكثر من سواهم ما معنى هذا الكلام.

لذلك صار الواحد منهم يقضي ثلاثة أرباع وقته وهو يبحث عن الطريقة المثلى لرضاء وتلق السيدات الحديديات اللواتي حزن على مكانة لم يجزها فنان أو ناقد عربي من قبل، ولكن ماذا عن الربع المتبقي من وقت ذلك الفنان؟ معظم ذلك الوقت يقضيه الفنان في التلصص على ما يفعله الفنانون العالميون المتكسون، لكن بالطريقة نفسها التي يتم من خلالها تكريس ما صار يسمى بالفنان العربي المعاصر.

لذلك فإن أي حديث عن مرجعيات للمعارض التي تحمل عنوان (الفن العربي المعاصر) إنما هو نوع من التضليل والخداع والكتب. فالقائمة المعدة بدقة وعناية كانت ولا تزال المرجع الوحيد الذي تعود إليه كل المؤسسات الفنية التي لا تملك رأياً مستقلاً في ما تفعله ولا تريد أن يكون لها مثل ذلك الرأي.

لن يكلف القارئون على تلك المعارض أنفسهم في طلب المشورة من فنان أو ناقد عربي، فما تقولته خبيرة الفن العربي هو بالنسبة إليهم بمثابة الكلمة الفصل التي لا يمكن الرد عليها.

هل هو نوع من الاستسهال أم هو نوع من التعبير عما وصل إليه أخوتنا من حالة خنوع واستعداد وجهل؟ لم لا يكون الإنسان معاً؟ لقد صار الشعور بالمسؤولية بالنسبة للكثيرين عبثاً، لذلك فضلو أن يلقوا بذلك الشعور على كاهل من لا يشعر به، ستكون لديك قائمة جاهزة بالفنانين العرب لا تتعب من أجل إنجازها ولن يعاتبك عليها أحد. هذا ما تقول بهدوء الناشطات والقيمتا الأجنبية، «فن معاصر بلا هوية لبدان كانت قد فقدت هويتها من غير أن تتكسب الحق في التحليق في الفضاء المعولم، ذلك لانها لا تنتج شيئاً يدخل في نطاق الأشياء المفيدة للبشرية».

بطريقة أو بأخرى فناننا تذب على أنفستا من أجل أن تكون موجودين، ما تخشعه المؤسسات الفنية وهي نتاجر باسم الفن العربي ما هو إلا صناعة خبيرات في التجميل المعاصر. كل هذا يمكن التغاضي عنه، ولكن اختزال الفن المعاصر العربي كله في عدد محدود من الفنانين الذين تمت تزكيتهم من قبل ما هو جريمة في حق الوجود العربي قبل أن يكون جريمة في حق الفن العربي، ففي هذه اللحظة

بالذات من تاريخنا نحن في أمس الحاجة إلى الفن ليوقنا. الفن الذي يعبر عن رغبتنا في الاعتناق والحرية، وهو فيمكنه أن يشكل مصدر إزعاج لجماعات ووجدت في ما سمي الفن العربي تجارة رابحة و عنواناً لترسيخ وجودها المؤقت حاضرات، ما من جائزة تُمنح إلا وكن وراءها، ما من مشروع فني يتم الإعلان عنه إلا وكانت بصماتهن تذييل أوراقه.

فنانو القائمة المذكورة يعرفون أكثر من سواهم ما معنى هذا الكلام.

لذلك صار الواحد منهم يقضي ثلاثة أرباع وقته وهو يبحث عن الطريقة المثلى لرضاء وتلق السيدات الحديديات اللواتي حزن على مكانة لم يجزها فنان أو ناقد عربي من قبل، ولكن ماذا عن الربع المتبقي من وقت ذلك الفنان؟ معظم ذلك الوقت يقضيه الفنان في التلصص على ما يفعله الفنانون العالميون المتكسون، لكن بالطريقة نفسها التي يتم من خلالها تكريس ما صار يسمى بالفنان العربي المعاصر.

لذلك فإن أي حديث عن مرجعيات للمعارض التي تحمل عنوان (الفن العربي المعاصر) إنما هو نوع من التضليل والخداع والكتب. فالقائمة المعدة بدقة وعناية كانت ولا تزال المرجع الوحيد الذي تعود إليه كل المؤسسات الفنية التي لا تملك رأياً مستقلاً في ما تفعله ولا تريد أن يكون لها مثل ذلك الرأي.

لن يكلف القارئون على تلك المعارض أنفسهم في طلب المشورة من فنان أو ناقد عربي، فما تقولته خبيرة الفن العربي هو بالنسبة إليهم بمثابة الكلمة الفصل التي لا يمكن الرد عليها.

هل هو نوع من الاستسهال أم هو نوع من التعبير عما وصل إليه أخوتنا من حالة خنوع واستعداد وجهل؟ لم لا يكون الإنسان معاً؟ لقد صار الشعور بالمسؤولية بالنسبة للكثيرين عبثاً، لذلك فضلو أن يلقوا بذلك الشعور على كاهل من لا يشعر به، ستكون لديك قائمة جاهزة بالفنانين العرب لا تتعب من أجل إنجازها ولن يعاتبك عليها أحد. هذا ما تقول بهدوء الناشطات ولور غريب صارت لا تجد غضاة في أن يشرف جنيبيان على واحدة من أهم تظاهراتها الفنية. في بيئالي فينيسيا الأخير لجأت المؤسسة التي استولت على مناقصة تنظيم الملتاح العراقي إلى قيم بريطاني لكي يقار الأعمال الفنية العربية التي تصلح للمعرض في تلك التظاهرة العالمية، لسعدنا.

سيكون علينا في المستقبل أن تكون حذرين في استعمال مصطلح (فن عربي)، ذلك لأن إعادة تعريف ذلك المصطلح من قبل متعهدين ومتعدات تزبيها.

شاعر وناقد من العراق



لرا عمالته

# تداعيات

## إخوان يوسف

إبراهيم سعيد \*

(لقد كان في يوسف وإخوته آيات للسائلين) يوسف 7

■ يعقوب أبو يوسف لكته في نفس الوقت (إسرائيل) الذي حظي ببركة أبيه إسحاق ابن إبراهيم، بدلاً من أخيه التوأم الأكبر عيسو (لقراءة عميقة عن يعقوب وشخصيته أدعوا للقراءة كتاب إبراهيم وأبناء عهده مع الله، رينهارد لوت، ترجمة غاتم هنا، خطوات للنشر) يعقوب هو (إسرائيل) ومعناه جاهد مع الله) تكوين 28/32، وخشية الإخوة من عاطفة الأبوة التي يبديها إسرائيل تجاه يوسف ليست مجرد خشية من ميل عاطفة أبوية وحب، بل من فقدان ما ورثتها من ميراث وسلطة وحكم ونسب، خشية من ذهابها إلى يوسف ابن راحيل (ودعته يوسف (ومعناه يزيد) قائلة: ليزدني الرب ابناً آخر) تكوين 31/24، ولأن الإخوة يشعرون أنهم لا يستطيعون استخدامه أو منافسته يدبرون له المكيدة: الذئب والبئر والعبودية.

القارئ لقصة يوسف حيثما وردت في الكتب المقدسة، يعرف سلفاً أين سيصل يوسف في نهايتها، لكن لتجرب تحويل الأشخاص لرموز وأمثال: يوسف /مفتاح سلطة مستقبلية، ليس لعائلة يعقوب الكبيرة التي تعيش في أرض كنعان، بل لمصر وخرانتها، بينما يظن الأخوة أنه عقبة/ صخرة في طريق سلطتهم المستقبلية.

يوسف/ الصديق لأزياء ومؤهلاته الذاتية يكون عرضة للسجن والحجز، خوف الأخوة منه على مكاسبهم في الميراث والسلطة تجعلهم يحبسونه في البئر، خوف زليخة على سلامتها وسعمتها من الفضيحة التي أناعتها النساء، رغم محارولتها إسكاتهن بجمالها، ومن خسراته، جعلها تدعي أن يوسف حاول اغتصابها، فيسجن بسببها.

يوسف صادق المزاي، واضح القدرات، ومن لديه أدنى فراسة يواها فيه: القاطلة استبشرت به كاللؤلؤة ولم تبعه إلا لعزيم مصر، العزيز أتمته وقربه، زليخة وقعت في غرامه، النسوة طلعن إيديهن من جماله، ليس بالضرورة أن يكون الجمال الشكلي وحده، ولكن ذلك الجمال الجاذبية الجمالية ومغناطيس الجوهره التي يحلمها يوسف داخله، ويصل تأثيرها حتى شكله الخارجي: ساقى الملك التاجي من القلت بحبه، المعاملة الحسنة في السجن؛ ثم يتحول من سجين إلى ثاني أهم شخصية في مصر بمجرد تعبيره لرؤيا الملك، ما يكاد الملك يقبله ويعلم عنه حتى يتغذله طلبه (قال اجنيلي على خرائث الأرض إني حفظت عليهم) يوسف 55، هل كان فرعون/ الملك يعطي خرائث مصر وسلطتها كالملة أي مفسر أحلام؟ أم الحقيقة أن يوسف بمزايها الصادقة يزرع الثقة فيهم يراه وذلك ما عزز ثقة الملك ليجعله: خازن الأرض: سلطة في مصر. حلم يوسف القديم الذي يتضمن سجود الشمس والقمر والنجوم له كان إشارة ورما، حلم يدل على القدرة والسلطة التي سيمتلكها لاحقاً، بالإشارة والرمز يعرف يوسف قوته وقدراته، ومعنى اسمه، تلك القدرة على الزيادة، وإن لم يكن قد جربها بعد (يا بني لا تقتصر رؤياك على إخوتك فيكيدوا لك يوسف 12.

مقدورنا تطويع القصة لتصبح أمثلة متعددة الوجه، نستعيدها بشكل متكرر في الزمن، أخوة يوسف يرمونه في البئر ويدعون على الوحش (الذئب) بقتله، لكن أولئك الأخوة ينتسبون إلى يوسف وهو ينتسب إليهم، وبالتالي هم يُلقون بجزء من دمهم في البئر، أو إلى الوحش، ولماذا؟ خوفاً وطمعاً في القوة والسلطة.

الأخوة أمثلة حية توجد في كل الأمكنة والأزمنة، ممن يتوسل الوسائل للقوة والسلطة بالقربانيين، حتى لو كان ذلك القربان جزءاً منه؟ ومن يفهم الوحش (الذئب العالي) بافتراضه أخيه: يوسف اليهودي، البيئي، الإنساني، يوسف الحقيقي: محاو لا أن يستخدم مزاييا يوسف جسراً وأداةً وسيلة لغرضه الصغير، هؤلاء الأخوة الذين يفترون على يوسف ويسفكون دمه باسم الوحش (افتراضياً) لكن يوسف ينجو، ويذهب مباشرة نحو قدره، لتحقيق رؤياه، ويكون فعلاً مالكا للسلطة، حتى وإن كانت سلطة خاضعة لخدمة فرعون مصر، يستفيد منها أهله وإخوته وعشيرته الذين التحقوا به، ولاحقاً قد يتبادر لانتهازية الإخوة أن يجعلوا حتى من جريمتهم في يوسف نعمة أنعموها عليه: (فلمستم أنتم الذين أرسلتوني إلى هنا بل الله، الذي جعلني مستشاراً لفرعون وسيدا لكل بيته، ومتسلطاً على جميع أرض مصر) تكوين 45/8

السلطة تعني من يحقّ فيها على الدوام، تجعله يتلوّن بلونها هي، ويبرر تناقضاته، يستغل أدنى سبب ليدعي أحقيته بالمكاسب، القوة تجعل من عبداً غافلاً عن الدماء التي عليه سفكها كي يصل لاملاكها، يعرف في الأخطاء التي تفضضه، يبقى على استعداد مستمر ليضحي يوسف الجميل كل مرة من أجل أن يصل، ولا يهم إن تأذي يوسف نفسه، أو أكله الذئب حقاً، أو تكسرت أضلعه في البئر، أو بيع عبداً في سوق النخاسة، أو سُجن، فركاب السفينة أو الطائرة لا يهتمون بعد ووصولهم لوجهتهم المطلوبة بصير وسيلة النقل. لا يهم إن عينه على السلطة والقوة، إن كان الناس يرمون يوسف بمغازلة المرأة التي أوته في بيتها، وبخيانته الرجل الذي أكرمه، لا يهم إن كان الناس يكرهون يوسف بسبب الإشاعات الكاذبة لكونه (إرهابياً، مجرماً، خائناً، سارقاً، سفاحاً، يموت ميته شيعية في قم ذئب، يساق كعبد، يضطهد، حالته ضعيفة وهزيلة) لا يهم إن تم سجن يوسف في سجن: إطار، نمط، قالب، صمغ؛ المهم أن يصل إخوة يوسف إلى (النصر)، وهو هنا السلطة والقوة على صيرت يعقوب/ إسرائيل: الشعب، إن تحافظ امرأة العزيز على قوة الإغواء والإغراء الذمهي: المادي والحسوس، حتى يخصص الحق فتؤوب إلى ربه: (قالت امرأة العزيز الآن حصص الحق أنا رابته عن نفسه وإنه لمن الصادقين، ذلك ليعلم أنني لم أكنه بالغيب وإن الله لا يهدي كيد الخائنين، وما أبرئ نفسي إن النفس لأمارة بالسوء إلا ما رحم ربي إن ربي غفور رحيم) يوسف 51-53 يوسف في أعين عبيان الرعية مجرد أداة قادرة وجيلة، وما أصاب الأداة من ألم ومعرفه كي يبلغ الأمثلة القوية فليس في أنهان الراغبين، يعقوب/ إسرائيل الشعب أعني من خسرات يوسف، الرغبة السياسية/ زليخة تريد تحريف وإفساد مزايها الصادقة (ولقد همت به وهم بها لولا أن رأى برهان ربه) يوسف 24.

يوسف رمزٌ عارف تتعدد به الرمزية وتزيد، كما هو معنى اسمه، وبسبب تلك اليوسفية ليس ثابتاً وجامداً بل متغيراً تتجدد به قوة الرمزية وتدعو جميلة: شديدة الخصوبة، وهو نفسه ليس مجرد قارئ رموز الرؤى مفسر إشارات الأحلام، بل بالعكس: المثني بمستقبل الأحداث وفاضح فيح الأفعال، يوسف الجمال.

(وأنا مصر موطن السكر ما دمتم أعانق يوسف، فمالي ولبيحت من ملك كنعان؟) مولانا جلال الدين الرومي

\* كاتب من عُمان

التي أطاحت بنظام الحكم السابق وتتنقد لجماعات الإسلام السياسي، ويتضمن النص كلاماً عن «هجة سوداء» تلف تونس في إشارة إلى الرايات سوداء اللون التي يرفعها السلفيون.

وقال فاضل الجعايبي مخرج العمل المسرحي عن اختيار المسرح الروماني في دقة لتقديم العرض «هذا الفضاء سهل وصعب، سهل على خاتركي تراه فارغاً ما تسخايلوش (لا تخيلنه) قادر يش يقبلك ويش يحمل مشاكلك ومشاكلك، وفي نفس الوقت يذكرنا بأصول الفن المسرحي من وقت اليونان ومرورا بالرومان إلى هذا العصر».

وأثنى جمهور العرض على المسرحية وموضوعها الذي يعبر عن رأي قطاع كبير من التونسيين.

وقالت متفرجة تدعى السيدة شخياوي من مدينة سليانة التونسية (باهية جيدة).. ما يئزولوش (لا ينتقدون) على المتدينين بركة أما باهية المسرحية..»

وقال رجل من جمهور العرض يدعى مصنف «استغل الرحك كما ينبغي، استغل الآثار كما ينبغي واستغل تحركات الممثلين متاعو كما ينبغي».

عرضت مسرحية (تسونامي) ضمن مهرجان مسرحي في دقة نظمته جمعية (كلنا تونس) برئاسة أمنة منيف.

وقالت رئيسة الجمعية «وتكون عندنا حقيقة قراءة للمستقبل ومشروع سياسي مبني على مشروع ثقافي وفلسفي، يظهر لي أن هذا يش يخرجنا من.. كما كانت تتكلم (المثلية) من قبيلة من عنق الزجاجة، ماهمش التحركات الفضفاضة السياسية الجحقة التي لا يوجد وراءها حتى مشروع يش يعبر وجه البلاد».

وستعرض مسرحية (تسونامي) بالمسرح الروماني في مدينة قرقاج التونسية ضمن مهرجان المدينة الفني السنوي.

سنا وتدعي أمانة. تسلط المسرحية الضوء على مخاوف الليبراليين في تونس من تزايد نفوذ الإسلاميين في المجتمع منذ الثورة

المسرحية التي تحمل عنوان (تسونامي) تتناول قصة فتاة اسمها حياة تنتمي إلى أسرة متشددة دينياً تهرب من محاولة لإرغامها على الزواج لتلتقي بامرأة يسارية تكبرها



مشهد من مسرحية «تسونامي»

## «أناسيد الذاكرة» لعبد الصمد بن شريف:

# بين واقعية التوثيق وشعرية البوح

الرباط - القدس العربي:

في إطار «ملتقيات الإبداع المغربي»، نظم مركز «إجيل 21» للمواطنة والديمقراطية بمدينة المحمدية مؤخرا حفل تقديم وتوقيع كتاب «أناسيد الذاكرة» للصحافي والكاتب المغربي عبد الصمد بن شريف، بمشاركة الكتاب والباحثين محمد الأشهب، حسن طارق، عبد الغني عارف.

في مداخلة أمتزج فيها الذاتي بالوضوعي، تحدث محمد الأشهب عن الكتاب المحقق به وعن مؤلفه قائلا: «بعد أن عرفته صحفيا لأمعا بعدد ذاته عن خطوط التماس، أنهلنتني قدرته الفائلة في الإصغاء إلى الذاكرة، إن إنيتني من يتنفسه الأرق من حميميه، ويدفع به إلى التجوال أو الارتداء بين أحضان كرسي في الجهي أو يستاجر من نفسه شققا يسكن بها، وهي التي سكنته ولم تقارقه أنه العيظة والنوم، ومع أنه يقربان الكاتب بخسر جسده وذاكرته المحالفة بتلويحات القلق فإنه يستدرك في أنشودة المكان بأن الكتابة عن الأشياء المنغلقة من بين الأنامل والأبصار الأدوات الضرورية لاختراق اللامتكوب».

بهذا المعنى فالكتابة لديه أكثر شقة وجدى، إنها تأمل في الذاكرة والوجدان حتى إذا ضاقت المسافة بينها وبين الواقع، تمتد إلى توسيع رقعة الهاش الذاتي الذي يحميه كانت الكتابة خالية من الرافة والقسوة وتداعيات البوح

الذي يهز الشاعر؟» وأضاف لشهب قائلا: إن يعبر الكاتب عن واقع سلسبي وسوانوي، فهو لا يفعل أكثر من انتقاء المشاهد التي يخفيها الغير، أن تكون كلماته صادمة وهو يقارب بين المصائر، حيث الأقدام والأيدي تنوب عن العقول، فإنه لا يزيد من تشخيص هموم الكتابة والحياة، غير أنه لم يسع إلى الانتماء لهذا العالم، بل إن فيض الذاكرة أرغمه على الانتماء لذاته، لقرينته ومدينته ووطنه وأحلام جيل تنعرت في الهواء.

لا يطرح بن شريف السؤال، بل يجيب عنه على امتداد المائثة وخمسين صفحة، حيث يتردد صدى القلق عندما ينتفضله الأرق من حميميه، ويدفع به إلى التجوال أو الارتداء بين أحضان كرسي في الجهي أو يستاجر من نفسه شققا يسكن بها، وهي التي سكنته ولم تقارقه أنه العيظة والنوم، ومع أنه يقربان الكاتب بخسر جسده وذاكرته المحالفة بتلويحات القلق فإنه يستدرك في أنشودة المكان بأن الكتابة عن الأشياء المنغلقة من بين الأنامل والأبصار الأدوات الضرورية لاختراق اللامتكوب».

بهذا المعنى فالكتابة لديه أكثر شقة وجدى، إنها تأمل في الذاكرة والوجدان حتى إذا ضاقت المسافة بينها وبين الواقع، تمتد إلى توسيع رقعة الهاش الذاتي الذي يحميه كانت الكتابة خالية من الرافة والقسوة وتداعيات البوح

زيف الأحلام ودعم الأمهات يسبح على امتداد خريطة التراجيدي في وجدان كاتبها وتبادلنا بشأنها أحداثا في لبايي سمر لم تكن نتقن فيها سوى لغة العشق والحلم في الإقبال الأسطوري على صنع ملامح الحياة من جحيم ضد محاولات التصفية المادية والرمزية لكل ما هو جميل في هذا الوجود، وكان للصرع في تلك المرحلة مذاق الألم والعذاب والصراخ اليائس في أقبية يحاصرهما الظلم والظلام من كل جهة. كنا بالكاد قد غادرنا مرحلة المراهقة مندھشن أمام روعة الحياة، حينما وجدنا أنفسنا أمام مسؤولية أكبر من طاقتنا الحقيقية: مسؤولية التغيير.. كنا ننسج أسطورة الخلاص، وليس بايدينا سوى أنشرطه من الأغاني وقصائد شعرية، وصور للشهداء، ومقولات تورية من هنا وهناك، وبحر لا حدود له من الأحلام وأفكار تؤمن بالغد الجميل.. كنا شبابا بريئا من كل شيء إلا من تهمة حب الوطن وحب الحياة والبحث عن بتابعي الضوء في الوجود، وكانت تهمة الحب هذه وحدها كافية لكي يسلب علينا صناع القهر معاو الإبداء المنهجة، كانت بداية الثمانينيات جميعا بالنسبة لنواتنا الشبيبة بعقولنا الأحلام وكانت آنة البطش في ذروة عطائها. كان الجلادون يملكون سياطهم وكان الرفاق يملكون أصواتهم، وبين الصوت والسوط كانت



## لا تحب التحدث في موضوع الإغراء و«الملك فاروق» ثبتت أقدامها فنيا شيري عادل: الإعلانات أعطتني الخبرة أمام الكاميرا وأخذت مني طفولتي

القاهرة - «القدس العربي»

من محمد عاطف:

يرى البعض أن الفنانة الشابة شيري عادل محظوظة لأنها شاركت كبار النجوم أعمالهم ومنذ أول ظهور لها على الشاشة الصغيرة. هناك انتقادات للنجم أحمد حلمي أنه يعمل على «تهميش» أدوار الممثلات أمامه، وشيري عادل شاركته التمثيل كيف ترى هذا التهميش؟! بداياتها في الإعلانات ماذا أضفت لها وماذا أخذت منها، ولماذا لم تدرس التمثيل. ما العمل الذي ثبت أقدامها على الساحة الفنية. ترفض التعليق على أدوار الإغراء وما شابهها من عناوين بالصحف، وما حقيقة ارتباطها العاطفي بيمثل شاب، تجيب شيري عادل عن هذه الأسئلة. ما رأيك في مقولة البعض أن النجم أحمد حلمي يقوم بتهميش أدوار الممثلات أمامه وأنت شاركت معه؟ هذا الكلام غير صحيح، وأنا سعيدة بالعمل معه ولم أشعر بأي تهميش في دوري أو دور أي ممثلة أخرى.

هل تكسبن من العمل مع النجوم؟ النجوم الكبار لم يصلوا إلى نجوميتهم من فراغ ولكنهم استحقوا ما وصلوا إليه وأي تعامل معهم يكسب الفنان خبرات مهمة جدا.

يقال أنك محظوظة بالعمل مع النجوم؟ هذا صحيح، ومنذ بدايتي عندما اختارني النجم الكبير يحيى الفخراني من بين 150 فتاة لأظهر معه بمسلسل «الموسي والنجار».

لم تشاركي بأي عمل فني آخر قبل اختيار الفنان يحيى الفخراني لك؟ بداياتي كانت مع الإعلانات التي أعطتني الثقة أمام الكاميرا ولذا لم أخف من التصوير لوجود خبرة سابقة أمام كاميرا الإعلانات.

ماذا أخذت منك الإعلانات؟ أخذت طفولتي التي لم أشعر بها لأن الإعلانات تستهلك وقت الممثلين، ولذا لم تدرسي التمثيل؟

أنا تخرجت من تجارة فرنسي ولم أدرس لأن الأعمال توالى ولم يكن عندي الوقت الكافي للتفرغ للدراسة. ما العمل الذي ثبت أقدامك بالهنء؟ مسلسل «الملك فاروق» كان نقلة فنية مهمة لي وثبت أقدامي بالفن. لماذا ترفضين أدوار الإغراء هل لأن وجهك طفولي؟ أكره هذه العناوين أو أن يقال للإغراء ولا

عابد فهد في مسلسل «هدوء نسبي»



للمايوه ولا للقبلاوات ومثل هذه المانتشيتات التي لا أحب التحدث بها، واحترم كل زميلاتي اللاتي يقمن هذه الأدوار، فانا أشارك بالتمثيل منذ 9 سنوات والجمهور يراني في أدوار معينة أحبها مني ويعرفون الشخصيات التي أجيد تجسيدها على الشاشة، ولا أصرح بلفظ الكراهية لأي دور أو لون فني حتى لا أخرج أحد من زميلاتي اللاتي يحسبن هذه الأدوار، وأحب أن تكون علاقتي بالوسط الفني

## فضائيات

### سافرة «برادعية» تدافع عن «الإخوانية» وتلفزيونات مع الثورة هنا وضدها هناك

سليم البيك \*

خلال الأيام القليلة الماضية وفي تغطية القنوات الإخبارية الرئيسية للثورة المصرية التي استأنفها الشعب في 30 يونيو، نلاحظ انحيازات فضائية لجميعة دون استثناء، اتفقتنا مع موقفها من الثورة والإخوان ومرسى أم اتفقتنا للقنوات هذه رؤوس أموال ضخمة، معظمها ممول من أنظمة عربية، منها ما تشعرك أن لا حدود لتمويلها، وبالتالي لا حدود لتبنيها الموقف الرسمي لهذا النظام أو ذلك (هذا إن لم تتعد العلاقة بينهما مسألة التمويل). لم يعد ذلك سرا، صحيح، لكن لم تزل أنظمة العربية باستقطاب حاد سياسيا تجلبه معها ثورة أو حرب في بلادنا العربية، وهي حالة أزمة، تتكشف لنا الطبيعة الغريزية والعفوية لجميع هذه القنوات (كل حسب نظامه). هي إذن مصالح سياسية لأنظمة تختلف وتتفق بشأن ثورات شعوب هذه البلاد وتسير جميع أجهزتها الإعلامية في حرب «فضائية» تكون دائما «فضائية».

نستلما واحدة واحدة وحسب ما تبته كل قناة وكيف تبته، خاتمت جميعاً «الجزيرة» تؤيد الثورة في سوريا، تحديداً تنظيم الإخوان السوري والجماعات الإسلامية هناك، وكذلك النظام الإخواني في مصر في مواجهة استمرارية الثورة هذه الأيام وفي توافق تام مع مواقف النظام القطري. «العربية» تؤيد الثورة السورية وكذلك استمرارية الثورة المصرية ضد الإخوان وقد دافعت بشراسة عن نظام مبارك وفي توافق تام مع مواقف النظام السعودي. «سكاي نيوز عربية» متحفظة وحذرة في تأييدها للثورة في سوريا بسبب الإخوان وتؤيد استمرارية الثورة في مصر بسبب الإخوان كذلك وفي توافق تام مع مواقف البلد الذي تبته منه (الإمارات). «بي بي سي» و«فرانس 24» تحاولان التميز بموضوعية لا تعرف حده الأدنى تلك القنوات، وإن كانت الأولى تابعة للنظام الإنجليزي، والثانية للنظام الفرنسي. آه كدت أنسى، «المباين» التمثيل الإعلامي لثورة الإخوان في لبنان، وحدث ضالتها في استمرارية الثورة ضد الإخوان في مصر، بعد أن ظنت أنها وجدته في تركيا، وكانها تبحث عن مخرج أخلاقي لما أوقعت نفسها به منذ تأسيسها.

أسأل: أي مصداقية لتأييد «الجزيرة» لثورة الشعب المصري ضد نظام مبارك ومناهضة القناة إعلامياً لاستمرارية هذه الثورة طالما أنها تشتعل في وجه نظام الإخوان؟ أي مصداقية لتأييد «العربية» لاستمرارية ثورة الشعب المصري الآن ومناهضة القناة إعلامياً لثورتها حين اشتعلت في وجه نظام مبارك؟ ثم أي صدقة تجمع بينهما الشكل الكرنفالي احتفاءً «العربية» و«سكاي نيوز عربية» باستمرارية الثورة المصرية وإسقاط نظام الإخوان؟ أي صدقة تجمع موقف القناتين مع الموقف الحاسم لنظامي السعودية والإمارات تجاه جماعة الإخوان ونظامها؟ كيف نذهب «الرقعة» المفلتة والمبالغ فيها لقناة «المباين» بإسقاط مرسى كان الشعب المصري ما خلق مرسى إلا ليصطب بشار الأسد مكانه؟ في وحدة جديدة بين البلدين ربما.

لعل لا جديد في ذلك، لكن الأمر ظهر وبشكله الفاضح عند كل هذه القنوات. كيف نصدق موقفاً سياسياً لقناة تعرف تماماً أنها لا تملك أن تختار غيره كونه الموقف السياسي للنظام السياسي الزراعي لها؟ ثم كيف نصدق من يؤيد ثورة شعب في بلد، وفي نشرة الأخبار ذاتها، يؤيد قصف النظام لشعب آخر في بلد آخر حقيقياً؟ البيست الموقف الناعمة للثورة من ثوراتنا دون غيرها، البيست مواقف سياسية لأنظمة لها غاياتها ومصالحها؟ لا يخبرني أحدكم أن هذه القناة أو تلك تنادي بحرية الشعوب أني كانت، مع ثوراتها المدنية والسلمية وضد جميع الطغاة، مع الثورات من منطلقات إنسانية وأخلاقية ووطنية وحسب، بل هي قنوات أنظمتها لا أكثر، أشبه بمكاتب إعلامية لها. فرح (بحذر) لحرية الشعب المصري ومثاله (بشدة) لمسي الشعب السوري، لكن يعزّ على أن آتي بهذا الفرح وهذا الأمل عن هذه الشاشات.

### سافرات متبرجات

نعم يمكن لسافرة متبرجة أن تدافع عن «الشريعة» و«الشريعة»، يمكن إن شاهدت «الجزيرة». كنت بين مشهد وآخر على قناة وأخرى في الساعات الأخيرة لمرسى أشاهد «الجزيرة» التي ما تزال تعيش حالة الإنكار على ما يبدو. تركت كل التفاصيل وكل مضامين ما تبته القناة لأسأل نفسي عن إمكانية أن تدافع على المرسلات عن «الشريعة» و«الشريعة»، بقميصها «العلماني» وشعرها «الليبرالي» الذي يهيف على جموع اللحن الكثة والجلابية المتحلقة في فضاء «رابعة العدوية». هل هي حقاً متفتحة بما تقوم به في دفاعها عن هؤلاء «وشرعيتهم» ومظهرها الخارجي أقرب «لبرادعية» منه «للإخوانية»؟ أي تفسير لذلك غير تلك الولاة الهجينة التي يحملها بعض الصحافيين للمؤسسات التي يعملون بها؟ (حسبي الله شبابها وهداها لما فيه خير للأمة من حجاب، أو نقاب فرقة مؤدبة) إنني هي وغيرها من العاملين في «الجزيرة» وغيرها مجبرون على الالتزام بالخط السياسي للقناة وإن خالف ذلك قناعاتهم الخاصة. ليتخيل أحدنا مثلاً أن موظفاً في «المباين» تجرأ على كتابة مقالات يؤيد بها الثورة السورية، «يا حبيبي عليك!»

المشكلة ذاتها في جميع المؤسسات الإعلامية «النظامية»، الصحافي لديهم موظف لا يملك أن يخالف الخط التحريري للقناة التي يعمل بها، أي ربّ عمله، كما أن القناة عينها لا تملك أن تخالف الخط السياسي لأنظمة الممولة والرعاية (وكل راع مسؤول عن رعيته)، فلا يملك الصحافي أن يخالف الخط السياسي للنظام، «عرفت كيف حيا».

هنا أعيد سؤالني عن مصداقية هذه القنوات هؤلاء الصحافيين، ثم أسأل: لم تحوّل مهنة الصحافة وهي المهنة التي لا تستوي دون حد أدنى من الاستقلالية في الرأي، والحرية في الجهر به، لم تحوّلونها لوظيفة إعادة تدوير لواقف الأنظمة الحاكمة، لواقف المؤسسة الإعلامية، لواقف حتى لو اتفقت شخصياً معها تحسرون مصداقيتهم، لواقف حتى لو اتفقت معك بها، لن أصدقكم؟

### خطاب بديع

نعم كان الخطاب بديعاً وكذلك الخطيب، خطاب محمد بديع مرشد «الإخوان المسلمين» اللقي عن منصة «رابعة العدوية» يوم الجمعة، كان خطاباً دينياً بما يتجاوز، يمكن بكل تفاصيله أن يلقي بمتناسية دينية كذكرى إحدى المعارك، لكن ليس أبداً بمناسبة سياسية ولغاية سياسية كالتي نصبت لأجلها المنصة وتظاهر من أجلها إخصار الإخوان. يؤس الخطاب كان في دلالاته السياسية، قد تنقل دينياً خطاباً بهذه المجازات والبيّنات، لكن الخطاب الذي نقلته التلفزيونات العربية والإجنبية على ملايين المشاهدين جاء بما يشبه جميع خطابات «الإخوان» و«الإسلام السياسي»، بالجميل، وهنا المصيبة التي لا تمنأها لأهلنا في مصر: إن يغالي الإخوان (فوق مغالاتهم) في إسقاط بيقيناتهم ومجازاتهم الدينية على الحياة السياسية لهذه البلد وبالأسلوب العفني كما سمعناه من بديع. الخطاب الديني بالجميل يكون في الأزمان المعارك السياسية تحريضياً وتعميمياً وعاطفياً ويقوم على المجازات من جهة والبيّنات من جهة أخرى، ويكون مغالياً في كل ذلك، وهو ما لا تقبله السياسة وتحديداً في حالات كالتي شهدناها في مصر، إلا إن كان الخطاب الديني، مهما أوغل في تكفيريته، مكرّساً لغايات سياسية، وهذا ما كان في خطاب بديع.

يؤس آخر للخطاب كان في «المليونات» الجالسة تشاهده عبر التلفزيونات، أي تحريض يمكن لخطاب كهذا أن يحمله للعالم، حمى الله مصر وشعبها.

### إغلاق القنوات الدينية

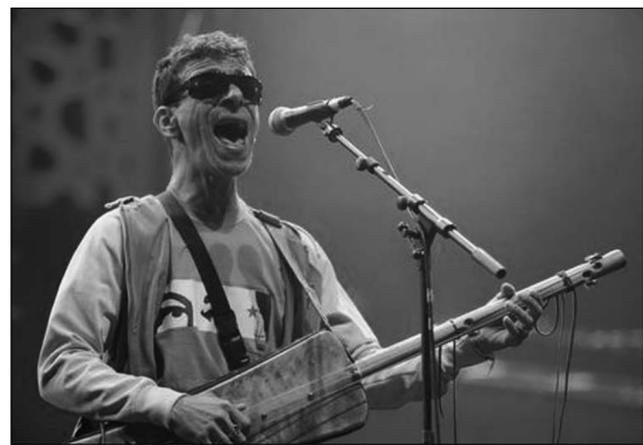
شُر لا يد منه. لن أكون ذلك النادي بحريات الإعلام والكلمة والرأي «المؤدبة» الذي لن يكمن من إدارة خذبة للألمية. هناك تحريض على القتل وتشهير وتكفير علني وهناك إساءة للإسلام والمسيحية وإساءة للحرية والإعلام وكله باسم الدين، أكاد أقول ليس هناك غير ذلك. ليست هذه إذن وسائل إعلام بل منصات كالتي ألقى بديع خطابه عنها، هي منصات لكنها فضائية. وحسنا فعل الجيش (بمعية الشعب) المصري بإغلاقها. وحسنا سيفعل إن منجزها حق «التوبة» - وهو خير، ولا بد منه - وبالتالي العودة على أن تحترم ميثاق شرف إعلامي وأن تحترم الديانات جميعها، وتحديد الدين الذي تزعم أنها تحكي باسمه، والأهم، أن تعود للبت شرطياً خاضعة لإعادة تأهيل ولتشذيب الأخلاق، وبها حدّاً للحي.

### أمر أخير

ما زال عالقا في قلبي: كيف يمكن مؤسسة إعلامية أن تؤيد إذاعة مرسى على أساس فقدان الشرعية الشعبية (وهو فاقد) وفي الوقت نفسه ترى أن الأسد في سوريا يملك كل أنواع الشرعية؟ ألم؟

\* كاتب فلسطيني  
Twitter: @saleemalbeik

## وارضيات



أحد الفنانين المشاركين في المهرجان

## مهرجان غنائي للمواهب الشابة بالجزائر

وقالت جزائرية من جمهور حفل سمية مدينة قالة بحاجة إلى هذا النوع من المهرجانات كنا في عزلة تامة ولكن منذ إحياء هذا المهرجان عادت قالة إلى الحياة قليلا فقد تطورت قليلا وأصبح الناس يخرجون للترفيه عن أنفسهم قليلا أصبح لدينا مكان نذهب إليه فلم يكن هناك أي مكان من قبل خاصة بالنسبة لنا نحن النساء لأننا نبقى في المنزل طوال الوقت.

وأضافت امرأة أخرى تدعى خديجة المهرجان جيد جدا ولما الغنيت فهناك الجيدون وهناك الغير جيدين ولكن مثل هذا حقيقة والحمد لله أن أولاد وطني أسعدوني بقدمهم لرويتي وشجعوني وأنا أود أن أشكرهم كثيرا.

وأضافت سمية عامما أن أسرتها شجعتها على الغناء أمام الجمهور على المسرح. وقالت الحمد لله والحمد لله الذي يشجعنا خاصة والذي وعائنتي ولست أواجه أي مشاكل للصعود على الركن المسرحي والحمد لله ما دمت أتلقى تشجيعهم الانتقادات تلاحق كل فنان لكن الحمد لله لحد الآن الأغلبية جيدة.

وأشارت سمية إلى أنها لمست رد فعل طيبا من جمهور قالة التي أقيم فيها المهرجان هذا العام. وأضافت شاركت وأردت أن أصل إلى جمهور مدينة قالة هذه أول مرة أغني في قالة وأرى فيها الجمهور القاني وأغني أمامها ردت أن أرى ردة فعلهم والحمد لله وشارك الجمهور الفنانين بالرقص والغناء خلال المهرجان.

مدينة قائمة (الجزائر) - روبرت: شارك عشرات من كبار الفنانين والهواة في المهرجان الوطني للموسيقى الحالية بمدينة قالة في شمال شرق الجزائر.

المهرجان الذي احتفل هذا العام بدورته الثامنة نقطة انطلاق للمواهب الجديدة في عالم الموسيقى والغناء في الجزائر.

شاركت طالبة تدعى سمية في المهرجان هذا العام للمرة الثانية.

وقالت سمية عابدا أن أسرتها شجعتها على الغناء أمام الجمهور على المسرح.

وأضافت شاركت وأردت أن أصل إلى جمهور مدينة قالة هذه أول مرة أغني في قالة وأرى فيها الجمهور القاني وأغني أمامها ردت أن أرى ردة فعلهم والحمد لله وشارك الجمهور الفنانين بالرقص والغناء خلال المهرجان.

## فيلم «ديسبكابول مي 2» يتصدر قائمة إيرادات دور السينما في أمريكا الشمالية

لوس أنجلوس - د ب أ: تصدر فيلم الرسوم المتحركة «ديسبكابول مي 2»، قائمة إيرادات دور السينما في أمريكا الشمالية بعد ثلاثة أيام من طرحه في دور العرض، وفقا لتقديرات استوديوهات السينما الأولية مساء الأحد. وحقق الجزء الثاني لفيلم «ديسبكابول مي» إيرادات بلغت 82,5 مليون دولار في عطلة نهاية الأسبوع.

وكان المركز الخامس من نصيب فيلم الخيال العلمي والتشويق والحركة «ذا ورلد وار زد» (حرب ديب وهيلينا) بواقع 29,4 مليون دولار في دور العرض. إيرادات بلغت 18,2 مليون دولار.

لوس أنجلوس - د ب أ: أعلن يوم الجمعة الماضي في ميونيخ عن اقتسام المخرجة السلوفاكية ميرا فورناي والمخرج المكسيكي سيباستيان هوفمان جائزة مهرجان ميونيخ السينمائي للمخرجين الجدد.

## المهرجان السينمائي اختتم أعماله: الأفلام المكسيكية والسلوفاكية تقسم جائزة مخرجي الأفلام الجدد في مهرجان ميونيخ

ميونيخ - د ب أ: أعلن يوم الجمعة الماضي في ميونيخ عن اقتسام المخرجة السلوفاكية ميرا فورناي والمخرج المكسيكي سيباستيان هوفمان جائزة مهرجان ميونيخ السينمائي للمخرجين الجدد.

وقد اختارت لجنة التحكيم فيلم «قاتل كلبي» لفورناي وفيلم «هالي» لهوفمان هالي هوفمان للفوز بالجائزة البالغة مقدارها 12 ألف يورو (15 ألف دولار) المخصصة للأفلام التي تكشف عن «المخرجين الموهوبين الجدد».

وقالت لجنة التحكيم: «لقد غلبت البساطة على الفيلمين لتكتملنا من رواية قصة، وتفتيحها سينمائيا في أسلوب جريء لعرض الواقع».

في ميونيخ عن اقتسام المخرجة السلوفاكية ميرا فورناي والمخرج المكسيكي سيباستيان هوفمان جائزة مهرجان ميونيخ السينمائي للمخرجين الجدد.

وقد اختارت لجنة التحكيم فيلم «قاتل كلبي» لفورناي وفيلم «هالي» لهوفمان هالي هوفمان للفوز بالجائزة البالغة مقدارها 12 ألف يورو (15 ألف دولار) المخصصة للأفلام التي تكشف عن «المخرجين الموهوبين الجدد».

وقالت لجنة التحكيم: «لقد غلبت البساطة على الفيلمين لتكتملنا من رواية قصة، وتفتيحها سينمائيا في أسلوب جريء لعرض الواقع».



## 19 فنانا تونسيا اعتدى عليهم سلفيون امام المحكمة بتهمة خدش الحياء

تونس - اف ب: مثل 19 فنانا تونسيا اعتدى عليهم سلفيون خلال عرض مسرحي امس الاثنين امام القضاء الذي يتهمهم بخدش الحياء حسب ما أعلن الاحد محاميهم واللجنة الخاصة بدعمهم التي تدین المسامحة بالبحرية الفنية.

ومصر محاميهم غازي مرائب فرانس برس ان الفنانين شاركوا مساء السبت في عرض في مسرح صغير بمدينة الكاف (غرب) وانتقلوا الى الشارع عندما هاجمهم سلفيون. وتدخلت الشرطة ووافقت الممثلين وقال المصدر نفسه ان وزارة العدل تريد اطلاق ملاحقات بتهمة «خدش الحياء» التي قد تعرضهم لعقوبة السجن ستة اشهر مع النفاذ.

وطبيعة التهم الموجهة الى الفنانين ستعرف عنها حول وزارة العدل والقضاء يرفضان اعطاء معلومات حول الاجراءات القضائية لوسائل الاعلام.

وقالت الفنانة المسرحية ليلى طوبال التي شكلت لجنة لدعم الفنانين الـ 19 «ان السلفيين هم من يعتدي لكن يتم توقيف الفنانين».

واضافت ان المسرحية عرضت لدعم مسرح صغير في مدينة الكاف الذي استهدف اخيرا بحريق متعمد. وكان العرض المسرحي يكرم ايضا شكري بلعيد التونسي خصوصا عبر النظام القضائي.

المعارض للاسلاميين بشدة الذي تم اغتياله في السادس من شباط/فبراير الماضي.

وقالت طوبال «بهاجموننا لاننا نعارض مشروع الظلامية (للاسلاميين) الذين هم ضد الفن والجمال».

وتأتي هذه القضية بعد قضية معنى الراب التونسي وولد الـ 15 الذي حكم عليه بعقوبة السجن عامين مع النفاذ لاهانتها للشرطة والتي خضعت في الاستئناف الى السجن ستة اشهر مع وقف التنفيذ. ودان الناشطون ن مجال حقوق الانسان في حينها المسامحة بحرية التعبير والحرية الفنية.

ويتعرض الفنانون التونسيون بانتظام لهجمات من قبل التيار السلفي.

وفي حزيران/يونيو 2012 هاجم اسلاميون متشددون معرضا قرب تونس ما اثار اضطرابات في مدن عدة اسفرت عن سقوط قتيل واكثر من مئة جريح. وفي الصيف نفسه هاجم التيار السلفي عدة عروض مسرحية خلال مهرجانات ثقافية.

وتتهم المعارضة العلمانية بانتظام الحكومة التي يقودها اسلاميو النهضة، بالسعي الى اسلمة المجتمع التونسي خصوصا عبر النظام القضائي.



الفنانة المسرحية ليلى طوبال



## الاقتصاد البريطاني يتجه لاستعادة عافيته

■ لندن - د ب أ: قالت مجموعة اقتصادية بريطانية أمس الإثنين إن الاقتصاد البريطاني قد يكون متجهًا نحو فترة من «النمو السريع بقوة» بمجرد أن يتجاوز حالة الضعف الحالية. وتوقعت مجموعة كابيتال إيكونوميكس - التي أسسها المستشار السابق لوزير الخزانة البريطاني روجر بوتل - أن الاقتصاد يمكن أن ينمو بمعدل سنوي يبلغ 4% في النصف الثاني من هذا العقد.

وقالت بلومبيرج إن خبراء الاقتصاد توقعوا في مسح أجرته الشهر الماضي أن ينمو الاقتصاد البريطاني بمعدل 2% فقط هذا العام في معدل هو الأدنى بين 47 من التوقعات.

وأضافت كابيتال أنه «على عكس الاعتقاد السائد بأننا في إي بوريس / عالم الاقتصاد الأبدى، فنعتقد أن الاقتصاد البريطاني يمكن أن يشهد عودة قوية بمجرد أن تزول تحديات العام القادم أو العامين القادمين». واستخدمت كابيتال كلمة «إي بوريس» في إشارة إلى الحمار المتضام في روايات ويني ذا بوب للناقد الفني آيه آيه ميلن. وفي أحدث توقعات للمجموعة الاقتصادية، توقعت كابيتال إيكونوميكس أن ينمو الاقتصاد بمعدل 0.8% هذا العام و1.5% العام القادم.

## أوروبا تطالب بنفلاش بزيادة أجور عمال النسيج

■ جنيف - د ب أ: قال القفوض النجاري الأوروبي كارل دي جوست امس الإثنين في جنيف إنه يجب منح عمال النسيج في بنفلاش أجوراً أعلى وعلى مشري النسيج النظر في المعاملة التجارية التفضيلية التي يقدمها للسلع البنفلاشية إذا لم تتحرك الدولة بسرعة لتحسين ظروف العمل في أعقاب سلسلة من الكوارث والصوالت في المصانع مما أدى إلى موت 1250 شخصاً منذ العام الماضي.

وقد عرض دي جوست ووزير الخارجية البنفلاشي ديبو موني

بثقلها لاحقاً. لقد انقسم الخبراء حول هذا السؤال في ردهم على أسئلة وكالة فرانس برس. وبحسب جوشوا ملترز من مؤسسة بروكينغز، فإن «حكومات الاتحاد الأوروبي ستطرح بعض الاعتراض على الولايات المتحدة لكن ذلك لن يكون له تأثير على المدى الطويل على الأقل».

وعلى العكس، فقد توقع غاري هافياور الباحث في مؤسسة بيرتس حصول «خلافات كبيرة» حول تعليمات نقل المصرفية.

من جهتها أكدت المستشار الألمانية أنغيلا ميركل امس على أهمية حماية البيانات وذلك قبل انطلاق مفاوضات تحرير التجارة بين الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة.

وقالت ميرو في الاقتصاد المتحدة مراقبة جنرال موتورز الأمريكية في العاصمة الألمانية برلين إن انغلاق المفاوضات اليوم في واشنطن بالترامع من إجراء نقاشات حول قضايا حماية البيانات أمر عظيم الأهمية بالنسبة لألمانيا كما أنه يعد «إشارة جيدة».

وإمام موجة الغضب التي أثارها هذه القضية، هددت باريس بتعليق المحادثات التجارية «موقفاً» قبل أن توافق على الحل الذي علنت له برلين والمتصل في بدء المفاوضات التجارية على أن يقرض على خط سواحل الحصول على «توضيحات» من واشنطن، وعلى هامش المفاوضات التجارية، سيلتقي الأوروبيون والأميركيون الإثنين في العاصمة الأمريكية واشنطن في محاولة لتجاوز قضية التجسس هذه برعاية وزارة العدل. ولم يتوفا في الوقت الجاري إلى الولايات المتحدة برفقة وفد حكومي واستخباراتي وستبدأ محادثاته مع الجانب الأمريكي بعد غد الأربعاء.

■ جنيف - د ب أ: قالت تقارير إخبارية أمس الإثنين أن ارتفاع إلى أكثر من 104 أطنان تحلل بها المركز 34 بين دول العالم من حيث حجم احتياطي الذهب.

وسجل احتياطي الذهب لكوريا الجنوبية أفضل رقم في التاريخ بترتيبه في المركز 34.

■ سول - د ب أ: ذكرت تقارير إخبارية أمس الإثنين أن احتياطي كوريا الجنوبية من الذهب ارتفع إلى أكثر من 104 أطنان تحلل بها المركز 34 بين دول العالم من حيث حجم احتياطي الذهب.

■ جنيف - د ب أ: قال القفوض النجاري الأوروبي كارل دي جوست امس الإثنين في جنيف إنه يجب منح عمال النسيج في بنفلاش أجوراً أعلى وعلى مشري النسيج النظر في المعاملة التجارية التفضيلية التي يقدمها للسلع البنفلاشية إذا لم تتحرك الدولة بسرعة لتحسين ظروف العمل في أعقاب سلسلة من الكوارث والصوالت في المصانع مما أدى إلى موت 1250 شخصاً منذ العام الماضي.

وقد عرض دي جوست ووزير الخارجية البنفلاشي ديبو موني

## بدء محادثات إقامة منطقة تجارة حرة عملاقة بين الاتحاد الأوروبي وأمريكا

■ واشنطن - وكالات الأنباء: بدأت امس الإثنين أول جلسة محادثات بشأن تحرير التجارة بين الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي حيث نحى الطرفان جانباً حالة انعدام الثقة التي تفجرت في أعقاب الكشف عن تجسس المخابرات الأمريكية على الدول الأوروبية الحليفة.

وكان التخطيط لبدء محادثات «الشراكة التجارية والاستثمارية عبر الأطلسي» قد استغرق أكثر من عام، وستهدف المحادثات خلال أكبر منطقة تجارة حرة في العالم من 800 مليون شخص. ويعتقد الاتحاد الأوروبي أنها يمكن أن توفر 400 ألف وظيفة جديدة سنوياً وتحقق زيادتها قدرها 0.9% في الناتج المحلي الإجمالي.

وتجري المحادثات مع الولايات المتحدة بواسطة المفوضية الأوروبية، السلطة التنفيذية للاتحاد الأوروبي. ويقود فريق التفاوض التابع للاتحاد الأوروبي إغناسيو غارسيا بيرسيرو في حين سيؤدي دان مولاني الفريق الأمريكي في الجولة الأولى من المحادثات التي تستمر حتى بداية الأسبوع المقبل. كما ستجري المحادثات بين 3 مجموعات أصغر بحسب مصادر قريبة من المحادثات في المفوضية الأوروبية.

وحدد الممثل التجاري الأمريكي 24 موضوعاً ستشملها المفاوضات وستتمد من القطاع الزراعي وحتى الخدمات المالية والنسوجات.

ويأمل ميويو الاتفاق الانتهاء من المفاوضات خلال فترة من 18 إلى 24 شهراً حيث من المقرر عقد جولتين من المحادثات خلال العام الحالي، ويركز المسؤولون على أنه بدون تقديم تنازلات بشأن التعابير والقواعد التي غير التوقع تحقيق الإنعاش الاقتصادي المأمول.

وقال مصدر في الاتحاد الأوروبي إن الأعمال التجارية ستتغير الرؤية التنظيمية للاتحاد الأوروبي ولا تغيير الرؤية التنظيمية للمصرفي.

■ بروكسل - د ب أ: حذرت الجهات المانحة لليونان امس الإثنين من تخلف أثينا في مسار برنامجها الإصلاح، وذلك قبل ساعات من اجتماع وزراء مالية منطقة اليورو لبحث ما إذا كانت أثينا قد بدلت من موقفها بما يكفي لتستحق تلقي شريحة الائتمان المالية التالية.

وقالت المفوضية الأوروبية والبنك المركزي الأوروبي وصندوق النقد الدولي (الترويكا) في بيان صدر بعد أن اختتمت بعثة المراجعة الأخيرة التابعة لهم أعمالها أمس الأول أنه «يتواصل تحقيق تقدم مهم، ويختلف تطبيق السياسة في بعض المجالات» وربما لا تتخذ مجموعة اليورو قراراً بشأن شريحة الإقراض التالية من القروض خلال اجتماع امس الإثنين في ضوء الوقت الضيق المتاح أمام الوزراء لبحث توصيات الترويكا.

■ بروكسل - د ب أ: حذرت الجهات المانحة لليونان امس الإثنين من تخلف أثينا في مسار برنامجها الإصلاح، وذلك قبل ساعات من اجتماع وزراء مالية منطقة اليورو لبحث ما إذا كانت أثينا قد بدلت من موقفها بما يكفي لتستحق تلقي شريحة الائتمان المالية التالية.

■ بروكسل - د ب أ: حذرت الجهات المانحة لليونان امس الإثنين من تخلف أثينا في مسار برنامجها الإصلاح، وذلك قبل ساعات من اجتماع وزراء مالية منطقة اليورو لبحث ما إذا كانت أثينا قد بدلت من موقفها بما يكفي لتستحق تلقي شريحة الائتمان المالية التالية.

## دائنو اليونان غير مرتاحين لتأخر الإصلاحات الاقتصادية

■ بروكسل - د ب أ: حذرت الجهات المانحة لليونان امس الإثنين من تخلف أثينا في مسار برنامجها الإصلاح، وذلك قبل ساعات من اجتماع وزراء مالية منطقة اليورو لبحث ما إذا كانت أثينا قد بدلت من موقفها بما يكفي لتستحق تلقي شريحة الائتمان المالية التالية.

وقالت المفوضية الأوروبية والبنك المركزي الأوروبي وصندوق النقد الدولي (الترويكا) في بيان صدر بعد أن اختتمت بعثة المراجعة الأخيرة التابعة لهم أعمالها أمس الأول أنه «يتواصل تحقيق تقدم مهم، ويختلف تطبيق السياسة في بعض المجالات» وربما لا تتخذ مجموعة اليورو قراراً بشأن شريحة الإقراض التالية من القروض خلال اجتماع امس الإثنين في ضوء الوقت الضيق المتاح أمام الوزراء لبحث توصيات الترويكا.

■ بروكسل - د ب أ: حذرت الجهات المانحة لليونان امس الإثنين من تخلف أثينا في مسار برنامجها الإصلاح، وذلك قبل ساعات من اجتماع وزراء مالية منطقة اليورو لبحث ما إذا كانت أثينا قد بدلت من موقفها بما يكفي لتستحق تلقي شريحة الائتمان المالية التالية.

■ بروكسل - د ب أ: حذرت الجهات المانحة لليونان امس الإثنين من تخلف أثينا في مسار برنامجها الإصلاح، وذلك قبل ساعات من اجتماع وزراء مالية منطقة اليورو لبحث ما إذا كانت أثينا قد بدلت من موقفها بما يكفي لتستحق تلقي شريحة الائتمان المالية التالية.

## فيات تتجه لزيادة حصتها بكرياسلر لـ 70%

■ روما - د ب أ: قالت شركة فيات الإيطالية للسيارات أمس الإثنين إنها اتجهت لزيادة حصتها في وحدة السيارات الأيركية كرايسلر إلى حوالي 70% على الرغم من أنها تزرح تحت دعوى قضائية بسبب السعر الذي دفعته إلى صندوق ائتمان تقاضي بمكافأة بقيمة 200 مليون دولار.

■ لندن - رويترز: ارتفع الدولار إلى أعلى مستوى له منذ تموز/ يوليو 2010 بعد أن أظهرت بيانات يوم الجمعة أن الاقتصاد الأمريكي أضاف 195 ألف وظيفة جديدة الشهر الماضي وهو رقم أكبر مما كان متوقعا.

■ باريس - رويترز: قضت محكمة في باريس امس الإثنين بتبرئة شركة النفط الفرنسية من اتهامات تتعلق بفضيحة برنامج النفط مقابل الغذاء الذي كانت تديره الأمم المتحدة في عهد الرئيس الراحل صدام حسين.

■ باريس - رويترز: قضت محكمة في باريس امس الإثنين بتبرئة شركة النفط الفرنسية من اتهامات تتعلق بفضيحة برنامج النفط مقابل الغذاء الذي كانت تديره الأمم المتحدة في عهد الرئيس الراحل صدام حسين.

## ارتفاع احتياطي كوريا الجنوبية من الذهب إلى 104 أطنان

■ سول - د ب أ: ذكرت تقارير إخبارية أمس الإثنين أن احتياطي كوريا الجنوبية من الذهب ارتفع إلى أكثر من 104 أطنان تحلل بها المركز 34 بين دول العالم من حيث حجم احتياطي الذهب.

■ جنيف - د ب أ: قال القفوض النجاري الأوروبي كارل دي جوست امس الإثنين في جنيف إنه يجب منح عمال النسيج في بنفلاش أجوراً أعلى وعلى مشري النسيج النظر في المعاملة التجارية التفضيلية التي يقدمها للسلع البنفلاشية إذا لم تتحرك الدولة بسرعة لتحسين ظروف العمل في أعقاب سلسلة من الكوارث والصوالت في المصانع مما أدى إلى موت 1250 شخصاً منذ العام الماضي.

■ بروكسل - د ب أ: حذرت الجهات المانحة لليونان امس الإثنين من تخلف أثينا في مسار برنامجها الإصلاح، وذلك قبل ساعات من اجتماع وزراء مالية منطقة اليورو لبحث ما إذا كانت أثينا قد بدلت من موقفها بما يكفي لتستحق تلقي شريحة الائتمان المالية التالية.

## تبرئة توتال الفرنسية للنفط ورئيسها التنفيذي من اتهامات بدفع رشوات لتأمين عقود عراقية

■ باريس - رويترز: قضت محكمة في باريس امس الإثنين بتبرئة شركة النفط الفرنسية من اتهامات تتعلق بفضيحة برنامج النفط مقابل الغذاء الذي كانت تديره الأمم المتحدة في عهد الرئيس الراحل صدام حسين.

■ بروكسل - د ب أ: حذرت الجهات المانحة لليونان امس الإثنين من تخلف أثينا في مسار برنامجها الإصلاح، وذلك قبل ساعات من اجتماع وزراء مالية منطقة اليورو لبحث ما إذا كانت أثينا قد بدلت من موقفها بما يكفي لتستحق تلقي شريحة الائتمان المالية التالية.

## تراجع حاد للبورصة المصرية مع تفاقم الأزمة السياسية

■ دبي - هيبط الأسهم المصرية بشكل حاد امس الإثنين مع تفاقم الأزمة السياسية في البلاد حيث عرقل العنف في الشوارع جهود تشكيل حكومة جديدة عقب الإطاحة بالرئيس محمد مرسي.

■ دبي - هيبط الأسهم المصرية بشكل حاد امس الإثنين مع تفاقم الأزمة السياسية في البلاد حيث عرقل العنف في الشوارع جهود تشكيل حكومة جديدة عقب الإطاحة بالرئيس محمد مرسي.

■ لندن - رويترز: ارتفع الدولار إلى أعلى مستوى له منذ تموز/ يوليو 2010 بعد أن أظهرت بيانات يوم الجمعة أن الاقتصاد الأمريكي أضاف 195 ألف وظيفة جديدة الشهر الماضي وهو رقم أكبر مما كان متوقعا.

## الدولار بأعلى مستوى في 3 سنوات

■ باريس - رويترز: قضت محكمة في باريس امس الإثنين بتبرئة شركة النفط الفرنسية من اتهامات تتعلق بفضيحة برنامج النفط مقابل الغذاء الذي كانت تديره الأمم المتحدة في عهد الرئيس الراحل صدام حسين.

## تراجع حاد للبورصة المصرية مع تفاقم الأزمة السياسية

■ دبي - هيبط الأسهم المصرية بشكل حاد امس الإثنين مع تفاقم الأزمة السياسية في البلاد حيث عرقل العنف في الشوارع جهود تشكيل حكومة جديدة عقب الإطاحة بالرئيس محمد مرسي.

■ لندن - رويترز: ارتفع الدولار إلى أعلى مستوى له منذ تموز/ يوليو 2010 بعد أن أظهرت بيانات يوم الجمعة أن الاقتصاد الأمريكي أضاف 195 ألف وظيفة جديدة الشهر الماضي وهو رقم أكبر مما كان متوقعا.

## الدولار بأعلى مستوى في 3 سنوات

■ باريس - رويترز: قضت محكمة في باريس امس الإثنين بتبرئة شركة النفط الفرنسية من اتهامات تتعلق بفضيحة برنامج النفط مقابل الغذاء الذي كانت تديره الأمم المتحدة في عهد الرئيس الراحل صدام حسين.

## تراجع حاد للبورصة المصرية مع تفاقم الأزمة السياسية

■ دبي - هيبط الأسهم المصرية بشكل حاد امس الإثنين مع تفاقم الأزمة السياسية في البلاد حيث عرقل العنف في الشوارع جهود تشكيل حكومة جديدة عقب الإطاحة بالرئيس محمد مرسي.

■ لندن - رويترز: ارتفع الدولار إلى أعلى مستوى له منذ تموز/ يوليو 2010 بعد أن أظهرت بيانات يوم الجمعة أن الاقتصاد الأمريكي أضاف 195 ألف وظيفة جديدة الشهر الماضي وهو رقم أكبر مما كان متوقعا.

## الدولار بأعلى مستوى في 3 سنوات

■ باريس - رويترز: قضت محكمة في باريس امس الإثنين بتبرئة شركة النفط الفرنسية من اتهامات تتعلق بفضيحة برنامج النفط مقابل الغذاء الذي كانت تديره الأمم المتحدة في عهد الرئيس الراحل صدام حسين.

## تراجع حاد للبورصة المصرية مع تفاقم الأزمة السياسية

■ دبي - هيبط الأسهم المصرية بشكل حاد امس الإثنين مع تفاقم الأزمة السياسية في البلاد حيث عرقل العنف في الشوارع جهود تشكيل حكومة جديدة عقب الإطاحة بالرئيس محمد مرسي.

■ لندن - رويترز: ارتفع الدولار إلى أعلى مستوى له منذ تموز/ يوليو 2010 بعد أن أظهرت بيانات يوم الجمعة أن الاقتصاد الأمريكي أضاف 195 ألف وظيفة جديدة الشهر الماضي وهو رقم أكبر مما كان متوقعا.

## الدولار بأعلى مستوى في 3 سنوات

■ باريس - رويترز: قضت محكمة في باريس امس الإثنين بتبرئة شركة النفط الفرنسية من اتهامات تتعلق بفضيحة برنامج النفط مقابل الغذاء الذي كانت تديره الأمم المتحدة في عهد الرئيس الراحل صدام حسين.

## تراجع حاد للبورصة المصرية مع تفاقم الأزمة السياسية

■ دبي - هيبط الأسهم المصرية بشكل حاد امس الإثنين مع تفاقم الأزمة السياسية في البلاد حيث عرقل العنف في الشوارع جهود تشكيل حكومة جديدة عقب الإطاحة بالرئيس محمد مرسي.

■ لندن - رويترز: ارتفع الدولار إلى أعلى مستوى له منذ تموز/ يوليو 2010 بعد أن أظهرت بيانات يوم الجمعة أن الاقتصاد الأمريكي أضاف 195 ألف وظيفة جديدة الشهر الماضي وهو رقم أكبر مما كان متوقعا.

## الدولار بأعلى مستوى في 3 سنوات

■ باريس - رويترز: قضت محكمة في باريس امس الإثنين بتبرئة شركة النفط الفرنسية من اتهامات تتعلق بفضيحة برنامج النفط مقابل الغذاء الذي كانت تديره الأمم المتحدة في عهد الرئيس الراحل صدام حسين.

## تراجع حاد للبورصة المصرية مع تفاقم الأزمة السياسية

■ دبي - هيبط الأسهم المصرية بشكل حاد امس الإثنين مع تفاقم الأزمة السياسية في البلاد حيث عرقل العنف في الشوارع جهود تشكيل حكومة جديدة عقب الإطاحة بالرئيس محمد مرسي.

## موراي يقهر ديوكوفيتش ويصبح أول لاعب بريطاني يتوج بلقب ويمبلدون منذ 77 عاما



وكسر موراي المصنف الثاني ارسال ديوكوفيتش مرتين في المجموعة الاولى ونجح في الفوز بها خلال ساعة واحدة.

واستجمع ديوكوفيتش شتات نفسه سريعا وتقدم 4-1 في المجموعة الثانية قبل ان يعود موراي الى المباراة ويفوز بالمجموعة الثانية 7-5.

وكسر موراي ارسال ديوكوفيتش في الشوط الاول من المجموعة الثالثة لكن اللاعب الصربي المصنف الاول رد بكسر لارسال منافسه ليتقدم 4-2.

ونجح موراي في كسر ارسال ديوكوفيتش مرتين وتقدم 5-4 وشهدت النقاط الاخيرة اثارة بالغة حتى انهى اللاعب البريطاني المباراة لصالحه بعد ثلاث ساعات وتسع دقائق.

وقال موراي في مقابلة بعد الفوز بالمباراة «كانت هذه من اصعب اللحظات. كانت مباراة صعبة بشكل لا يصدق».

واضاف «لا أعرف كيف فزت بالنقاط الثلاث الاخيرة، انا سعيد جدا اني قتت بذلك».

وتابع قائلا «لعبت امام نوكا في مرات كثيرة... وهو لاعب مقاتل. اعرف كيف كان الجميع يريدون ان يفوز لاعب بريطاني باللقب وامل ان يكون الجميع قد استمتعوا بالمباراة».

ومن جانبه قال ديوكوفيتش «اقدم التهنية الى اندي وهو يستحق النصر الذي حققه اليوم فقد قدم عرضا رائعاً».

واضاف «اعرف ما يعنيه الامر لي جميع البريطانيين. إنه إنجاز رائع. قدمت كل ما لدي من جهد وانه لشرف لي ان اخوض هذه المباراة النهائية

العام الماضي، هذه أحد اصعب اللحظات خلال مسيرتي».

واضاف «الفوز اليوم امر لا يصدق، لقد خضنا مباراة صعبة، كان هناك ماراتونات طويلة، لا أعرف كيف عبرت هذه المباراة، إنني سعيد جدا بالفوز».

وأشار «نوكا سيخرج كحارب كبير، لقد حصل على اللقب عدة مرات وكاد ان يفعل اليوم مرة أخرى. لقد استطلعت الضغط في النهاية، اتفهم إلى أي حد يرغب اللاعب هنا في مشاهدة ديوكوفيتش توج موراي بلقب بطولة

فائز بريطاني، لقد حاولت حقاً ان ابدل قصارى جهدي».

فريد بيري الإنجاز ذاته في عام 1936. وخاض موراي 26 عاماً/نهائي البطولة للموسم الثاني على التوالي بعدما خسرت النهائي في العام الماضي أمام السويسري روجيه فيدرر وبعدها بشهرين فقط توج موراي بلقب بطولة أمريكا المفتوحة.

كما فاز موراي بالإنجاز الذهبية لفردى الرجال في منافسات دورة الألعاب الأولمبية (لندن 2012) على ملاعب ويمبلدون، بعدما أطاح بديوكوفيتش في الربع النهائي.

وقال موراي «الامر مختلف كثيرا عن

بيده على غنص الملعب الاسطوري في تاريخ التنس. وكفز موراي بعدها إلى الدرجات لكي يتوجه بالشكر إلى طاقمه التريبي، ونسي والدته جودي، ثم بدأ في الانصراف قبل ان يتذكر ما فاتته، ليعود بعدها لاحتضان والدته.

واحتشد 15 ألف مشجع يتقدمهم رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كامرون، في المدرجات لمشاهدة فوز موراي الذي تحقق خلال ثلاث ساعات وتسع دقائق.

ويتمتع موراي أول لاعب بريطاني يتوج بلقب ويمبلدون، منذ أن حقق

لندن- د ب أ: أصبح اندي موراي أول لاعب بريطاني منذ 77 عاماً يتوج بلقب بطولة ويمبلدون للتنس ثالث بطولات الجرادن سلام الأربعة الكبرى. وفاز موراي على الصربي نوكا ديوكوفيتش المصنف الأول على العالم 4/6 و5/7 و4/6 في المباراة النهائية للبطولة.

واحتضن موراي منافسه ديوكوفيتش، بعدما أهدر الأخير نقطة كانت كفيلة بفرض التعادل في المجموعة الثالثة، حيث رقد اللاعب البريطاني على ركبتيه ووضع رأسه

## بارتولي تقفز للمركز السابع في التصنيف العالمي للمحترفات بعد فوزها بويمبلدون

موقعها في المركز الرابع برصيد 5965 بينما تبادلته الصينية لي نا موقعها مع الإيطالية سارا إيراني حيث تقدمت لي نا للمركز الخامس برصيد 5555 نقطة وتراجعت إيراني للمركز السادس برصيد 5180 نقطة.

وتقدمت بارتولي من المركز الخامس عشر إلى السابع برصيد 4675 نقطة وحافظت التشيكية بيترا كفييتوفا على موقعها في المركز الثامن برصيد 4435 نقطة.

وتقدمت الألمانية أنجيليكا كيربير من المركز السابع إلى التاسع برصيد 3970 نقطة وتراجعت النمساوية كارولين فوزنياكي من المركز التاسع إلى العاشر برصيد 3660 نقطة.

وحافظت لاعبة التنس الصربية نوكا ديوكوفيتش على موقعها في صدارة التصنيف العالمي لاحتفاني التنس رغم هزيمته الأحد أمام البريطاني أندي موراي في المباراة النهائية لبطولة إنكلترا المفتوحة (ويمبلدون).

ويتصدر ديوكوفيتش التصنيف برصيد 12 ألف

نقطة، وتصدرت لائحة التصنيف برصيد 8955 نقطة مقابل 9235 نقطة الروسية ماريا شارابوفا التي استعادت المركز الثاني وتبادلته مع موقعها مع اليلاروسية فيكتوريا أزارينكا التي تراجعت للمركز الثالث برصيد 8825 نقطة.

وحافظت البولندية أنجيسكا رادفانيسكا على

موقعها في المركز الرابع برصيد 5965 بينما تبادلته الصينية لي نا موقعها مع الإيطالية سارا إيراني حيث تقدمت لي نا للمركز الخامس برصيد 5555 نقطة وتراجعت إيراني للمركز السادس برصيد 5180 نقطة.

وتقدمت بارتولي من المركز الخامس عشر إلى السابع برصيد 4675 نقطة وحافظت التشيكية بيترا كفييتوفا على موقعها في المركز الثامن برصيد 4435 نقطة.

وتقدمت الألمانية أنجيليكا كيربير من المركز السابع إلى التاسع برصيد 3970 نقطة وتراجعت النمساوية كارولين فوزنياكي من المركز التاسع إلى العاشر برصيد 3660 نقطة.

وحافظت لاعبة التنس الصربية نوكا ديوكوفيتش على موقعها في صدارة التصنيف العالمي لاحتفاني التنس رغم هزيمته الأحد أمام البريطاني أندي موراي في المباراة النهائية لبطولة إنكلترا المفتوحة (ويمبلدون).

ويتصدر ديوكوفيتش التصنيف برصيد 12 ألف

نقطة، وتصدرت لائحة التصنيف برصيد 8955 نقطة مقابل 9235 نقطة الروسية ماريا شارابوفا التي استعادت المركز الثاني وتبادلته مع موقعها مع اليلاروسية فيكتوريا أزارينكا التي تراجعت للمركز الثالث برصيد 8825 نقطة.

وحافظت البولندية أنجيسكا رادفانيسكا على

موقعها في المركز الرابع برصيد 5965 بينما تبادلته الصينية لي نا موقعها مع الإيطالية سارا إيراني حيث تقدمت لي نا للمركز الخامس برصيد 5555 نقطة وتراجعت إيراني للمركز السادس برصيد 5180 نقطة.

وتقدمت بارتولي من المركز الخامس عشر إلى السابع برصيد 4675 نقطة وحافظت التشيكية بيترا كفييتوفا على موقعها في المركز الثامن برصيد 4435 نقطة.

وتقدمت الألمانية أنجيليكا كيربير من المركز السابع إلى التاسع برصيد 3970 نقطة وتراجعت النمساوية كارولين فوزنياكي من المركز التاسع إلى العاشر برصيد 3660 نقطة.

وحافظت لاعبة التنس الصربية نوكا ديوكوفيتش على موقعها في صدارة التصنيف العالمي لاحتفاني التنس رغم هزيمته الأحد أمام البريطاني أندي موراي في المباراة النهائية لبطولة إنكلترا المفتوحة (ويمبلدون).

ويتصدر ديوكوفيتش التصنيف برصيد 12 ألف

نقطة، وتصدرت لائحة التصنيف برصيد 8955 نقطة مقابل 9235 نقطة الروسية ماريا شارابوفا التي استعادت المركز الثاني وتبادلته مع موقعها مع اليلاروسية فيكتوريا أزارينكا التي تراجعت للمركز الثالث برصيد 8825 نقطة.

وحافظت لاعبة التنس الصربية نوكا ديوكوفيتش على موقعها في صدارة التصنيف العالمي لاحتفاني التنس رغم هزيمته الأحد أمام البريطاني أندي موراي في المباراة النهائية لبطولة إنكلترا المفتوحة (ويمبلدون).

ويتصدر ديوكوفيتش التصنيف برصيد 12 ألف

نقطة، وتصدرت لائحة التصنيف برصيد 8955 نقطة مقابل 9235 نقطة الروسية ماريا شارابوفا التي استعادت المركز الثاني وتبادلته مع موقعها مع اليلاروسية فيكتوريا أزارينكا التي تراجعت للمركز الثالث برصيد 8825 نقطة.

وحافظت لاعبة التنس الصربية نوكا ديوكوفيتش على موقعها في صدارة التصنيف العالمي لاحتفاني التنس رغم هزيمته الأحد أمام البريطاني أندي موراي في المباراة النهائية لبطولة إنكلترا المفتوحة (ويمبلدون).

ويتصدر ديوكوفيتش التصنيف برصيد 12 ألف

نقطة، وتصدرت لائحة التصنيف برصيد 8955 نقطة مقابل 9235 نقطة الروسية ماريا شارابوفا التي استعادت المركز الثاني وتبادلته مع موقعها مع اليلاروسية فيكتوريا أزارينكا التي تراجعت للمركز الثالث برصيد 8825 نقطة.

وحافظت لاعبة التنس الصربية نوكا ديوكوفيتش على موقعها في صدارة التصنيف العالمي لاحتفاني التنس رغم هزيمته الأحد أمام البريطاني أندي موراي في المباراة النهائية لبطولة إنكلترا المفتوحة (ويمبلدون).

ويتصدر ديوكوفيتش التصنيف برصيد 12 ألف

نقطة، وتصدرت لائحة التصنيف برصيد 8955 نقطة مقابل 9235 نقطة الروسية ماريا شارابوفا التي استعادت المركز الثاني وتبادلته مع موقعها مع اليلاروسية فيكتوريا أزارينكا التي تراجعت للمركز الثالث برصيد 8825 نقطة.

وحافظت لاعبة التنس الصربية نوكا ديوكوفيتش على موقعها في صدارة التصنيف العالمي لاحتفاني التنس رغم هزيمته الأحد أمام البريطاني أندي موراي في المباراة النهائية لبطولة إنكلترا المفتوحة (ويمبلدون).

ويتصدر ديوكوفيتش التصنيف برصيد 12 ألف

نقطة، وتصدرت لائحة التصنيف برصيد 8955 نقطة مقابل 9235 نقطة الروسية ماريا شارابوفا التي استعادت المركز الثاني وتبادلته مع موقعها مع اليلاروسية فيكتوريا أزارينكا التي تراجعت للمركز الثالث برصيد 8825 نقطة.

وحافظت لاعبة التنس الصربية نوكا ديوكوفيتش على موقعها في صدارة التصنيف العالمي لاحتفاني التنس رغم هزيمته الأحد أمام البريطاني أندي موراي في المباراة النهائية لبطولة إنكلترا المفتوحة (ويمبلدون).

ويتصدر ديوكوفيتش التصنيف برصيد 12 ألف

نقطة، وتصدرت لائحة التصنيف برصيد 8955 نقطة مقابل 9235 نقطة الروسية ماريا شارابوفا التي استعادت المركز الثاني وتبادلته مع موقعها مع اليلاروسية فيكتوريا أزارينكا التي تراجعت للمركز الثالث برصيد 8825 نقطة.

وحافظت لاعبة التنس الصربية نوكا ديوكوفيتش على موقعها في صدارة التصنيف العالمي لاحتفاني التنس رغم هزيمته الأحد أمام البريطاني أندي موراي في المباراة النهائية لبطولة إنكلترا المفتوحة (ويمبلدون).

ويتصدر ديوكوفيتش التصنيف برصيد 12 ألف

نقطة، وتصدرت لائحة التصنيف برصيد 8955 نقطة مقابل 9235 نقطة الروسية ماريا شارابوفا التي استعادت المركز الثاني وتبادلته مع موقعها مع اليلاروسية فيكتوريا أزارينكا التي تراجعت للمركز الثالث برصيد 8825 نقطة.

وحافظت لاعبة التنس الصربية نوكا ديوكوفيتش على موقعها في صدارة التصنيف العالمي لاحتفاني التنس رغم هزيمته الأحد أمام البريطاني أندي موراي في المباراة النهائية لبطولة إنكلترا المفتوحة (ويمبلدون).

## نجوم البرازيل القدامى في لقاء ودي بالسعودية منتصف رمضان

الرياض- د ب أ: يتقرب السعوديون منتصف شهر رمضان المبارك الموافق 24 تموز/يوليو لمشاهدة اللقاء الودي بين نجوم منتخب البرازيل والسعودية القدامى على استاد الملك فهد الدولي، بالعاصمة السعودية الرياض.

وتأتي المباراة تقديرًا من الاتحاد العربي السعودي لكرة القدم وإحدى الشركات الرياضية المتخصصة في تنظيم المهرجانات الرياضية لتجلب سعودي سابق من اللاعبين خدموا الرياضة السعودية وحققوا معها العديد من البطولات والإنجازات على الصعيد

المنتخب والأندية. ويشارك في اللقاء نخبة من نجوم المنتخبين الذين شاركوا في بطولات كأس العالم 1994 و1998 و2002 و2006 من بينهم رونالدو وروبيرتو كارلوس وكاكا وروماريو وبيبيتو وكافو وزيكو وغيرهم من الأسماء

المتميزة التي سبق لها تمثيل المنتخب البرازيلي والقرح حضورها إلى الرياض للمشاركة في اللقاء الجماهيري.

وكشف محمد الخراشي مدرب المنتخب السعودي «للمعتادين» أن هناك عدة أهداف من إقامة لقاء تاريخي يحجم هذا اللقاء الذي أطلق عليه (لقاء العمالققة) من بينها تكريم نجوم السعودية السابقين والذين وجهت لهم الدعوات للمشاركة في اللقاء بناء على خدمتهم الطويلة للرياضة السعودية سواء ممن شاركوا في بطولات

كأس العالم الأربع التي تاهل لها المنتخب السعودي سابقاً أو لم يشاركوا. كما يهدف اللقاء لاستعادة ذكريات النجوم الذين سطعوا عربياً في وقت سابق.

وقال «وجهنا الدعوات لجميع نجوم الكرة السعودية على مدار العقدين الماضيين ومن بينهم ماجد عبد الله وصالح النعيمي وخالد مسعد ويوسف الثنيان ومحمد عبد الجواد وأحمد جميل وفؤاد أنور ومحمد وعبد الله الدعيع وسعيد العويران وعبد الرحمن الرومي ومحمد شلية وحسين عبد الغني وحزمة إدريس ومحمد نور وغيرهم من الأسماء المنتظر تواجدها ومشاركتها

إعادة ذكريات نجوم الجيل الرياضي الذي ترك بصمة ذهبية في تاريخ الرياضة السعودية ويستحق من كافة الرياضيين تكريمهم تقديراً لخدماتهم».

وأضاف «كان لنا شرف المشاركة في كأس العالم أربع مرات في الكرة السعودية ولذا سيتم توجيه الدعوة لجميع اللاعبين المشاركين في كأس العالم، وأتمنى أن يستعد اللاعبون بدينا لهذه المواجهة لأن منتخب البرازيل يخوض مثل هذه المباريات منذ فترة وأتمنى أن تحاول هذه الأسماء إشباع رغبات الجماهير كروياً

خلال هذه المواجهة خاصة وأن هناك أسماء برازيلية كبيرة علمنا بحضورها إلى السعودية».

وقال عزمي مجاهد مدير الإعلام المشاركة في «تقرر تأجيل اجتماع مجلس الإدارة الذي كان مقرراً عقد ظهر الاثنين وذلك إلى موعد لاحق نظراً لاستمرار سوء الأوضاع الأمنية والأحداث التي تمر بها البلاد».

وقرر الاتحاد يوم الأحد تأجيل مباريات في الدوري كان من المفترض أن تقام في وقت لاحق هذا الأسبوع وذكرت تقارير أن المسابقة في طريقها إلى الإلغاء كما حدث في الموسم الماضي.

وقتل العشرات وأصيب أكثر من ألف

القاهرة - رويترز - أعلن الاتحاد المصري لكرة القدم الاثنين تأجيل اجتماعه بشأن تحديد مصير الدوري الممتاز بسبب الأحداث السياسية والأمنية بالبلاد.

وقال عزمي مجاهد مدير الإعلام المشاركة في «تقرر تأجيل اجتماع مجلس الإدارة الذي كان مقرراً عقد ظهر الاثنين وذلك إلى موعد لاحق نظراً لاستمرار سوء الأوضاع الأمنية والأحداث التي تمر بها البلاد».

وقرر الاتحاد يوم الأحد تأجيل مباريات في الدوري كان من المفترض أن تقام في وقت لاحق هذا الأسبوع وذكرت تقارير أن المسابقة في طريقها إلى الإلغاء كما حدث في الموسم الماضي.

وقتل العشرات وأصيب أكثر من ألف

القاهرة - رويترز - أعلن الاتحاد المصري لكرة القدم الاثنين تأجيل اجتماعه بشأن تحديد مصير الدوري الممتاز بسبب الأحداث السياسية والأمنية بالبلاد.

وقال عزمي مجاهد مدير الإعلام المشاركة في «تقرر تأجيل اجتماع مجلس الإدارة الذي كان مقرراً عقد ظهر الاثنين وذلك إلى موعد لاحق نظراً لاستمرار سوء الأوضاع الأمنية والأحداث التي تمر بها البلاد».

وقرر الاتحاد يوم الأحد تأجيل مباريات في الدوري كان من المفترض أن تقام في وقت لاحق هذا الأسبوع وذكرت تقارير أن المسابقة في طريقها إلى الإلغاء كما حدث في الموسم الماضي.

وقتل العشرات وأصيب أكثر من ألف

القاهرة - رويترز - أعلن الاتحاد المصري لكرة القدم الاثنين تأجيل اجتماعه بشأن تحديد مصير الدوري الممتاز بسبب الأحداث السياسية والأمنية بالبلاد.

وقال عزمي مجاهد مدير الإعلام المشاركة في «تقرر تأجيل اجتماع مجلس الإدارة الذي كان مقرراً عقد ظهر الاثنين وذلك إلى موعد لاحق نظراً لاستمرار سوء الأوضاع الأمنية والأحداث التي تمر بها البلاد».

وقرر الاتحاد يوم الأحد تأجيل مباريات في الدوري كان من المفترض أن تقام في وقت لاحق هذا الأسبوع وذكرت تقارير أن المسابقة في طريقها إلى الإلغاء كما حدث في الموسم الماضي.

وقتل العشرات وأصيب أكثر من ألف

## بلاوتر يفتح ملعباً في الضفة الغربية ويعد بدعم الرياضة الفلسطينية

إجمالية 700 ألف دولار. ويحمل الملعب اسم جمال غانم وهو لاعب كرة قدم قتل بنيران إسرائيلية عام 1992 على أرض الملعب، ويتسع لحضور من 2000 إلى 2500 متفرج.

كما افتتح بلاوتر أكاديمية رياضية حملت اسمه في مدينة البيرة، وشارك في حفل إطلاق أول فضاوية فلسطينية رياضية، وإصدار كتاب بعنوان (100

عام على الرياضة الفلسطينية). وعلى هامش زيارته منح بلاوتر شهادة الدكتوراة الفخرية من جامعة النجاح الوطنية في نابلس.

ودعا بلاوتر خلال حفل تسلمه الشهادة الفخرية، إلى وقف ما تفرضه إسرائيل من عراقيل أمام الرياضيين الجاري متمنياً أن يفتحها الفريق بالحفاظ على اللقب والمشاركة في كأس العالم للأندية للموسم الثاني على التوالي.

وكان ربيعة أن رغبته في خوض البطولة الأفريقية ومونديال الأندية يرجع لحرصه على تعويض ما فاتته بعد ضياع فرصة العام الحالي ليؤجل بهذا فكرة احترافه بالنادي الفرنسي إلى وقت لاحق.

وقال «أنا سعيد جداً اني قتت بذلك».

وتابع قائلا «لعبت امام نوكا في مرات كثيرة... وهو لاعب مقاتل. اعرف كيف كان الجميع يريدون ان يفوز لاعب بريطاني باللقب وامل ان يكون الجميع قد استمتعوا بالمباراة».

ومن جانبه قال ديوكوفيتش «اقدم التهنية الى اندي وهو يستحق النصر الذي حققه اليوم فقد قدم عرضا رائعاً».

واضاف «اعرف ما يعنيه الامر لي جميع البريطانيين. إنه إنجاز رائع. قدمت كل ما لدي من جهد وانه لشرف لي ان اخوض هذه المباراة النهائية

العام الماضي، هذه أحد اصعب اللحظات خلال مسيرتي».

واضاف «الفوز اليوم امر لا يصدق، لقد خضنا مباراة صعبة، كان هناك ماراتونات طويلة، لا أعرف كيف عبرت هذه المباراة، إنني سعيد جدا بالفوز».

وأشار «نوكا سيخرج كحارب كبير، لقد حصل على اللقب عدة مرات وكاد ان يفعل اليوم مرة أخرى. لقد استطلعت الضغط في النهاية، اتفهم إلى أي حد يرغب اللاعب هنا في مشاهدة ديوكوفيتش توج موراي بلقب بطولة

فائز بريطاني، لقد حاولت حقاً ان ابدل قصارى جهدي».

كما فاز موراي بالإنجاز الذهبية لفردى الرجال في منافسات دورة الألعاب الأولمبية (لندن 2012) على ملاعب ويمبلدون، بعدما أطاح بديوكوفيتش في الربع النهائي.

وقال موراي أول لاعب بريطاني يتوج بلقب ويمبلدون، منذ أن حقق

لندن- د ب أ: أصبح اندي موراي أول لاعب بريطاني منذ 77 عاماً يتوج بلقب بطولة ويمبلدون للتنس ثالث بطولات الجرادن سلام الأربعة الكبرى. وفاز موراي على الصربي نوكا ديوكوفيتش المصنف الأول على العالم 4/6 و5/7 و4/6 في المباراة النهائية للبطولة.

واحتضن موراي منافسه ديوكوفيتش، بعدما أهدر الأخير نقطة كانت كفيلة بفرض التعادل في المجموعة الثالثة، حيث رقد اللاعب البريطاني على ركبتيه ووضع رأسه

موقعها في المركز الرابع برصيد 5965 بينما تبادلته الصينية لي نا موقعها مع الإيطالية سارا إيراني حيث تقدمت لي نا للمركز الخامس برصيد 5555 نقطة وتراجعت إيراني للمركز السادس برصيد 5180 نقطة.

وتقدمت بارتولي من المركز الخامس عشر إلى السابع برصيد 4675 نقطة وحافظت التشيكية بيترا كفييتوفا على موقعها في المركز الثامن برصيد 4435 نقطة.

وتقدمت الألمانية أنجيليكا كيربير من المركز السابع إلى التاسع برصيد 3970 نقطة وتراجعت النمساوية كارولين فوزنياكي من المركز التاسع إلى العاشر برصيد 3660 نقطة.

## دبي تحسم أمرها وتقرر التجديد للأسطورة مارادونا سفيرا للرياضة

دبي - د ب أ: حسمت إمارة دبي موقعها من الأسطورة دييجو مارادونا وقررت التجديد له بوصفه سفيرا للرياضة لعام آخر. وقال مسئول في مجلس دبي الرياضي الاثنين إن المجلس حسم أمره بالتجديد للأسطورة وتم الاتفاق مع مارادونا على جميع تفاصيل التجديد.

وأشار إلى أن المجلس سيعقد مؤتمراً صحفياً اليوم الثلاثاء للإعلان عن استمرار مارادونا بمنصب السفير الشرفي للرياضة بدبي.

وكان أمين عام المجلس الدكتور أحمد الشريف قال في وقت سابق إن المجلس لا يمانع في تجديد عقد مارادونا لمدة عام بعد انتهاء عقده في تموز/يوليو الجاري.

وأشار إلى أن «مارادونا حقق العديد من النجاحات للرياضة الإماراتية وزاد من شهرتها خلال فترة العام التي قضاها في دبي سفيرا للرياضة».

وأوضح الشريف أن الأسطورة الأرجنتيني ساهم في تشجيع الإماراتيين وأبناء الجنسيات المختلفة المقيمة بالإمارات على ممارسة الرياضة بحضوره لمختلف الأنشطة الرياضية التي تقام في

«قررت التريث وعدم الاستعجال على قيادة المنتخب الوطني وذلك بسبب الضغوط على شخصي وعلى المنتخب الشباني».

وأضاف عبر صفحته الشخصية على موقع فيسبوك للتواصل الاجتماعي في وقت مبكر من صباح الاثنين «همني فقط هو إحراز هذه البطولة (كأس العالم) وإهداء اللقب لكم. وبعد البطولة أتو أن أقوم بترتيب أوراق المنتخب لاوليبيا ريو دي جانيرو (2016)».

وتقدم العراق مرتين على كوريا الجنوبية قبل ان ينتهي الوقت الأصلي 2-2 ثم تقدم مجدداً قبل ان يتعادل

بغداد وريوترز: تراجع حكيم شاكور مدرب منتخب العراق للشباب عن قرار سابق بالموافقة على قيادة منتخب بلاده الأول وأكد ان تركيزه في الوقت الحالي سينصب على الفوز بكأس العالم في تركيا.

وفاز العراق بركلات الترجيح على كوريا الجنوبية ليتأهل للدور قبل النهائي لكأس العالم للمرة الأولى في تاريخه بعدما كان أفضل إنجاز له هو الوصول إلى دور الثمانية في 1989.

وقال شاكر الذي أعلن الأسبوع الماضي توليه لاتفاق مع الاتحاد العراقي على قيادة المنتخب الأول بعد كأس العالم

الكوبرون في التواني الأخيرة لتصبح النتيجة 3-3 ثم يتعوق أسود الرفادين 4-5 بركلات الترجيح.

وقال شاكر «مهزوري العزيز أبارك لكم هذا الفوز الذي أهديه لكم وهذا أبسط شيء أستطيع أن أقدمه لكم. الحمد لله استطعنا أن نزعجكم هذا أولاً. ثانياً قدما رسالة إلى العالم أن الكرة العراقية لازالت بخير ولله الحمد».

وسيلعب العراق في الدور قبل النهائي يوم الأربعاء المقبل مع اوروجواي التي أطاحت بأسبانيا من دور الثمانية بينما تلقى غانا مع فرنسا في المباراة الأخرى بالدور ذاته

شاكور لن يتعجل قيادة منتخب العراق الأول وسيحاول الفوز بكأس العالم للشباب

بغداد وريوترز: تراجع حكيم شاكور مدرب منتخب العراق للشباب عن قرار سابق بالموافقة على قيادة منتخب بلاده الأول وأكد ان تركيزه في الوقت الحالي سينصب على الفوز بكأس العالم في تركيا.

وفاز العراق بركلات الترجيح على كوريا الجنوبية ليتأهل للدور قبل النهائي لكأس العالم للمرة الأولى في تاريخه بعدما كان أفضل إنجاز له هو الوصول إلى دور الثمانية في 1989.

وقال شاكر الذي أعلن الأسبوع الماضي توليه لاتفاق مع الاتحاد العراقي على قيادة المنتخب الأول بعد كأس العالم

الكوبرون في التواني الأخيرة لتصبح النتيجة 3-3 ثم يتعوق أسود الرفادين 4-5 بركلات الترجيح.

وقال شاكر «مهزوري العزيز أبارك لكم هذا الفوز الذي أهديه لكم وهذا أبسط شيء أستطيع أن أقدمه لكم. الحمد لله استطعنا أن نزعجكم هذا أولاً. ثانياً قدما رسالة إلى العالم أن الكرة العراقية لازالت بخير ولله الحمد».

وسيلعب العراق في الدور قبل النهائي يوم الأربعاء المقبل مع اوروجواي التي أطاحت بأسبانيا من دور الثمانية بينما تلقى غانا مع فرنسا في المباراة الأخرى بالدور ذاته



# نبر القدس

## ليبيا تتمنى ان تنتقل العدوى المصرية لها

### موظف دورتجي (من دورة لدورة)



imawwad@hotmail.com

بشقي الطرق والوسائل ويقودن ليبيا إلى صوملة (ودفرة) بل أصبحنا مثال آخر للتشرذم في المنطقة وهذا يأتي مع جغرافية ليبيا، ذات المساحات الكبيرة والغنية بالثروات الطبيعية، من نفط وغاز وذهب ومعادن أخرى ثمينة في ايدي الحركات الإسلامية المنطرفة، الى نمو أفرع القاعدة في ليبيا لتكون موطنًا جديدًا لهم في شمال أفريقيا.

ليبيا والتي ينشغل عنها الإعلام بأحداث ثورة الشعب المصري ستكون فيها أشجع الجرائم مجدداً والافتتال بين الميليشيات المتناحرة والتي تعد العدة للانقضاض على بعضها في الأيام القليلة القادمة وما أحدث بوسليم نكتم بعيد، ويدفع الشعب الثمن فمن صمته بسبب الخوف والترهيب الذي يقبله عن قتل هذه الميليشيات... وهنا نادى وأخطب شعبي وأدعوا الله العلي العظيم متمنية أن تنتقل العدوى من الشعب المصري اليه هذه المرة للقضاء على هؤلاء المجرمين الذين ضيعوا أمننا وخيرات بلادنا وسرقوا

هي نفسها التي يسقط فيها تنظيم الإخوان، بعد أن ظلت وكانت الأرض المصرية حقل تجارب وحلبة للصراع بين الإخوان في بداية عهدهم والنظام وقتها من كروفر ومصدر تصدير لهذا الفكر، وبعد صعود «الإخوان» الذي ما كان إلا طريقاً نحو سقوطهم من الأعلى حين وصلوا إلى أعلى الهرم وسدوا الحكم «مفكر عتوا»، واعتقدوا واهمين أنهم سوفوا وخفوع ومرتع «مباشرة بعد ذلك دخلوا في صراع مع سيل الأودية ونزير الأفوا الذين كان الشعب والجماهير الغاضبة ضد الإخوان حيث قارعهم الشعب وسقطوا الإسقاط الحر.

الإخوان يبرمشدهم ومسيرتهم النضالية التي أوسيتها تجربة لا ننكرها عنهم ولدة عدة عقود من الزمن فشلوا فشلاً ذريعاً ومسيرها في ليبيا في تحقيق مطالب الجماهير والشعب المصري المتمسك بالعيش الكريم ليس إلا، بل فشلوا حتى في تحقيق مطالبهم الشخصية الخاصة وحتى الصمود على رأس السلطة التي كانت الحلم الوحيد بالنسبة لهم، ولأنهم ذلك فكان أول ما تهافت عليه الإخوان وبعد وصولهم إلى سدة الحكم أو لتقول السد المنيع الذي أفضلهم وكشف عورتهم هو تقسيم المناصب والثروة ومحاولة البروز فكلوا «برازاً» وذلك طبعاً كان من الغباء السياسي ولجونهم إلى الحاكم لضيقه خصومهم حتى صوروا لنا أن حكمهم جاء ليكون وينم في أروقة الحاكم لا بل نفذوا إعدامات في حق شباب أبرياء لم تثبت إدانتهم.

على القطاع، بل إن العتاد الذي أرسل إلى حماس جعلها تدك العدو في عقدره وتطال (صواريخها) أمانك لم تكن في حساب العدو وتفض ضمعه، فهل هذا هو جزء العروف؟ كما أن الأنباء تحدثت عن أمن حماس بضع الزمان من الذهاب إلى إيران للهيئة الرئيس المنتخب، فلم تعد لحماس حاجة بإيران، لم تعد بحاجة إلى أموال (الكفرة)!

أما السلاح فلا لزوم له بالداخل الفلسطيني إلا معاذ الله ضد بقية الفصائل، بل يجب نقله إلى الداخل السوري، لم تعد هناك حاجة لاستعمال السلاح ضد (إسرائيل) فالحرية تنتظم موافقة (العدو)، ولا بأس أن يأخذ العدو الوقت الكافي لإعطاء موافقته، فالحرية لها وسعة بال ورحابة صدر منتقلعا للتخريف فالصفة قد التهمت وصحراء النقب قد يفكر العدو بالتخلي عنها.

لا شك أن حماس تلقى عند مفترق طرق في ظل الظروف الراهنة، وان هناك عدة رؤى لدى كورادها، عندما اختلفت الآراء بحركة فتح تطور إلى خلاف وكانت هناك فتح الانتفاضة وغلب أصحاب الرأي المنادين بالحل السياسي فاستبدلت البيدقية بغصن الزيتون ولا يمكن رفعها جنباً إلى جنب لأن العدو يريد أن يلبثهم الأرض ويحتمل أشجار الزيتون ويبيد المعتقلين والمفقودين وأكثر من عشرة ملايين مفرد بين لاجئين فهل تنكرر الحالة مع حماس التي رأينا فيها السبيل إلى تحرير الأرض وإقامة الدولة على كامل التراب الفلسطيني، وتذهب التضحيات هباء، نأمل أن تكون هذه الفترة التي تمر بها حماس مجرد وعكة صحية لا تطول وأن تعود إلى رشدها، ونقول لحركة حماس مستفسرين عن حالها ومؤملين عودتها إلى محور الممانعة والمقاومة.

ميلاد عمر المزوغي

شهيدياً، لم يسمح لهذا الاعتصام أن يكمل ليلة واحدة وكانت الحصيلة ما يقارب من ثلاثمائة شهيد من الناشطين قتلوا بدم بارد أمراً مرامى العالم ومسعده ولا يعرف نوههم إلى الآن أين صارت جثثهم التي حملت بسيارات (الزبالة).

أراد السوريون أن يقولوا كفى فقد طغح الكيل - أسود بباقي خلق الله ما وجه هذه البسيطة - فقد أعطوا هذا الإعلان نصف قرن من الفرض ليصلحوا ما أفسده هو يزد إلا فساداً واستعباداً لهم، فأما كانت النتيجة حصيلة الضحايا من السوريين من الرجال والنساء والأطفال في أدنى تقديراته يفوق المئة ألف ومئات الألوف من المعتقلين والمفقودين وأكثر من عشرة ملايين مفرد بين لاجئين ونازح وتدمير شبه كامل لكثير من المدن والقرى والبلدات و... والعالم إما صامت وأما مرتد في اتخاذ إجراء يوقف فيه هذه المناسفة التي سيقى طولياً يتجرع عارها وخزيها من الأجيال القادمة وحلفاء النظام يزدادون استماتة في تقديم لونه و الدفاع عنه يأملون أن يصل الياس إلى قلوب السوريين ولكن هيئات هيئات.

نعم لا وقت للحسرت ولا فائدة من التوجع ولا نجاعة من تقييم المواقف فنور الفجر لاح والشمس تكاد أن تشرق ولن يستطيع أحد حجب ضوءها مهما أوتي من قوة، ومهما بغى الظالم وطغى وتجبر وتكبر لابد من نهاية، إننا نسئله الله في هذا الكون، والحرية قائمة... فأما الزيد فيذهب جفاء وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض.

عبد عرابي حمص سورية

لا يخفى على احد ان الاخوان المسلمين في مصر انتهزوا ثورة 25 يناير ونزلوا إلى الشارع في صفوف المصريين البسطاء الذين احتشدوا في ميدان التحرير آنذاك لاسقاط حكومة حسني مبارك. مخاطبة ود الشعب المصري وتبويض صحفتهم المشهورة في الخيال العام، والتي طالما حذر منها زعماء مصريون سابقون كثر. استفاد الاخوان من عدة أمور منها كسب الشارع المصري لهم فيما بعد وتأييده لمرشحه والمطالبه بعزل من أسومهم بالفلول، لأن هذا يصب في مصالحهم والاستفاده القصورى من هذا الغضب الجماهيري حتى تمكنوا من الوصول للسلطة في دولة كبيرة ولها دورها وبقائها على الساحة العربية والدولية. فمصر التي تمثل للعرب قلبها النابض والتي تعيش هذه الأيام فوق صفيح سهاخن ملتهب والتي تتحول تصحيح مسار تلك الثورة السلمية التي طالب فيها الشعب المصري بتحسين معيشة المواطن المصري على كافة الصعد والمستويات هي الآن تعيش منعطفًا تاريخيًا وله السبق كشعب عربي يرفض الظلم والخديعة والتعسف وتشويه الدين على يد الإخوان من يحكم مصر الآن وحتى أشعرا آخر... وقد قال الله تعالى ﴿قُلِ اللَّهُمَّ مَالِكُ الْمُلْكِ تُؤْتِي الْمُلْكَ مَنْ تَشَاءُ وَتَنْزِعُ الْمُلْكَ مِمَّنْ تَشَاءُ وَتُعْزِزُ مَنْ تَشَاءُ وَتُقَدِّلُ مَنْ تَشَاءُ بِيَدِكَ الْخَيْرُ إِنَّكَ عَلَيَّ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ﴾ سورة آل عمران.

وحقيقة لقد تبين للشعب المصري أن الاخوان من الأسباب التي أدت الى إجهاض ثورة يناير وان ما حدث في مصر خلال هذه الفترة القصيرة التي حكم فيها الاخوان من خلال محمد مرسي وكم المشاكل والفتنه الطائفية في دولة كبيرة تعيش فيها المسيحي والقبلي والشيعة والسني وادارة غير حكيمه لمجريات الاحداث شيء يؤلم القلب والتاريخ العريق لها. فتاريخ مصر الطويل والمشرف ليس عتياً... ويحز في النفس ان تأتي حقيقة يشوه فيها هذا التاريخ وهذه الحضارة ولكننا نعلم ان التاريخ لا يرحم. ما نشاهده اليوم للملايين المصريين الذين خرجوا في الميادين والساحات في مختلف المدن المصرية هذا تعبير حقيقي عن إرادة شعب هو دائماً على مر العصور يرفض الظلم والتعسف، فمصر عرابي وزغلول وجمال عبد الناصر آرائهم اليوم جوها لكثير من ابناء الشعب المصري وفكاته البسيطة المثقفة والاجتماعية والسياسية آرى اليوم ثورة ضد الكذب والفتنة وضد من دخلوا باسم الدين وجعلوا منه استزافاً وهذه ثورة شعب حقيقية لم تصنع في الغرف السوداء وإنما هي غضب حقيقي وربع حقيقي سيكون ان لم تلوه أي ايد خفية وتدخلات اجنبية.

انا آرى ويخبر ما يحدث في مصر صوت الشعب الغاضب الناثر.. متمنية ان يحدث هذا في ليبيا الآن واثمناً ان ينتفض شعب ليبيا وهو الذي ظلم وانتهك حروماته وانصببت سناؤه ورجاله على ايدي عملاء ماجوريين عاثوا في ليبيا فسادا وقتل ونهبوا خيرات ليبيا. والتي ما زال مسلسل القتل على ارضها فكل يوم يقتل ابناءؤها من قبل ميليشيات متأسلمة وعابثة وأشياء ثوار ماجوريين.

فالدعوان على ليبيا آتى، إلى حدوث حرب أهلية كما يراها البعض فأحداث العتف لا تنتهي وحرب الميليشيات التي انتشرت في ليبيا كانتشار النار في الهشيم وأصبحت هي المتصدرة للشعب في ليبيا ولم تتوقف أبداً عن ارتكاب وتشييع أنواع الجرائم في حق شعبنا الليبي بل زادت في غيها وطغيانها وتجبرها وكل ذلك وفق متتاليات حسابية لهم يسعون لها

غير ان الوضع الإقليمي في شمال أفريقيا وبخاصة في مصر بين معارضي الرئيس مرسي ومؤيديه بسبب محاولات الانقلاب على الشرعية هو ما أفقد المنطقة دور القاهرة كعاب رئيسي في الربيع الإقليمي. من جانب آخر، يلاحظ مراقبون كثر أن عوة شياط عن حزب الاستقلال المغربي خروج وزرته من ائتلاف الأغلبية والذي قد يؤدي إلى إجراء انتخابات مبكرة في المغرب يؤكد جهوداً حقيقية من مقرري السياسات السابقة في المنطقة العربية قبل الربيع العربي لإنتاج نفس السياسات مما يحدث منطقة شمال أفريقيا في صراعات العرعر الأجهزة العربية في الدولة العميقة على تجاوزها وبذلك سيكتسر القفل في تجاوز مقررات الربيع العربي قواع كان من اللازم الاعتراف به.

## لماذا يفشل الاخوان دائماً؟!

حال تنظيم الإخوان في مصر وتضييعه لفرصة ما كان يحلم بها طول مسيرته بعد ان وصل إلى سدة الحكم فيما لم يعرف من أين تُوكل الكفكف فتفلسف أعداد الجماهير أو السكون البشرية التي خرجت في جمهورية مصر العربية للظهور والاحتجاج ضد حكم الإخوان والرئيس محمد مرسي، لم تخرج لإسقاط الرئيس وحده وحكم الإخوان في مصر وحدها أيضاً كما قد يعتقد البعض، بل هي مظاهرة ومسيره في جوهرها ونهايتها ومعانيتها البعيدة جاءت لتسحق حالة شاذة وظاهرة ظلت عاقلة في زاوية الضمير لعقود من الزمن، فأمدت تلك المظاهرات والاحتجاجات ودوى زفيرها بعيداً وأسقطت المسيرة النضالية وضبابية وعقيدة تنظيم الإخوان ومشروعهم العالمي عبر التاريخ الماضي والحاضر والى المستقبل البعيد وكل الأمانتي لديهم، وكما كانت الأرض المصرية مهداً فصحياً وريماً مرحبا المنسقط الأول لراس النوأة والخلية الأولى لتنظيم حركة الإخوان المسلمين شات الأقدار والصدف هذه المرة وفي ظروف استثنائية جدا، أن تكون الأرض المصرية

كشفت حماس عن طريق تصريحات عديد قاداتها، بسبب الأحداث التي تجري في سورية عن حقيقة الحركة، ويبدو وبما لا يدع مجالاً للشك أن حماس انتقلت إلى الجانب الآخر من عقلي الصراع بالمنطقة، ذلك الجانب الذي يعمله الخليجيون يبدو أنه نجح في هذا الانتفال، ويعيد معركة القصور سربت أبناء من أن الألعام المزروعة بمحيط المنطقة تحمل بصمات حماس في كيفية زرعها، وقيل أن حزب الله «علم» الحركة تلك الطريقة، وعندما لم تحقق الحركة والتزمت الصمت، ولم تعتقد يوماً أن من علمها سيخترها، وتمتينا أن عدس بل تاكيدات حزب الله أن لا تكون صحيحة.

خرجت بعدها تصريحات عن تردّي العلاقة مع الحزب وظهور خلافات في الرأي حول ما يجري في سورية، سرعان ما قام قادة الداخل الفلسطيني بالتخفيف من حدة الخلاف وقالوا بأن تلك التصريحات جاءت من قادة الحركة المقيمين بالخارج.

قادة الحركة بالداخل لم يبريدوا لكثرة الانتظار ولا نجهد أنفسنا وندخل في التخمينات والتحليلات بالخصوص، خرج علينا (الدوك) ليقول ان الاطاحة بنظام الأسد اولوية تقدم على الجهاد في فلسطين!

ليس هذا ما يتبادى به شيوخ الفتنة ولذين يدعون أمريكا للتدخل في سورية، وبذلك تكشف الحركة عن مدى تورطها في الصراع الدائر بسورية والاطاحة بالنظام الأول ليوأي الأف الفلسطينيين المشردين الإيمادات المتفرقة للنازح والدفعية والسكود والديابات.

بل إن المحطات الفضائية التي أعطت شأن الثورة السورية حيزاً زمنياً مناسباً بحيث يستطيع المرء متابعة ما يجري من أحداث يومية جعلت أخبار ما يحصل في سورية الخبر الأخير أننا بنثنا ننظر ساعة حتى نسمع بصدعة أخبار يسيرة عما يجري من أحداث على الأرض، في الوقت الذي ما زال فيه طيران النظام يقصف المدن والبلدات المثارة عليه، ويتخذ عملية اقتحام مدينة حمص المحاصرة في تشرين الأول والأغف منذ بدء الثورة.

على ما يشعل المرء غيضاً أن العالم يات ينظر إلى دماء السوريين التي تسفك يومياً ومنذ أكثر من ثلاثين شهراً على أنها أمر عادي أو أقل تقدير صار

## الربيع والديمقراطية والفلول

بات من المؤكد أن الصراع على التواجد الجيو - سياسي في الشرق الأوسط ومنطقة الصحراء الكبرى والساحل أصبحا من أولويات الأجهزة الأمريكية بالتنسيق مع استخبارات البنتاغون، فالحرب على الإرهاب الدولي ومواجهة البيت الأبيض لكتنونات في المنطقين يدفع باتجاه إعادة النظر في الاشتغال على هذه الملفات، وهو ما يسبق الحسم الأمريكي مع روسيا وباقي الأوراق بما فيه استعادة التوازنات في سورية بعد تحريف الجيش السوري معركة شعبة نحو الحرية..إلى ذلك، إن الملف السوري يعثر الأطراف الإقليمية لأن الخيار البديل قد يكون تدخل اميا فمشكل الشعب السوري يمكن عرضه تحت عنوان جرائم حرب ضد الإنسانية رغم الفيتو الروسي - الصيني، كما كان في الحالة الليبية إزاء جرائم كتائب القذافي. لكن إيران تناور ضد الجيش الحر الذي لا يزال دفاعياً في سورية. غير أن روسيا متحفة من الرد الأمريكي / الأوروبي لذلك جمدت تسليم صواريخ س300 لأن أوباما قد تكون له خيارات أقوى لأن انزلاق موسكو في هذه الحرب المعقدة بسورية لن يترك ترددا لواشنطن فصالح أمريكا واضحة، وقد صنفت الخارجية الأمريكية حزب الله منضلة إرهابية، لكن الإدارة الأمريكية لم تعد على تمهل من أمرها وقد تفاعلت الأسد بحسم مفاجئ من خلال دعم المعارضة السورية أكثر من مراحل سابقة بشأن الصراع.

من جهة أخرى، إن روسيا تعمل على لخبطة الأوراق بشرراكة مع الجزائر ومنظمة البوليساريو وفلول من الطوارق بمنطقة الصحراء الكبرى والساحل وعلى امتداد الخط العرضي للصحراء الكبرى والساحل وتنسيق مع تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي. لكن عزل اقليم الصحراء القاعدة باجراءات خاصة رغم نية الرباط تسليمه حكماً ذاتياً هو تكتيك مؤقت لأن التفتيح عن البترول في محيط جزر الكناري يهدد الاستقرار في جنو المغرب. فدخل موسكو والجزائر العاصمة على خطوط العمليات بالمنطقة هو ما دفع الخارجية الغربية للتعجيل بزيارة موسكو. لكن لافروف في ندوته المشتركة مع العماني أجهض النتائج المنتظرة من الزيارة عندما كرر الموقف الروسي بحل الاستفتاء، لهذا إن مقاربة الرباط لملف الصحراء من بوابة الروسية هي رؤية غير منضبطة مع تقاطعات السياسة الدولية وضوابط الاستقطاب الدولي للمنطقة، فالمرحلة تخدم مصالح الرباط في اتجاه باريس وواشنطن.

غير أن الوضع الإقليمي في شمال أفريقيا وبخاصة في مصر بين معارضي الرئيس مرسي ومؤيديه بسبب محاولات الانقلاب على الشرعية هو ما أفقد المنطقة دور القاهرة كعاب رئيسي في الربيع الإقليمي. من جانب آخر، يلاحظ مراقبون كثر أن عوة شياط عن حزب الاستقلال المغربي خروج وزرته من ائتلاف الأغلبية والذي قد يؤدي إلى إجراء انتخابات مبكرة في المغرب يؤكد جهوداً حقيقية من مقرري السياسات السابقة في المنطقة العربية قبل الربيع العربي لإنتاج نفس السياسات مما يحدث منطقة شمال أفريقيا في صراعات العرعر الأجهزة العربية في الدولة العميقة على تجاوزها وبذلك سيكتسر القفل في تجاوز مقررات الربيع العربي قواع كان من اللازم الاعتراف به.

## المرسل الشعب.. المرسل إليه كل نظام عربي

في 25 يناير قامت الثورة المصرية بشعارات يصعب حصرها، غير أن الوقت والطغي على تلك الشعارات هي مطالب الحياة الكريمة وتلبية حاجيات الشعب الأساسية، فالشعب المصري ضاق ذرعاً من الجوع والفقر والبطالة، ناهيك عن الشعارات التي لم ترفع بشكل جدي في بداية الثورة ولكنها كانت تشكل الضمير الجمعي لدى جميع أفراد الشعب إلا وهي: غياب العدل والمساواة وحالة الاستياء حد اللجوء إلى الانتقام إلى كل من ساهم في اختزال الوطن بمرمة فاسدة أهلكت البلاد والعياد... وفي اللحظة التي كان المصريون يترقبون القدر للخلاص من مبارك وذلك لاقتراب أجله، خرج عليهم سياسة تمهد لتولية ابنه جمال ولاية المهدي...وذلك تلك اللحظة والشعب يتحمص ويتقصد الفرصة لينزع سلاح الاستمبال والاستبداد عن كاهله، نير الحرمان والإفقار والتوجيع ضد الشعب ومن ميدان التحرير، ارحل ارحل، نعم قامت ثورة 25 يناير في مصر لهذه الأسباب سائلة الذكر ولو تكن الثورة اخوانية، ونحن نعلم أن آخر من شارك هم الإخوان وأول من جنى الثمار أيضاً هم الإخوان، نعم كانت كنانة مصرية.. هي ذات الأسباب نفعت هذا الموح البشري - وأنا اجزم أن غالبيتهم قد شارك في 25 يناير السالبة - إلى العودة إلى ميدان التحرير، هؤلاء الناس لم يعد بمقدورهم الصبر أكثر، فالجوع موجود والفقر والبطالة والاندعام والسواة وسياسة الإقصاء والتفويض بالسلطة، ناهيك عن الأخطاء التي ما كن يجب الوقوع بها الآن وهي: الصراع مع المؤسسة القضائية والبطانة المضطربة وغياب المستشارين الأكفاء والتسرع في الإعلان الدستوري ولم يبق إلا تعيين خيرات الشماط ولنا للمهد فعدا الشعب ليصبح من ميدان التحرير.. ارحل ارحل، نعم لم يعطوا مرسي ولم يعطوا الفرصة الكافية ولم يلق ليكافح الفساد... نعم المساعدات الخليجية والغربية انقطعت عن مصر.. نعم هناك مؤامرة غربية إسرائيلية ولك أن تقول مؤامرة كونية.. ولكن الجوع والفقر والظلم والحرمان والإقصاء رجل كافر تقتض الشعوب من صانعه.

ومن ميدان التحرير الذي إسقط مبارك وهاهو يطالب بإسقاط مرسي طارت الرسالة التالية: المرسل الشعب-ميدان التحرير..المرسل اليه: كل نظام عربي أو حزب أو تنظيم يصل إلى الحكم..إذ لم تستطع أن توفر الحياة الكريمة والعدل والمساواة وأذ لم يتبعد عن سياسة الإقصاء والتهميش واختزال الوطن بمرم فاسدة أو أيجاد أو تنظيم فإن وضع دائرة حول رمز الجواب الصحيح لن يخرج عن الخيارات التالية: تنحي، تنازل، ترحيل، إسقاط.

محمد علي مزروق الزويد ziudi@yahoo.com

## حينما يحكم الرصاص

حينما يطلق الجيش المصري الرصاص على المتظاهرين، عقب الانقلاب العسكري، يمثل تلك السهولة، فإن أول ضحاياها هو الديمقراطية البشرية، التي أمل الشعب المصري في اقامتها، في لحظة أمل تاريخية، كما أن أول الضحايا أيضاً هو السمعة الوطنية للجيش المصري، التي راهن بعد إطلاق النار على المتظاهرين المعصمين أمام مقر الحرس الجمهوري بالجلمة، تتوجها لحرمة من إجراءات القبضة الحديدية، بموازاة مشروع سياسي هش، وتغذية سياسية وإعلامية وأهية، يحاول الجيش أن يتغذى بها؟ فهذا سؤال كبير زبما يتضمن مصر الوطن المصري نفسه! فحتى لو نجح الجيش في تنصيب سلطة سياسية مؤقتة، فسيد نفسه أمام خيارين: أن يستسلم بناء المؤسسات السياسية بما فيها مؤسسة الرئاسة عن عملية انتخابية، وفي هذه الحالة سيد نفسه مجدداً في مواجهة التيار الإسلامي، الذي أضح به، مما سيفضطره إلى التزوير والتلاعب، مستعيداً مسيرة الرئيس الخلوخ حسني مبارك؛ ومما يعزز هذه الفاتنة حالة الهوس والهستيريا العداوية التي أصابت معادي التيار الإسلامي والإخوان المسلمين، والتي انحاز إليها الجيش المنقلب بغير تحفظ؛ لأن تدمير وسائل الإعلام المتعاطفة مع الانقلاب بما فيها التلفزيون المصري، للوقائع على الأرض، متجاهلة وقوع مجزرة طرفها ومؤهل الجيش، والتي نقلت عبر الفضائيات المتعاطفة، بطريقة مقنعة ومهينة؛ كيف تستمل الرسالة إلى جماهير الشعب المصري، الذي يتغنى بها الجميع؟

حزب النور انسحب من المشاركة في العملية السياسية، ومن أمثال إطلاق النار على المتظاهرين، مما يفتح جبهة المعارضة جزءاً كبيراً من أصدافها، لا بل ويصعب المعارضة وما يسمى بالشرعية الشعبية بصيغة العداة للإسلام ذاته، وليس الإخوان المسلمين، بل يفرغ صف المعارضة، من أي صوت إسلامي!

نزار اسماعيل niznizi@yahoo.com

«مُنبر القدس» مخصص مناقشة قضايا أو آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني: menbar@alquds.co.uk

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما البريدية فنعتذر عن نشرها

«الراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»

### د. لبيب قحماوي\*

■ ما جرى في مصر مؤخرًا لا يمكن وصفه بأنه كان نجاحاً للمعارضة بقدر ما كان سقوطا سريعا لتجربة الإخوان المسلمين في الحكم، وفي الظاهر يبدو أن ما حدث يتعارض مع منطق الأمور، الذي يفترض أن الإخوان المسلمين الذين جاءوا إلى الحكم في مصر بإرادة أمريكية، أن يخرجوا من الحكم إلا بإرادة أمريكية، ومن هنا نتطلق.

هناك ما يكفي من المؤشرات التي أن حركة الإخوان المسلمين جاءت إلى الحكم في مصر بمثابة أمريكية غير معلنة، بعد أن حصلت أمريكا على ضمانات كافية باحترامهم لاتفاقية السلام مع إسرائيل، والالتزام بالأهداف الأمريكية في المنطقة، وقد سهلت أمريكا أمور انفراد الإخوان المسلمين بالحكم في مصر إلى الحد الذي سمحت فيه بإحالة مجمل أعضاء المجلس العسكري المصري إلى التقاعد، باستثناء أصغر الأعضاء سنا وهو الفريق السياسي، والهدف الأمريكي من تولى الإخوان المسلمين الحكم هو إضعاف مصر من الداخل وتدمير اقتصادها والكن بابيد مصرية منعا لاستقرار الشعوب الوطني المصري في ما لو تم ذلك بتدخل أجنبي.

ولكن ما الذي حصل وجعل إخراج الإسلاميين من الحكم ممكنا، على الرغم من عدم الرضا الأمريكي، خصوصا أن نجاح الإخوان المسلمين في إضعاف مصر وتمزيقها بدأ يعطي ثماره وبأسرع مما توقع الكثيرون؟

مقدرات الجيش المصري وغالبية المساعدات العسكرية والقنية والتدريبية الواردة إليه هي من أمريكا، والجيش المصري بذلك لا يستطيع أن يتجاوز الإرادة الأمريكية، ولكن ما الذي حصل فعلا وجعل القوات المسلحة المصرية تفعل ما فعلته، على الرغم من الموقف الأمريكي المناصر للإخوان المسلمين؟

من الواضح أن القيادة المصرية تتميز- حاليا، بين ما هو محلي مصري وفيه عموما هو خارج الحدود، بما في ذلك العلاقة مع إسرائيل والفلسطينيين، حيث تلزم القوات المسلحة المصرية بإرواية عسكرية أمريكية، أما في ما يتعلق بأمن وسلامة الوطن المصري والشعب المصري فيبدو أن العقيدة العسكرية المصرية تعتبر ذلك

### ١. د. علي الهليل\*

■ المشكلة في أن تكون عربا وأن تكون الأولوية لعروبتنا بين صفتي الخليج المحيط، تحترم ديانتنا وديننا وهما وطننا وقبائلنا وانتماءنا؟إننا إذا نتحارب العربي المسلم والسني واليهودي والسني والشيعي والكتائوليكسي والبروستانتاني والماروني والأرثوذكسي، فقط لن الدين أو المذهب أو الشكل الادمي مختلف، ولما هذا الصراع الفكري بين العرب، فقط لأن هذا محافظ وذاك ليبرالي أو علماني أو شيوعي أو اشتراكي أو حتى ملحد، اسف على جلد الذات الجمعية، لكن لماذا لا نتعلم من ادعائنا التاريخيين والراهنين؟

مثلا.. هو لاند..فرنسا مكروه من نصف الفرنسيين تقريبا، الذين لم يصوتوا له وحتى من قرابة عشرين في المئة من الذين صوتوا له والنسبة في تزايد، نتيجة الضراب التي فرضها على الدول، غير أننا لم نَر الفرنسيين يتصرفون كالصين، لا شغلة لا ولا مشغلة كل يوم مظاهرات مليونية لأن هولاند لم يستولى على السلطة عنوة، وانما جاء عن طريق صناديق الاقتراع، وعلى الرغم من كل خطائه في الحكم التي لم يسلمة على خلاف

## مصر والهـم الوطني

### محمد الجندي\*

■ ليس الدين حتما هو سبب انهيار حكم التنظيم الاخواني الطائفي المصري، لان بين المحجين كانت هناك اعداء واضحه من التدينين، الذين لم يحتجوا على التدين، وانما على ما يحمله الحكم الطائفي من مأس اجتماعية واقتصادية ومعاشية.

كان يمكن نظريا ان يطرح التنظيم نفسه فعلا، لا قولا، حكما لجميع المصريين، فلا يظهدف شتات المجتمع الأخرى، وان يتبنى نهجا وطنيا، بمعنى العمل على تطوير البلد بمؤسساته السياسية والاجتماعية والاقتصادية، وعلى رفع المستويات المعاشية للشعب، وعلى انتاج سياسة معادية للمنظمات الاستعمارية في المنطقة.

ولكن التنظيم الطائفي لا يستطيع ان يتبنى مثل ذلك النهج الوطني، اولاً، لانه يحصر نفسه واهتمامه في طائفته، وثانياً، لان طروحاته الدينية لا علاقة لها بل بفجر الإسلام ولا بوضاه، انما علاقته بالترات الملوكي، ويطبق شراسة ذلك التراث على اطراف المجتمع، وهذا مناف للمتنطق وللحس الوطني والتطور، ومعاد للشعب فلا يمكن ان يكون

لقد التفتت مصر من المد الوطني والقومي ايام الرئيس السابق جمال عبد الناصر، الى التحالف مع اعداء المنطقة، مع الإدارة الأمريكية، ومع اسرائيل، ايام انور السادات، الرئيس «المؤمن» اي الرئيس الطائفي، الذي لا علاقة له بالامان، لان الطائفية تتناقض والامان باعتبارها استقلالاً للدين، لا ايماناً به، واستمر نفس التحالف في ايام حسني مبارك، وايضا في ايام الحكم الطائفي الذي تلا الاخري. مصر، على مقياس المنطقة العربية، هي دولة كبرى عدا وامكانات، وهي مؤثرة سلبا او ايجابا على حاضر المنطقة ومستقبلها، لا تستطيع موضوعيا، لا تجسيدا لانتمائها، ولا توظيف تلك الامكانات لصالح مخططات الإدارة الأمريكية، للتجميد والسيطرة على المجتمع، كما برهنت التجربة ايام الرئيسين السادات وبيروت، ومبارك، واضطرابات سياسية وخللا اجتماعيا، وانهيارا في المستويات المعاشية وفسادا شاملا، الخ.

وصلت مصر في ظل الحكم الطائفي الي اختناقات كبيرة، واسقاط ذلك الحكم لن يعالج الالام التي خلفها الحكم، وقد تمر بايام صعبة اذا ما لجأ التنظيم الطائفي الى عمليات ارهابية، والطيقة السياسية في مصر متنوعة الولاات، وتضم العديدين من الموالين لادارة الأمريكية.

اما الشعب، فقد اثبت حيوية رائعة، مرة بانتفاضته «الربيعية»، ومرة اخرى ضد النظام الطائفي، غير انه لا يستطيع على الغلب تغيير طبيعة الوضع الراهن مع غياب الحزب التقدمي القوي الذي يستطيع السيطرة على نقاط المفصلية السياسية والاجتماعية والاقتصادية، وايضا مع غياب الحلف التقدمي، الذي يقوم بنفس المهمة المذكورة.

اليوم مصر مهددة امريكا، واوراق الإدارة الأمريكية في يد الموالين لها من الطبقة السياسية، وتهديدها بقطع المعونة، التي هي المكافاة على توقيع اتفاقات بايرام صعيد، او اللعب بمعاد النيل، في غياب تقاسم «مطقي لها، برايع مصالح جميع الاطراف، والتهديد ليس فقط في زعزعة استقرار البلد، وانما ايضا في ترميزه.

لقد انتفض الشعب المصري ضد مبارك، وذهب مبارك، وبقيت المشكلة السياسية والاجتماعية والاقتصادية، وانتقلت في ظل مرسي الي اسوأ، وانتفض الشعب ضد مرسي، ونجح في ازاحته، ولم ينجح بعد في علاج المشكلات، هذا العلاج يتطلب وقف اللعبة الأمريكية وبناء نظام وطني.

تراث عبد الناصر ما يزال قويا، والبناء الوطني يتطلب لا احياء ذلك التراث فقط، وانما تطويره، مصر دولة كبرى بالنسبة للمنطقة العربية، وباختيارها كذلك، من الضروري ان تلعب الدور الوطني بالنسبة للمنطقة، وهذا يجعلها تعالج مشكلاتها الداخلية، وفي نفس الوقت مشكلات المنطقة.

لو كانت مصر تقوم بدورها الوطني، ما كان الشارع المصري يبع بالفقر والفساد والشردين والاعتاجين، وما سمح المجتمع المصري للطائفة ان تتحكم، وايضا ما حوصرت غير، وما تم غزو العراق، وما وقعت اتفاقات اولسو وعربة ويبرهال، بل ما غزي لبنان مرات.

التراث الناصري فيه ثغرات، لسنا في صدها، ولكنه يؤلف نقطة انطلاق، من اجل حل جميع المشكلات، بما في ذلك التأثير ايجابي في

حل الالم الوطني المصري، هو الحل لجميع المشكلات المتعلقة بذلك البلد العظيم.

■ كاتب مصري \*

أمرأ داخلها وخطأ أحرل لا تسود فيه إلا مصلحة مصر بغض النظر عما تريده أمريكا.

إن خلط الأوراق والفوضى السياسية والتشريعية ابتداءً بعد انتخاب محمد مرسي رئيسا لجمهورية مصر بأغلبية ضئيلة، تجعل منه رئيساً بالمعنى الدستوري ولكنها لا تعطي التفويض الادبي والسياسي لتغيير معالم الدولة.

والشعب انتخب محمد مرسي كمشخص لرياسة الدولة ولم ينتخب حركة الإخوان المسلمين كحزب لإدارة الدولة، وقد أثبتت الوقائع والتطورات التي أعقبت انتخاب مرسي لرياسة الدولة أن هناك مخططا إخوانيا «لأخوة»، الدوافع المصرية وجعلها ظلا لحركة الإخوان المسلمين وتعبيرا عنها وعن أهدافها، وسياسة «الأخوة» لا تسمح لها بأن تأخذ مداها النهائي ليجعلت من الديمقراطية في مصر خيارا محصورا بالإخوان المسلمين كون الحركة في أصولها إقصائية وليست جامعة.

لقد شعرت قوى المجتمع المدني بخطورة «الأخوة»، خصوصا أنها بدأت تتسارع بشكل علني يقتررب إلى حدود الفجور السياسي، واستنزف الإخوان المسلمون منصب الرئاسة وصلحاياته إلى الحدود القصوى في السنة الأولى، من أجل التعجيل بعملية «الأخوة» التي امتدت لتشمل معظم أجهزة الدولة، من القضاء إلى السلطة التشريعية بعد أن تم اختطاف الدستور والبدء في سياسة تعيينات إقصائية في المراكز الحساسة، وشعرت القوات المسلحة المصرية بالخطر القادم إليها، خصوصا أن عملية «أخوة»، وزارة الداخلية والأجهزة المدنية ابتدأت بالفعل. وأخذت الأمور تتضح أمام المواطن المصري العادي بأن العملية لا تهدف إلى «أسلمة» الدولة المصرية من ناحية دينية، بل «أخوة» الدولة المصرية من ناحية سياسية، وقد أدى التسارع المحموظ «لكتب الإرشاد»، ومحمد مرسي في تطبيق برنامج «أخوة» الدولة التي ناقم شعور المصريين بالخوف والإحباط والغضب على مصر ووطنهم.

# الإخوان المسلمون وكارثة الحكم: التجربة المصرية

وابتداً الشباب المصري في التحرك ومعهم باقي قوى المجتمع المدني في مصر، وكان واضحا أن الجميع في سياق مع الزمن، الإخوان المسلمون يريدون «أخوة» الدولة المصرية وابتلاجا قبل حلول موعد الانتخابات، والقوى الأخرى في المجتمع المصري تريد منع حصول ذلك قوت قوات الأوان.

الذي حصل فعلا أن المعارضة وقوى المجتمع المدني المصري كانت تهدف إلى وقف انقلاب كانت تعده حركة الإخوان المسلمين للاستيلاء على الدولة المصرية باستعمال «الشرعية»، التي توفرها الديمقراطية للرئيس المنتخب، فبرنامج «أخوة» الدولة هو انقلاب على الديمقراطية، كونه يهدف إلى تحويل النظام السياسي التعديدي في الدولة المصرية، وهو أساس الديمقراطية، إلى نظام أحادي الهوية والمذهب يقرب في أصوله وأغاياته من نظام الملا في دولة مثل إيران تؤمن «بولاية الفقيه»، الذي يعادل مفهوم «الأخوة» و«ولاية المرشد العام». وبالقياس نفسه فإن «أخوة» الدولة هو مسار إقصائي يخدم مجموعة بعينها وهو بذلك يتناقض مع مسؤوليات رئيس الجمهورية المنتخب وواجباته الدستورية في أن يكون رئيسا لجميع المصريين وليس لجموعة بعينها أو حزب بعينه.

وهكذا، عشية انطلاق ثورة الشباب المصري الثانية في 30 يونيو كانت الأوامر قد اتضحت بما لا يدع مجالاً للشك، فقوى الشباب والمعارضة المصرية ومؤسسات المجتمع المدني والمؤسسات الدستورية كانت تعلم بالضبط ما لا تريد، وإن لم تكن متفقة تماماً على ما تريد، فالعارضة المصرية الضعيفة والمفككة لم تقبل تلك المنظمات والتظاهرات الجامعة المانعة اللازمة للتصدي للتنظيم العائلي قويا له امتداداته خارج الحدود، وإمكاناته الانطلاقية الضخمة لتنظيم الإخوان المسلمين، على الرغم من ذلك انطلقت قوى الشباب المصري ومن ورائها المعارضة المصرية في مسيرات ضخمة تطالب بإنهاء نظام حكم محمد مرسي أو بإجرائى نظام حكم الإخوان المسلمين، وفي الواقع كانوا بذلك يسعون إلى إنهاء

مخطط «أخوة» الدولة المصرية.

لقد كان واضحا أن القوات المسلحة المصرية لم تكن راضية عن تغيير معالم الدولة المصرية وصفحتها المدنية، وكانت تشعر بان عملية الانقراض عليها كانت قضية وقت لا أكثر ولا أقل، وأن مكتب الإرشاد لحركة الإخوان المسلمين كان يعلم علم اليقين أن «أخوة» الدولة المصرية لا يمكن أن تتم وتأخذ مداها النهائي إلا إذا تمت السيطرة على القوات المسلحة أو تحييدها.

وهكذا ابتدأت الخيارات تتضح وطبيعة التحالفات تتبلور، ولكن يبقى السؤال هل زج الشعب بقواته المسلحة إلى هذا الموقع من دون أن يتحرك لها خيارا آخر؟ أم هل استغلت القوات المسلحة التطورات الأخيرة لركوب الموجة والإطاحة بمحمد مرسي وحكم الإخوان المسلمين، وبالتالي برنامج «أخوة» الدولة المصرية؟

مرة أخرى، ما جرى في مصر لا يعني أن المعارضة انتصرت، بقدر ما يعني أن الإخوان الصعبة التي يمثل أحد أطر فيها وجهة نظر الأغلبية المطالبة بالحفاظ على هوية مصر وعروبيتها، ولكنها تفكرت إلى التنظيم والإمكانات اللازمة، في حين أن الطرف الأخر الذي يمثل تيار «أخوة» الدولة المصرية، هم الأقلية ولكنهم يملكون التنظيم القوي والسلطة، وهذه المعادلة تطلبت دعم القوات المسلحة المصرية لختيار المعارض منعا لفشل المعارضة، وبالتالي

إلى مشيخة للإخوان المسلمين.

وهذه المعادلة الصعبة التي يمثل أحد أطر فيها وجهة نظر الأغلبية المطالبة بالحفاظ على هوية مصر وعروبيتها، ولكنها تفكرت إلى التنظيم والإمكانات اللازمة، في حين أن الطرف الأخر الذي يمثل تيار «أخوة» الدولة المصرية، هم الأقلية ولكنهم يملكون التنظيم القوي والسلطة، وهذه المعادلة تطلبت دعم القوات المسلحة المصرية لختيار المعارض منعا لفشل المعارضة، وبالتالي إلى مشيخة للإخوان المسلمين.
إن ما جرى إذا لا يعكس أي تطور جديد سوى أن الشعب المصري قد نجح في تأكيد إرادته وقدرته على رفض ما هو غير مقبول أي «الأخوة»، من دون أن يقدم البديل الحقيقي والقادر والفاعل. ومن هنا كان دور القوات المسلحة المصرية لتحرك المعارضة وحاسما في إحداث التغيير.

وقد استجاب الإخوان المسلمون لتسريح المعارضة في بداياته باستعمال سلاح «الشرعية» في وجه أي محاولة للتغيير، وفي هذا

# بين صناديق الاقتراع.. والاختراع الديمقراطية حالة ذهنية

الفرق ان الامريكيين والاوروبييين والصهاينة، وان كنا نعتبرهم اعداءنا او داعمين لاعدائنا، بشكل مطلق الديمقراطية واحترام الحرية التي تقرها صناديق الاقتراع منجزدة فيهم، فالديمقراطية حالة ذهنية.

ربما ان المصريين ليسوا مستعدين حاليا للديمقراطية، فهي ممارسة وسلوك حضاري وعل اجيالا ستاتي بعسد عقد او نصف عقد تكون افكارعلى تنظيم الديمقراطية واستيعاب مفاهيمها.

اعرف عن قرب كثيرا من الانكليز والفرنسيين والامريكيين، والكثير منهم وليس فقط عدد قليل، لا يضمنون ودا لرؤساتهم غير انهم يقولون لك: «الرجل تم انتخابه وعشنا ببرنامج يمثلنا وهو من يقرر عننا»، اليس ذلك البديل الافضل من الانزلاق الى الشراخ والازعيق والجعجة التي لا يعقبها طحن لسبب او من غير سبب.

وقد استجاب الإخوان المسلمون لتسريح المعارضة في بداياته

في فترة سنة واحدة، ما الفرق أن؟

## مصر جزائر ثانية

امزجة البعض، ولا ان تلمي قواعدا بناء على جنسية او عرقية او غيرهما؛ وثبت اليوم صحة ما حذرنا منه، ووقع الانقلاب العسكري يطلب من الشارع حقا، مع ذلك يذهب الكثير لوصفه بالتصحیح المسار الثورة، والفضين وصفه بالانقلاب، تماما كما حدث مع هزيمة 67 التي تزينت بوصفها مجرد نسكة، والحال ان العسكر تدخل وليس غيره، وعلن بوضوح تحية رئيس جمهورية منتخب، وتعطيل الدستور وتعين رئيس جمهورية، وعمل كهذا لا يوجد له وصف في كل العلوم السياسية الا «الانقلاب العسكري»، حتى ان اجمعت على تكراهه معظم الطبقة الفاعلة في مصر، فذلك لا ينبغي حقيقة توصيفه، بقدر ما يشير إلى تمسكها بوجه مستند عليه كثيرا، ويعكس واقع عجزها المخجل عن ابداع حلول لتعقيدات أسهمت بدرجة كبيرة في صناعتها، بداية من انقسام المعارضة نفسها في الانتخابات الرئاسية، التي افرزت مرشح الإخوان ومرشح النظام، وبعد فوز الأول حملت النخب المصرية العصي لروعيها في دو اليب حركته بشكل متكرر، غطى عليه عجز الرئيس وقرره الدبلوماسي، وتخبطه في القرارات وإصابة جماعته بعمی الاوان السياسي، والاعجب من ذلك يقين الجميع بان مصر تقع في كوكب آخر، لا يتربص بها عدو، ولا يتدخل في تنسيقها، حاضرا ومستقبلا، غير اهلها؛ هذا المنطق يتفاصله السابفة الذكر، انتهى إلى انقلاب عسكري أجهض تجربة ديمقراطية لم تستوف من عمرها حولا واحدا.

اليوم وبناء على سلامة الرأي وصاب الرؤية أقول لأشقائنا في مصر والحببية، والغلب يحصره الالام وفي الحلق غصة: اهلا وسهلا بكم في الجزائر. أقولها ليس تنمنا، ولكن عن علم فعلي لا برى يقيني بصحته شك، لقد بدأت فاعلج الحروب الأهلية وتتكمم، فقول: اهدأ وسلا بعدا، جزائر ثانية حتى يبرها – لا سمح لك ان قدور – بل من عينيه في، هذا المنطق، نسال الله العافية لكل الأمة العربية، واحمل مشايخها وعلماعا ونخبها الفكرية والسياسية والعسكرية مسؤولية ما وصلت اليه.

لكن لا يملك الرد إلا قوله «نحن مختلف»، وهذا القول لا يصدر عن عاقل ولا يتجرح إلا عجزا ذهنيا عن إدراك الواقع، نل ذلك انه معلوم من السياسة بالضرورة، أن العسكر لا يملك أبدا أدوات تبسيير دولة

لقد تسابق البعض في التهليل والترحيب بعودة العسكر الى الأزمنة والامكنة.

من يتأمل كثافة الحشود المنتدفة في شوارع مصر يتبين له بما لا يدع مجالاً للشك بأنها ليست عفوية، رغم كونها أكثر عددا من ثورة يناير الأولى نفسها، فقد كان لبور النخب ووسائل إعلامها والدعم القوي والدولي دوراً أساسياً في التنظيم والإعداد لك كل الحشود الهائلة، مستغلين إخطاء طبيعية ومتوقعة بعد تراكم الفساد لعقود مضت، وعليه فلو تمت مقارنة النخب المنقفة في منتصف القرن المنصرم وحالياً فخلال ستة عقود مضت أو يزيد يفترض بداهة أن مستوى الوعي تضاعف لمرات، ولاسيما بعد انتشار التعليم ووسائل الإعلام، من صحافة وقنوات تلفزيونية ومن ثم فضائية والتترنت ووسائل تواصل اجتماعي ونحو ذلك، فقد غدا الجميع يعرف عن الجميع، وفي ضوء تدفق المعلومات وثورة التكنولوجيا غدا الجميع يعرف أدق التفاصيل عن الآخر وبلخلتها، وأصبح الصغير والكبير في دور المراقب والمتابع والمُحلل والنظير، بينما على الرغم من تدفق المعلومات مخرجات حالات الوعى هذه عن نتيجة، فقد تهافتت بعض من تلك النخب، إما لأناحية مفرطة أو للشهوة الحكم واستحضار دور العسكر كمحل، وبحجة حماية الأمانة الاجتماعية وابعاد شبح الفوضى وانزلاق الأمة لخطر محتملة، وهذا يبدو من أول وهلة طرحا منطيقا ومعقولا، ولكنه حتى أريد به باطل، ولا يستبعد عاملان أو أكثر هي اللبس الذي حيز المرابطين، هل هو فتوة دفة داخلية وفتنات المجتمع افترض مثل هذه النتائج؛ ام الاعتقاد بنظرية المؤامرة إقليمية كانت او دولية، في كل وهما، وهو الأرجح؛ فهناك مصالح لجماعات وأفراد وهذا بداهة واضح للعيان مع دون مؤامرة ولا يقنعني الأمر ذكاء وندهاء المراقب والمتابع.

السنة الخامسة والعشرون – العدد 7482 الثلاثاء 9 توموز (يوليو) 2013 – 30 شعبان 1434 هـ



السياق، حرص الإخوان على ربط «الشرعية» «بالشرعية» كشعار متكامل للرد على ثورة 30 يونيو، وهذا الربط يعني أن «الشرعية» هي جزء من «الشرعية»، وأن أي محاولة للتعدي على «الشرعية» ممثلة بمحمد مرسي هي تعدى على «الشرعية». وهكذا قام الإخوان المسلمون بتسخير الدين لخدمة السياسة، من دون وجه حق.

من الخطا الافتراض أن ما جرى في مصر يعني حتمية انحسار التيار الإسلامي المسيس من الحياة السياسية في العالم العربي أو حتمية انهياره، ما جرى مهم وأثاره خطيرة على مستقبل الإسلام السياسي وعلى مستقبل مصر. ولكن الخطاب التعويبي التكفيري الإقصائي الجهادي، الذي يلغي العقل ويأمر العاطفة جاء ردا سريعا ومباشرا من حركة الإخوان المسلمين على ما جرى، وخطاب محمد بديع المرشد العام للإخوان المسلمين في مصر يوم الجمعة 2013/07/05 في ميدان رابعة العديبة كان نتوجيا لهذا التوجه الذي نتج عنه العديد من الضحايا عقب صدامات مباشرة نتيجة لذلك الخطاب. والرسالة واضحة: إما بقا ء الإخوان المسلمين في الحكم أو زج البلاد، في حرب أهلية.

إذا كان هذا هو موقف الإخوة «أخوة» الدولة المصرية؟ بمصر من أجل البقاء في الحكم، فعادا سيكون عليه الحال لو سمح لهم بالبقاء في السلطة فتزود زمينية كافية لاستكمال عملية «أخوة» الدولة؟

إن خطورة التعامل مع الأحزاب الدينية يكمن في افتقارها إلى أي برامج سياسية واقتصادية، وإلى نزعتها لاحترام الحقيقة كونها تستند عقائديا إلى الدين. وبما أن الدين لا يحظى فهذه الأحزاب تميل إلى الاعتقاد بانها لا تحظى أيضا، وهي بذلك لا تشعر بالحاجة إلى تطوير نفسها أو حتى مراجعة نفسها، ومفهوم النقد الذاتي هو أقرب إلى الكفر من منطلق «وأطيعوا الله واطيعوا الرسول وأولي الأمر منكم»، وتقويل يد «المرشد العام»، هو دليل الاستسلام والطاعة المطلقة. ومن هذا المنطلق فإن ميل هذه الأحزاب إلى استعمال سلاح التكفير هو رد طبيعي على أي محاولات للتقذ أو الاختلاف في الراي، وقد يكمن الحل المنطقي لهذا الوضع في تعديل القوانين بشكل يمنع فرض خص الأحزاب الدينية والطائفية وبالتالي يمنع مزاولتها للعمل السياسي.

\* سياسي واكاديمي اردني

### «القاعدة» تنتصر

### في مصر

### أيمن خالد\*

■ المنتصر الأول في مصر ليس الجيش أو المعارضة، وإنما هو تنظيم «القاعدة»، هذا التنظيم الذي كان أكبر الخاسرين من حرب العبيد العربي، الذي أظهر في حينه ان الحرية تأتي بالاعتقاد الملطقق، ومن هذا المنطلق فإن ميل هذه الأحزاب إلى اسلم في مواجهة الاستبداد، لكن ما نخشاه أن تكون عواقب ما حدث في مصر ستؤثر في حركة المنطقه وثقافتها بالكامل، وستعمل على تعزيز منهج «القاعدة» التي قامت وتقوم على نظرية المؤامرة والاستهداف.

الإخوان المسلمون يتحدثون اليوم عبر وسائل الاعلام عن استهداف للإسلام ذاته، ويستشهدون بإغلال المحطات الدينية وأغلاق قنوات عربية لاعتبارات سياسية معروفة، ومثل هذا الحديث هو كارثة بكل معنى الكلمة، لأنه يعطي الشارع المتحرق إجابات ستقوده نحو الجهول الذي بات واضحا، وهو أكبر من الانقسام، وأكثر من الشعور بالاستهداف والاستعداد للخطر، ولعل الإخوان باللاقعة من مسؤولين مهمين بين الإخوان لن يحملوا السلاح هو بمثابة إجابة خجولة ومحاولة طمأنة الإعلام بأن الجماعة قادرة على ضبط عناصرها من الانجرار وراء السلاخ. لا وقت لمزيد من التحليل، فالإخوان منظمة مقبلة على خياريين أحلامها مر، فإذا راضيت بالواقع الظرف الحالي ستستفهم الجماعة ويحدث فيها شرح كبير وسيبرز فيها جهادي بامتياز، ستنفعل الظروف الحالية التي ستجد حاضنا طبيعيا، خصوصا أن هناك إحساسا لدى ألبلية الجيل الحالي من الجماعة بأنه يتعرض للغبن والاستهداف، وهو ما يعني أن القوى المنشقة ستكون أذرع «القاعدة».

الخيار الثاني الذي يقضي باستمرار رفض الجماعة لما حدث وعدم قبولها أي تسوية، وعودة مناصريها إلى الشارع، كما في السابق، كل ذلك يعني استمرار الأزمة، لأن الجماعة اسلام تصدتق بأي انتخابات قادمة، لأن فكرة التزوت التي اشتغل بها مبارك والانقلاب التي أتت به المعارضة، هما المادة الأساسية على الطاولة، فالتسوية في مصر لا تنتج عن الاقصاء أو الانقلاب، بل يأتي بها العسكر.

لا قيمة ولا دور لشيوخ الانهر لتغيير الواقع وتهدئة الانفئس، فقد جلس في الصف الأول بجانب العسكر، كما هو الحال في كل الدول العربية، عندما يكون المشايخ الدرغ الحامية للحاكم، فمشهد المشايخ في حضرة الحكام يؤجج المشاعر و يبرمجها، وهو ما يصير من المؤسسة الدينية الرسمية ليس في مصر، بل والعالم العربي متهمة، وما يصدر عنها لا تكتثر به الناس.

وأما دعم التيار السلفي فهو لا يعني بتأتا وقوف السلفية في مصر ضد الاخوان، ويتقديري فإن سلفية مصر الدركوا العيلة، وهم سيدفون الإخوان للارتقاء إلى طريقتهم في التفكير، بمعنى هو استفزاز للجماعة التي ستجد نفسها امام هذه الخيارات تتقاذ إلى غير الأرض التي كانت عليها.

سنياء هي العنوان القادم، واستقرار سنياء هو نقطة اللعب السياسية المصرية، فالإخوان الذين تعهدوا بالحفاظ على كالمب ديفيد واستقرار سنياء هم وحدهم فقط الذين يستطيعون ذلك، اما الجيش وكامل القوى الليبرالية إضافة إلى إعادة تجنيد عشرات الاف البلطيجية، كل ذلك يمكن أن يحقق أمن القاهرة جزئيا، ولكنه لا يحقق الأمن في سنياء، وسنياء هذه كانت ولا تزال مفتاح أمن القاهرة، وسنياء ستكون بين لحظة وأخرى أفغانستان.

العرب، المسألة أن مصر التي انتجت ثورة نظيفة عندما منعت النخب بهذه الثورة بدلا من أن تنقلها إلى نموك حضاري، قامت بإحداث شق كبير داخل الشارع المصري، فالنصف يحتفل، والنصف الآخر يعيش على نظرية الاستهداف التي ستعترض على الجماعة التي ستجد نفسها بين مطرقة

النظام ومنهج «القاعدة»، الذي اذا مالت باتجاهه ومعنا في بحر من الدم وانا، ابتعدت عنه فهي من سينفز دما.... أخلاها مر.

\* كاتب فلسطيني



## رأي القدس

## هل خسر الشرع منصبه؟

يريد اعطاء دفعة جديدة للحزب، واعادته الى المسرح السياسي بعدما تراجع دوره على مدى العامين الماضيين من عمر الامة.

لا تعرف الرسالة التي اراد الرئيس السوري ارسالها من خلال هذا التغيير، فهل يقصد في ظل الحديث المتفاقم عن حرب اهلية طاغية في سورية، ان يعيد التأكيد على علمانية النظام الحاكم؟

من الصعب الاجابة على هذا السؤال لان المعلومات التي رشححت حول مسألة اعادة تشكيل القيادة القطرية محدودة جدا، ولكننا يمكن ان نتكهن بان الهدف الرئيسي من هذه الخطوة قد يكون ابعاد السيد الشرع الذي ابتعد او ابعد عن الاضواء مؤخرا، ويات مهمشا كليا، ويعيش عزلة في مكتبه، ومن النادر ان يزوره احد، لانه بلا سلطة والزوار دائما يبحثون عن اصحاب النفوذ وليس عن المهمشين.

القيادة السورية في دمشق تعيد ترتيب بيتها الداخلي للايحاء بان الامور تسير بصورة طبيعية، وقيادة المعارضة في الخارج تنتخب قيادة جديدة، تستعيد منها بعض الشخصيات للايحاء بالسياسة البراءة فيما زالت فاعلة وتحدي محاولات تهيمشها حتى من قبل اصداقها في الوطن العربي والخارج.

المشهد السوري سواء الذي يمثل النظام والمعارضة ما زال حيويا، ويستعد للعودة الى الاضواء مجددا، وان كنا نعتقد ان هذه العودة ليست قريبة في ظل انتقال الجازم من سورية الى مصر وتزايد احتمالات الحرب الاهلية والفوضى في الاخيرة.

الاحداث المتفاكمة في مصر سسرت الاضواء من نظيرتها في سورية، فلم يعد الخبر السوري الذي هيمن على نشرات الاخبار والبرامج في معظم محطات التلفزة العربية والعالمية، الخبر الرئيسي، ويات صفحات داخلية في الصحف العربية رغم استمرار المواجهات الدموية، واستمرار التدخلات الخارجية ايضا.

بالاسم حدث تطوران رئيسيان على المشهد السوري لم يلفتا الاهتمام بالشكل المتوقع، الاول اختيار قيادة قطرية جديدة لحزب البعث الحاكم في سورية، غاب عنها السيد فاروق الشرع نائب الرئيس، اما الثاني فهو انتخاب قيادة جديدة للاتلاف السوري المعارض، خلت من السيد مصطفى الدباج احد ابرز قيادات المعارضة الاقوية، واعتزاز السيد غسان هيتو عن عدم المضي في مهمته لتشكيل حكومة يتولى رئاستها.

الرئيس بشار الاسد الذي اعلن عن التشكيلة الجديدة للقيادة القطرية فاجأ الجميع باستبعاد السيد الشرع دون ابداء اي اسباب، وربما تكون هذه الخطوة مقدمة لابعاده عن منصبه كنائب للرئيس بعد تردد اسمه كثيرا في الاوساط السياسية، الداخلية والخارجية، كمرشح محتمل لتولي رئاسة سورية في اي تسوية سياسية للزامة.

الانشغال بالاحداث المصرية، وتحقيق الجيش السوري تقدما على الارض في وجهات عديدة مثل القصر، وتلكخ، وبعض اجزاء من حمص، وربما اعطت الرئيس السوري جرعة من الثقة للاقدام على هذه الخطوة، اي اختيار لجنة قطرية جديدة، وكأنه

فيما يدور السجال حول ما اذا كان ما شهدته مصر عشية الرابع من يوليو (نكرى الاستقلال الأمريكي) ثورة شعبية ضد الاستبداد «الخوانني»، ام انقلابا عسكريا شرعيا، فان الالتهاب السنية هي ان المسألة لم تكن انقلابا عسكريا، وانما ما هو أسوأ من ذلك. فما وقع لم يكن تسلم السلطة من قبل الجيش، وانما لعب الجيش دور المحلل لإعادة السلطة إلى أجهزة مختبرات مبارك التي كانت الحاكم الفعلي للبلاد في عهده ثم أي حد كبير في عهد مرسي.

وفي حقيقة الأمر فإن كل ما يسمى بالانقلابات العسكرية لا تعني اتمام تولي الجيش للسلطة، بل بالعكس فإن اول مهام الانقلابات العسكرية تكون إخضاع الجيش لإخضاع للجهة التي تولت السلطة تحت عيادته، فالأوضاع العسكرية، تخشى أكثر ما تخشى الجيش، وتعتبر عدوها الاول، ولهذا فإنها تخترقه بالجواسيس، وتعيد بواقعه القيدانية إلى شخصيات تقفك الأهلية، ولتعيد تدوين بالولة للفتة الحاكمة تحديدا لارتباطها تقفك الأهلية وتعلم ان البقاء في موقعها نهن لابتداء الحكام، وهذا تبقى هذه الأنظمة في حالة حرب دائمة مع الجيش، وتجهد في القضاء على كل توجه مهنى في داخله.

ولعل ما يخلق نجاح في إخضاع جيش وتحويله إلى هيكل فارغ كما حدث في مصر، ففي عهد عبدالناصر، حين تولت السلطة ضباط برتبة العقيد وما بعدهم، (باستثناء محمد نجيب الذي كان سوى ووجهة) كانت البداية بربطها جميع القوات المسلحة وإخضاع كبار الضباط إلى مرو وسبيهم، وفي نهاية المطاف تحول الجيش إلى ما يشبه ضبعة خاصة بيد عبدالحكيم عامر، وكان ما كان، أما في حقبة العقيد وما بعدهم، فقد تحول الجيش إلى مكان اكبر الضباط، وانتشروا بالبينزس والنجارة عن كل مكرمة ومهمة عسكرية. وفي ظل اتفاقية كامب ديفيد التي جعلت الحفاظ على أمن إسرائيل إلى من مصر في مهمة النظام الاسمية، فإن كل الجهود اجهت إلى مواجهة «الخطار الداخلية»، وهذا من أساسها في مهمة المخابرات، فقد أخضع الجيش بالكامل للمخابرات.

وقد يحتاج الباحثون في وقت ما إلى دراسة معمقة لرد

■ لن اتجاوز على غيري من الكتاب الوطنيين العراقيين الذين ساهموا في كشف حقيقة خروج العراق من الفصل السابع، ووفقا عند نتاجه، وفيما اذا كانت ذات قيمة وفائدة، ام ان هذا الفصل قد انتهى فقولته على ارض الواقع منذ عدة سنين واضح من ملفات الماضي المؤلمة، فلما تعرضوا له من الناحية القانونية، ان كان العراق قد تخلف عن تبعات هذا الفصل نهائيا ما جزئيا، واستندوا في ذلك إلى قرار الخرج، الذي تضمن نقل العراق من هذا الفصل إلى الفصل السادس، الذي سيطقت بالانصراف على تنفيذ التزامات العراق المتبقية، مثل ملف العويصات والفقوديين والممتلكات المرسومة وما يسمى بالانصاف الوطني الكويتي اى ترسيم الحدود، وانتهوا إلى السعي مرة اخرى إلى ان يكون الوضع العراقي تحت مظلة الفصل السابع مرة اخرى اذ لم يف بالاتزامات تلك.

بمعنى اخر، فدخولنا في نفس السياق، الذي جرى تغطيته بكفاءة عالية ومشهورة لن يضيف شيئا جديدا او مهما، ان لم يكن تكرارا مملا، وكذلك ساطرق بابا الخراب لم يأخذ نصيبه بالقدر المستحق، ان لم يجر تجاهله احبانا، هذا الباب هو الذي حاول نوري المالكي رئيس حكومة الاحتلال الدخول منه، مستغلا تفاؤل الناس وربما فرحتهم بالتحلص من هذا الفصل المحفف والدومي، ليظهر امام الناس على انه الحرر ويطلب الاستقلال، وانه لنفك المنظر الذي اصبح يباكنه، من الان فصاعدا، الوفاء بوعوده في بناء العراق الجديد وانهاء معاناة الناس والامم طيلة سنين الاحتلال العشره العجاظ!!! بل وصل المالكي إلى حد التخطيط وتجاهل الحقائق، بما فيها لغة الأمم، حين بشر الشعب العراقي بالاموال المجددة التي سيطبق سرها، والتي لا تتجاوز الاربعمائة مليار دولار، كونها ستحقق تلك الجنة الموعودة ونسبي واردات العراق التي تجاوزت 800 مليار دولار ولم يتم، في عهده، وافي عهد من سبقة بناء مدرسة نموذجية واحدة او مستشفى تستحق الذكر والاشارة.

يطلب التحرير العظيم هذا، الذي نصبه المحتل رئيسا للوزراء، باعتزافه في أكثر من مناسبة، تناسي بان خروج العراق من هذا الفصل، حتى اذا كان مختصلا ولم دون تقديم تنازلات مدلية ومهينة لامارة الكويت، لا ينسك دليلا ذا قيمة لجهة استقلال العراق وتبيل سيادته الوطنية، امام الفصول الاخرى التي كتبت امريكا بها العراق ليكون مستعمرا امريكيا باعتماد ولعقود طويلة من السنين، او مئة عام كما قل مرارا في رئاسة ضد باراك اوباما جون ماكين.

لنترك المالكي يسبح في خيالاته الخريضة واملامه الوردية، ونعود إلى العراق المحتل، والفصول الاخرى التي جرى تفهيد بها في العبد من الجالات، هذه الفصول التي اشرف على تحريرها كبار العقول الامريكية، السياسية والعسكرية والامنية، وبما فيها القانونية ايضا.

## القُدس العربي

مؤسسة القدس العربي

للنشر والاعلان

يومية سياسية مستقلة

## رئيس التحرير: عبد الباري عطوان

الشراكات، الاشتراك السنوي 450 جنيتها استرلينيا في عموم بريطانيا

والثقة دولارا امريكيا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد

تصل في لندن ونيويورك وفرانكفورت ونورج في جميع انحاء العالم

مصر مضطربة  
سياسيا وامنيا

## د. محمد صالح المسفر

■ في حوار مع صديق مرموق وانا في زيارة لاحدى دول مجلس التعاون الخليجي سألني ماذا يحدث في مصر والى اين تسير، قلت لصاحبي اريدك ان تعطيني من الاجابة على سؤالك، قال : اريد ان اسمع رايك مباشرة وبلا تحفظ، قلت اتحدث وعلى الامان قال انت في مانع ونحن نعرف انك لا ترد في ابداء رايك بصراحة ولو كنا لا نوافقك على كثير مما تقول، قل رايك الان بعيدا عن شاشة الجزيرة.

والحق انني تردت كثيرا في الحديث عن ما يجري في عالمنا العربي وخاصة مصر، قلت ياسيدي تفوح رائحة البترول العربي واملاله في ما يجري في مصر ولم يعد سرا على احد، امنا العربية انقسمت في مطلع عام 2011 الى افرقة البعض مؤيد لحراك الشعب العربي في اكثر من دولة عربية واهمها عندي حراك الشعب العربي المصري فيما عرف بثورة 25 يناير، لان مصر عندي وغيري من المهتمين بالشأن العربي تمثل قلب الامة العربية من حيث التأثير في مجريات تاريخنا المعاصر الا ان هذا الفريق كان امامه محاذير، والبعض معارض بقوة لذلك الحراك الشعبي المنقطع النظير، وكان هذا الفريق اكثر فاعلية في الاعتراف بما سمي بثورة 25 يناير المصرية، وفريق آخر مؤيد لما يجري ولكن على حذر وفريق رابع متفرج، قال صاحبي فسر ما تقول، انت تتحدث تلامس، قلت ارجو ان تعزتي عن التفاصيل فقلت لا تغيب عنه التفاصيل الدقيقة.

قال صارحتي ما هو حال مصر اليوم بعد ان عزل الدكتور محمد مرسي من رئاسة الجمهورية؟ قلت: ان مصر تمر بخطوات سريعة نحو المهول، عزل الرئيس محمد مرسي في تقديري خيانة عظي من قبل الرئيس محمد مرسي، لان هذا يعتبر توسلا غير مباشر من قبل هذه الاطراف الخارج لكي يحارب معاركهم نيابة عنهم، فهم يريدون من اوباما ان يقود المظاهرات في ميدان التحرير ضد مرسي، او ان يرسل المارنيز لاعتقال السيسي وتسليمه لحكمة الجنائيات الدولية، وكل هذا من قبل الهوس والواهام، فلدى اوباما وغيره مشاغل اخرى غير شجارات المصريين، وما نسعهم من اساطير حول هذا الدور الامريكي او ذلك هي إحدى أهم أعراض مرض عربي مستعص، وتعبير عن العجز والاكالية وعدم الثقة في النفس.

نحن نطمئن مع ذلك الاخوة الأعزاء ان إسرائيل، وهي امم امريكا، تحب البرادعي (وعمر موسى كذلك) وتكره مرسي، وان قلبها معهم وسيؤفها اذا اقتضى الامر، ولكن الفشل في هذه المسألة ليس فشلا لمرسي او فشلا امريكا وإسرائيل، وانما فشلا للنظمة التي حظرت حركة الإخوان وحاربتها سنين عاماً، ثم ادناها من الانقلابية تحت اسم الحرية والعدالة، وما لا شك ان عودة النظام القديم بسجونه ومخابرته لن تحل مشكلة الإخوان، بل ان التدخل العسكري الأخير ساعد على انقراضه.

بعض المتقنين ادعى ان المشكلة في مصر والعالم العربي هي ان الليبراليين غير ديمقراطيين والإسلاميين غير ليبراليين، ولكن من الواضح ان مصر كانت احرى ديمقراطية وليبرالية في عهد مرسي منها في العهد الليبرالي الحالي، الذي يبدو أنه يخشى حرية التعبير كما يخشى الديمقراطية، ولعلنا مفارقة ان بعض انصار الانقلاب اصحابا يتحدثون -مثل اخوانهم في سوريا- عن «مؤامرة كويته» تشارك فيها الجزيرة وسي ان ان البيرالي (ومعه السعودية والإمارات وإسرائيل، والباطيع فتاة العربية) راوا في الانقلاب نصرا لتياهم، الذي هو بلا شك تيار الليبرالية والديمقراطية الأول في العالم.

■ كاتب وباحث سوداني مقيم في لندن

دون ادامة صراعات من هذا النوع، ان جميع النظريات الحديثة المستندة على التجارب والخبرة قد اكدت بان الشروع في بناء مؤسسات الدولة الادارية والامنية على اسس حديثة تحترم الحرية والديمقراطية وتطبق القانون وتحمي الناس وتبني مؤسسات المجتمع المدني وتنتشر القيم النبيلة والاخلاق الحميدة وتشتع روح التسامح وتعزز الوحدة الوطنية يمكن ان تحقق الافي على الاحزاب والقوى والجماعات والشخصيات العلمانية الليبرالية التي وحدها القادرة على بناء الدولة الديمقراطية على اساس ودولة وسيادة القانون ورفض التمييز بين الناس على اساس ديني او طائفي او عرقي او مناطقي الخ، وهي في ذات الوقت تتصل وتضمن حرية الاديان والمذاهب والعقائد... وعلى ارض الواقع، فان الذين يسيطرون على الحكومة والبرلمان والمؤسسات الاخرى هم امراء لطوائف دينية ومذهبية وروساء ليليبيشيات مسلحة، تعمل بحرية جراء غياب الدولة المركزية القوية.

ان الامر لا يتعلق بالخروج من الفصل السابع او العودة اليه، ولا بزيادة واردات او قتلها، وانما له علاقة بهذه الحكومة التي دمرت البلاد وقسمته وترقت وحدته الوطنية ونسيجه الاجتماعي واصفحت المجال امام الليبيشيات المسلحة التي عاثت في الارض فسادا، وما لم يحسم العراق في امره ويتخلص من هذه الحكومة والمحلل الامريكي معا، ستبقى العاذاة واللام مستمرة، بمعنى واضح وادق ينبغي الاستمرار في الحركة الدائرية بين الشعب العراقي وقواه واحزابه الوطنية ومقاومة الباسلة وبين المحتل وحكومته وعيلته السياسية، بل ينبغي لهذه الحركة ان تختلف عن الكثير من الحركات الوطنية في البلدان الاخرى، لاسباب لا حصر لها، معركة فاصلة، معركة لا منطقة رمادية فيها، معركة لا مساومة فيها، معركة لا مكان فيها للانتهازيين وتجار السياسة.

لا شك بان معركة بهذا الوزن وهذه المواصفات وضد محتل بوزن امريكا وضد احزاب وقوى تابعة لها مستكون معركة طويلة الامد، وتكاليها باهظة الثمن، لكن النصر فيها اكيد، وبالتالي لنذع الحركة تواصل بين معسكرين لا ثالث لهما، هما المقاومة الوطنية العراقية بكل الوسائل السياسية والاقتصادية والدينية، التي لا تتبني بالاصفة ولا بالشبهة والغنى ولا بتاريخها او موقعها او غيرها، واذ ا توفر كل ذلك فانه لن يكون كافيا ما لم تكون عملية بناء البلاد بيد اهلها المخلصين، وليس بيد احزاب وقوى وجماعات تنتمي إلى دول خارج الحدود وتنفذ اجندتها على حساب اجندات شعوبها، في حين اثارت بالمقابل الواقع والتجارب البشرية في هذا الخصوص، بان الدول الوطنية الحديثة لا تبنيتها الاحزاب الدينية المدعومة بالليبيشيات المسلحة، فمثل هذه الاحزاب والقوى لا يمكنها الا ان تكون طاغية وليس هناك اي امل في تحلي هذه القوى الدينية عن احتيازها الديني والطائفي والعرقي، بل ان هذه الاحزاب لا يمكنها البقاء والاستمرار من



## الفتنة المصرية: ليته كان انقلابا وليت أمريكا كانت ضالعة

## د. عبدالوهاب الأفندي\*

مصرياً آخر، هذه المرة للزميل سليم عزوز في عموده المتع غاية الامتع، حيث اسغفنا باعتراف من البرادعي شخصيا بأنه «يدل جهدا عظيما من اجل اقتاع الغرب بالانقلاب على الرئيس محمد مرسي، وان هذا تم منذ ستة شهور، والعلني ان النتيجة كانت مبيته، وان الاحتشاد الجماهيري، والروضح لطالب الشعب الراض لوجود الرئيس مرسي هو الغطاء لما بذل فيه البرادعي جهدا لافتع الغرب به».

ورغم ان الاعتراف صاحب «مشروع اسلامي» وكان اميل إلى تصديق دعاوى البرادعي بأنه «القنع الغرب» بضرورة الانقلاب على مرسي، لسبب بسيط، هو أنه لا يوجد «غرب» واحد حتى يستطيع البرادعي (الموظف الدولي السابق والفترض حتى ان يكون اقل من ساجدة من ذلك) اقتاعه او لا يستطيع، وحتى في كل دولة غربية، هناك مراكز قوى كثيرة لا يستطيع كثير من الحوايزين الوصول اليها، ففي واشنطن لوبيات صهيونية ومراكز قوى اقتصادية توجست منذ اليوم الاول من الديمقراطيات العربية الوليدة، ودعرت عندما تولى الاسلاميون السلطة، ولكن الادارات الغربية وضخت مكرمة لهذه الادارات الشيعية، ولو لم تفعل لانتهام الضصوم بالتحرك كل قواعد الديمقراطية، فلم يعقل خصومه، ولم مصر باعتباره صاحب «مشروع اسلامي»، وانما كان يتادي مثل غيره بالديمقراطية، وكان كلما اختلف مع خصومه في امر احتمك الى صناديق الاقتراع، وقد انصاع مرسي لكل الاحكام القضائية التي صدرت ضد، والتزم كل قواعد الديمقراطية، فلم يعقل خصومه، ولم يعلق النقنات الفضائية، وإذا كان خصومه هو ذلك، ففتح بلاغات ضد منتقديه فتح هذا لا يعتبر تسلطاً، لأن من حق اي مواطن مصري فتح سلاح، وبقي التسلسل نهاية المطاف للقصاص.

■ كاتب وباحث سوداني مقيم في لندن

هناك من يرى ان الغرب لم يكن هو الذي يتكهن بالانتخابات التي تجري فيها مرسي، بل ان الغرب لم يكن هو الذي دير

عندما يلقي البعض باللوم على أمريكا

في مصر

في عهد مرسي

## العراق: ضجة مفتعلة حول الفصل السابع

## عوني القلمجي\*

حسبنا في هذا المضمار ذكر ثلاثة منها.

فعلى الجانب السياسي اقام الاحتلال دولة

هشة وضعيفة لتكون اداة طيعة تخدم

مشروع الاحتلال وتعمل على تكريسه،

وليس كما ادعوا، دولة وطنية مستقلة ذات

سيادة وتؤم لوطنيتها حياة حرة وكرامة في اثنائها، ولضمان

ذلك فقد صمم لها المحتل، وسطورا قسم البلاد والعباد ونظاما يقوم على

اساس الحاصصة الطائفية والعرقية والليبيشيات المسلحة، حيث ثبت

هذا الدستور مواد تشرع من هذه الحالة، ومواد اخرى تمنع اجراء اي

تعديل عليه، بل على اي مادة منه، وهذا ما اكدته كل اطراف العملية

السياسية، في حين ذهب نوري المالكي اكثر من ذلك واعتزاف في

مؤتمره الصحافي في مدينة اربيل قبل حوالي اسبوعين، بعدم قدرة

احد على تعديل حرف منه.

وهذا ما يؤكد قول الامريكان الذين صعدوا حينها، «هذا هو الدستور

بصيغته النهائية وعليكم الموافقة عليه دون تعديل حرف واحد منه».

اما على الجانب الاقتصادي، فقد تكلفت بنا الاتفاقيات الاقتصادية

والتجارية والنظرية، وفيها يخص الاموال الشراوات الضخمة داخل

الارض وما فوقها، حيث تضمنت العديد من الموال التي ترهن الاستثمار

العراقي بالاقتصاد الامريكي، بل وجعلت بعضها بطريقة غير مباشرة

نقط العراق رهينة بيد امريكا، وهذا ينسجم كليا مع بعض اهداف

احتلال العراق لتامين احتياجات امريكا النفطية لمدة عام، وما ورد

في تقرير وزارة الطاقة الامريكية حول مستقبل التروة النفطية التي

ستتدفق بعد ما اسمته «إخلاء العراق من اسلحة الدمار الشامل».

ولتمكثها من تغيير التوازنات القائمة في المنطقة واقامة نظام اقليمي

جديد في الشرق الاوسط، وهذا ما يفسر اتخاذ امريكا لقرارها في عهد

الحاكم المدني بول بريمر بوضع النفط امانة بين امريكا، وبالتالي فان

ارتباطات عهده تجعل اي بدل في خانة البلدان المحتلة.

اما فيما يخص الجانب العسكري والامني، فان الاتفاقية الامنية

التي وقعها بوش الابن في نهاية عهده، والتي سماها الامريكون

باتفاقية النل والعارف فقد جعلت من العراق مستعمرة امريكية باعتمادها.

حيث سمحت لامريكا باقامة القواعد العسكرية على تشاء وفي اي بقعة

من ارض العراق، بل واعتبار العراق ذاته قاعدة عسكرية من شماله

الى جنوبه واستخدام ارضيه ومياهه واجوائه في حروبها، سواء

الاقليمية او الدولية، كما اعطتها الحق المحقق بعودة قواتها العسكرية

للقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، همرسميث، لندن د6ليو او كيو يو

هاتف: 0208 741 8008 (6 خطوط).

فاكس: 0208 741 8902

مكتب الهاتف: 143 شارع قصر النيل- الطابق الأول- هاتف: فاكس: (202) 25282918

مكتب المغرب: 8ة بقعة المرح 6ة حسان- الرباط. هاتف/ فاكس: 00212 5377 23152

مكتب عمان: شارع الملكة رانيا مجمع عكاوي الطابق الرابع رقم 408.

هاتف/ فاكس: 00962 5066089

## القبض على عصابة روسية هربت مليار دولار للخارج

غير مشروعة العام الماضي - وهو ما يمثل 2.5 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي لروسيا. وقالت الشرطة الأتينية إنها اعتقلت القادة السبعة للمجموعة بما في ذلك رجل /42 عاما/ يعتقد أنه العقل المدبر للعملية، وقامت بـ85 حملة تفتيش وصارت أكثر من واحد مليار روبل (30 مليون دولار). غير أنها لم تحدد مصدر الأموال المغسولة.

في موسكو - د ب أ: قالت وزارة الداخلية الروسية الأتينية إن الشرطة في البلاد كشفت عن وجود عصابة إجرامية في موسكو مؤلفة من أكثر من 400 شخص يشتبه في قيامهم بتحويل 36 مليار روبل (1.1 مليار دولار) من روسيا بشكل غير قانوني. وقد تم استخدام العديد من البنوك التجارية ونحو مئة شركة روسية وأجنبية - لم تكشف الشرطة عن اسمائهم

في موسكو - د ب أ: قالت وزارة الداخلية الروسية الأتينية إن الشرطة في البلاد كشفت عن وجود عصابة إجرامية في موسكو مؤلفة من أكثر من 400 شخص يشتبه في قيامهم بتحويل 36 مليار روبل (1.1 مليار دولار) من روسيا بشكل غير قانوني. وقد تم استخدام العديد من البنوك التجارية ونحو مئة شركة روسية وأجنبية - لم تكشف الشرطة عن اسمائهم

## الثورة والانقلاب: ماذا يجري في مصر؟

اللياس خوري



لن يسعنا اللجوء الى المقاييس الديموقراطية الليبرالية في وصف ما جرى، فهذه المقاييس سوف تسمي «تمرد» 30 حزيران/ يونيو انقلابا كلاسيكيا، لأنه اسقط رئيسا انتخب من الشعب، بقرار اتخذته قيادة الجيش المصري، وبتغطية من قوى سياسية واجتماعية وشبابية صنعت التظاهرات الصاخبة في جميع انحاء مصر. كما لن تسعنا العودة الى التقاليد الثورية الكلاسيكية، فنظام الاخوان لم يسقط في الشارع، وشرعية الثورة التي اطاحت به ليست مستمدة من شعب ثائر قام بالاطاحة بجميع مؤسسات الحكم، فالذي قدم الشرعية لـ «تمرد» حزيران/ يونيو هو الدولة المصرية العميقة. أي تحالف الجيش والقضاء والأزهر. نحن اذا امام شرعية يخطط فيها الدولي بالشعبي، بل يمكن القول انه لولا الدولة العميقة التي انقلبت على حكم الاخوان، لدخلت مصر في دوامة من العنف والفوضى.

كيف نقرا ما جرى ويجري؟ قبل الدخول في محاولة فهم الحدث المصري، لا بد من قراءة معنى كلمة انقلاب في التراث السياسي العربي المعاصر. كلمة انقلاب ملثما استخدمها المؤرخ والفكر القومي قسطنطين زريق، كانت تعني شيئا شديدا بالثورة، أي تغييرا عميقا في بنية الدولة والمجتمع، لكن هذه الكلمة نفسها سوف تتحول مع صعود القوى القومية الى السلطة: الناصرية والبعث... الى بديل للثورة، مؤسس حزب البعث ميشال علق استخدم الكلمة في سياق بحثه عن «بعث» الأمة من الرقاد، والناصرية اعتبرت الجيش طبيعة الشعب في التغيير. أي ان الانقلاب بما هو استيلاء بالقوة على جهاز الدولة من دون أي مرجعية شعبية، صار بديلا من الثورة، بل صار هو الثورة! هذا الالتباس ليس أتيا من لا مكان، فالانقلاب، وخصوصا حركة «الضباط الاحرار» في مصر بزعامة جمال عبدالناصر، حقق تغيرات اجتماعية كبيرة، عبر اصلاح الزراعي، والتأميم، وخاض معارك وطنية كبرى كواجهة العدوان الثلاثي عام 1956، وادى الى تحولات اجتماعية وسياسية ليس في مصر وحدها، بل في المشرق العربي برمته. لكن الشكل الانقلابي اقتدى في أي وقاية شعبية على السلطة، وهذا ما جعل من الجيش اقناعا خاصا، ما قاد الى هزيمته المروعة عام 1967.

بالطبع سوف تفترس البنية الانقلابية جميع الانجازات الاجتماعية مع عهدي السادات ومبارك، وسوف تتحول في الدول العربية التي سارت على هذا الدرب الى كاريكاتور مضحك للتجربة الناصرية، كما في ليبيا وسورية والعراق والسودان... وسوف تكون هذه الديكتاتوريات باب تفكك الاوطان ودمارها. ما شهدته مصر في 25 كانون الثاني/يناير كان انتفاضة شعبية كبرى ضد حكم هرم وديكتاتوري ومتعفن، لكن هذه الانتفاضة لم تستطع ان تبني شرعيتهما الثورية المستمدة من ميادين التحرير. إذ سرعان ما قام الجيش بانقلاب الناعم، وفرض تجربة حكم المجلس العسكري اليافسة، التي سرعان ما تهاوت امام الثورة التي استمرت، ما اضطر الجيش الى الانكفاء واستدعاء الشرعية الليبرالية، أي شرعية صناديق الاقتراع.

جرت الدورة الانتخابية الرئاسية الثانية بين مرشحين: مرشح الاخوان: محمد مرسي، ومرشح النظام القديم الذي اصطلح على تسميته باسم الغلول: احمد شفيق. هذا لا يدل فقط على تشردم القوى الثورية المدنية التي اطلقت الثورة، وعدم جهوزيتها، بل يدل ايضا على مفارقة لا سابق لها، وهي ان يكون للنظام القديم الذي اسقطته الثورة مرشحه، وأكثر من ذلك ان تكون حظوظ هذا المرشح كبيرة، الى درجة جعلت البعض يشكك في نزاهة النتائج النهائية للانتخابات.

بدل بناء شرعية ثورية في الشارع تطيح النظام القديم، تم اللجوء الى الديموقراطية الليبرالية التقليدية، حتى قبل كتابة دستور للبلاد، ما ادى الى سنة الغموض والتوترات التي صاحبت عهد مرسي. ليست معنيا بالنتشكك في نتائج الانتخابات الرئاسية، فالاخوان كانوا التنظيم السياسي الوحيد الذي يمتلك نصابا تنظيميا حقيقيا، لذلك فان فوز مرشحهم، خصوصا بعد فشل مرشحي الميدان في الوصول الى الدورة الثانية، كان منطقيا.

لكن ماذا فعل الاخوان بالثورة التي اسلمتهم قيادة البلاد؟ تصرف الاخوان كأنهم قادوا انقلابا، وليس بوصفهم جزءا من نسيج ثوري متعدد اللون. بدلا من حكومة وفاق وطني ثوري، تجمع القوى التي شاركت في الثورة، قاموا بالانفراد في الحكم، معتقدين ان التفاوض الشعبي هو دبايتهم للانتقام من دبايات ناصر التي سحقتهم في الخمسينات.

وبدا ان مكتب الارشاد هو رئيس رئيس الجمهورية، وان الجماعة لا تسعى الا الى شيء واحد هو اخوة الدولة. وهذا بالطبع مناقض للعرف الليبرالي الديموقراطي الذي يتباكون عليه الآن.

ففي العرف الليبرالي فان الحزب الفائز يدير الدولة ولا يستولي عليها، فقط الانقلاب هو من يسعي الى هذا الاستيلاء. اما الثورة فتسعى الى تدمير جهاز الدولة القديم من اجل بناء جهاز جديد ومختلف.

لم يكن بعقدور الاخوان وحدهم قيادة عملية ثورية حقيقية، كما ان هذا ليس في برنامجهم، فهم قوة محافظة سياسيا وليونيبرالية اقتصاديا، لذا استخدموا فوزهم الانتخابي المستند الى انتفاضة 25 يناير، ملية نحو حكم انقلابي كامل.

وهذا سبب سقوطهم المدوي يوم 30 حزيران/يونيو. (لن ادخل هنا في كواليس الصراع على السلطة التي اشار الى بعضها محمد حسنين هيكل في مقابلة مع قناة «سي بي سي» المصرية، والجهة التي كانت تسن السكان انتظارا لهذه اللحظة. هل كان الاخوان يستعدون للاطاحة بقيادات الجيش، ام ان الجيش كان ينتظر اللحظة المناسبة التي وجدها في مبادرة «تمرد»؟ فهذه المسائل متروكة للمؤرخين، وهي على اهميتها التفصيلية ليست سوى جزء من مسار صدامي كان يتنامى في صراع الدولة مع الاخوان).

جاء سقوط الاخوان في سياق عملية سياسية معقدة، وغامضة الملامح، فهناك انتفاضة شعبية حقيقية ضد حكم قامت الدولة باستنابها بانقلاب لم يقم به الجيش وحده، رغم انه تصدّر المشهد. النقاش حول هل نحن امام ثورة او انقلاب هو نقاش خارج الموضوع، فما يجري هو عمل انقلابي شعبي، لكنه ليس ثورة، وليس انقلابا كلاسيكيا.

زمن الانقلابات ولي، اما زمن الثورات، فهو يفقد الى طبيعة ثورية متماسكة مضى زمنها منذ افول الشيوعية السوفياتية.

مصر تعيش زمنا ثوريا، ومن المؤكد ان «تمرد» 30 حزيران/ يونيو ليس نهاية مطافه، انه احد مراحلها، لذا لا زلنا لاستعجال الاستنتاجات عن نهاية الاسلام السياسي، او تبني مقولات ليبرالية جامدة عن ان اسقاط رئيس مدني منتخب يعني عودة الجيوش.

مصر ومعها المشرق العربي في مخاض ثوري كبير، وهو مخاض يحتاج الى ادوات فكرية جديدة من اجل فهمه وتحليله. لكنه يحتاج اساسا الى انخراط الديموقراطيين واليساريين الليبراليين فيه، لأن مهمة الثقافة الثورية صارت اليوم تفسير العالم في سياق تغييره، من اجل بناء معاني الحرية والعدالة الاجتماعية والديموقراطية من جديد.



بالتوك - د ب أ: ذكر تقرير إعلامي الأتينية أن وزارة الصحة العامة في تايلاند تشن حملة لمكافحة الارتفاع في عدد الإصابات بحمى الدنج، حيث يخشى مسؤولون أن يصل إلى 120 ألف حالة هذا العام فقط. وقالت محطلة إذاعة «إم سي أو تي» التايلاندية إنه تم تسجيل 5276 حالة إصابة بحمى الدنج في أنحاء البلاد الأسبوع الماضي، كما توفي ستة أشخاص بالمرض. وقد تركزت معظم الحالات في المنطقة الشمالية من البلاد.

وقال وزير الصحة العامة براديت سينتافانارونج إنه سيشارك في الحملة التي تنطلق يوم 10 تموز/يوليو الجاري

## إصابات حمى الدنج في تايلاند قد تصل إلى 120 ألفا في 2013

لدة أسبوع، حوالي مليون متطوع، لمكافحة انتشار البعوض في المناطق السكنية، وفي المدارس والمعابد. وتشمل الحملة تعزيز وعي المواطنين بالمرض. يشار إلى أن حمى الدنج التي تعرف أيضا باسم الحمى النزفية تنقل عن طريق بعوضة «إيديس»، التي تتكاثر في تجمعات المياه العذبة كحمامات السباحة والخزانات والمياه المتبقية بعد الأمطار وفي تجمعات المياه الصغيرة داخل وحول المنازل. وقال أوباس كارنافاينونج، نائب مدير إدارة مكافحة الأمراض إنهم يبذلون جهودا للحفاظ على الإصابات دون 100 ألف هذا العام، ولكنه أوضح أن الرقم قد يصل إلى 120 ألفا.

## كانت له عشر عشيقات على الاقل بينهن ممثلات؛ الاعدام مع وقف التنفيذ لوزير صيني سابق بتهم فساد

بكين - ا ف ب: اصدرت محكمة صينية الأتينية حكم الاعدام مع وقف التنفيذ بحق وزير السكك الحديد السابق ليو تشينجويون المتهم بالفساد والذي يخفف عموما الى السجن المؤبد، في اول محاكمة كبرى تجري في قضية فساد في عهد الرئيس شي جينبينغ. واصدرت المحكمة في بكين حكما بحق ليو تشينجويون ان ادى سلوكه الى تشويه صورة ادارة السكك الحديد الى حد كبير بعدما كانت معروفة بسرعة نموها، بتهم مختلفة تتراوح بين الاختلاس واستغلال السلطة. وقالت وكالة انباء الصين الجديدة ان محكمة في بكين انزلت عقوبة الاعدام مع وقف التنفيذ بحق ليو المتهم خصوصا بتلقي رشي واستغلال السلطة.

بكين - ا ف ب: اصدرت محكمة صينية الأتينية حكم الاعدام مع وقف التنفيذ بحق وزير السكك الحديد السابق ليو تشينجويون المتهم بالفساد والذي يخفف عموما الى السجن المؤبد، في اول محاكمة كبرى تجري في قضية فساد في عهد الرئيس شي جينبينغ. واصدرت المحكمة في بكين حكما بحق ليو تشينجويون ان ادى سلوكه الى تشويه صورة ادارة السكك الحديد الى حد كبير بعدما كانت معروفة بسرعة نموها، بتهم مختلفة تتراوح بين الاختلاس واستغلال السلطة. وقالت وكالة انباء الصين الجديدة ان محكمة في بكين انزلت عقوبة الاعدام مع وقف التنفيذ بحق ليو المتهم خصوصا بتلقي رشي واستغلال السلطة.

## ماليزيا: اعتقال زوجين لتهميهما حيوانات آكلة النمل

كوالالمبور - د ب أ: قال مسئول شرطة في إحدى الولايات إن الشرطة اعتقلت الاثنى زوجين ماليزيين لحاولتهما تهريب 26 حيوان من أم قرفة آكلة النمل إلى تايلاند. تملقاء القبض على المشتبه بهما في بلدة بوكيت كايو هيتام الواقعة في ولاية كيدا الحدودية، 390 كيلومترا شمال كوالالمبور، عندما كشفت عملية تفتيش عن وجود الحيوانات المحمية في صندوق سيارتهما. وقال مساعد قائد الشرطة اس سيفانجام ان المشتبه بهما اعترفا انهما تقاضيا أموالا لتهريب الحيوانات إلى تايلاند، وتوجد حيوانات ام قرفة، او آكلات النمل الحرشقية، في أفريقيا وآسيا، وعليها طلب كبير من اجل لحومها وحراشيفها التي تستخدم في الطب التقليدي. وفي الشهر الماضي، قضت محكمة ماليزية بسجن ستة أشخاص لمدة ستة واحة بتهمة الحيازة غير المشروعة لـ 150 حيوان من آكلات النمل وحبسها.

## انتحار عالم امريكي شاب في سنغافورة

في سنغافورة - ا ف ب: اكد طبيب شرعي في سنغافورة الأتينية ان العالم الامريكي الذي عثر عليه مشنوقا عام 2012 انتحر في قفرة اكتئاب ولم يقتل على ما ادعت عائلته، واكدت الحكومة الامريكية التي ايدت اهتماما كبيرا في قضية مهندس الالكترونيات شين تود ان تحقيق الطبيب الشرعي «شامل وعادل وشفاف»، وعزرت صديقة تود البالغ 31 عاما على جثته في شقته في سنغافورة في حزيران/يونيو 2012 ما اثار جدلا بلغ اعلى المستويات في حكومي البلدين بعد رفض والديه قبول استنتاج تحقيق الشرطة انه انتحر. وتحدثت العائلة عن وثائق في كمبيوتر تود مشددة على انه كان يعمل على مشروع مع تطبيقات عسكرية واعتياله يندرج ضمن مؤامرة تشمل شركة تكنولوجيا صينية ومؤسسة ابحاث مرتبطة بالدولة في سنغافورة.

## إصابة أربعة أشخاص في اليوم الأول من مهرجان ركض الثيران في إسبانيا

بامبلونا (إسبانيا) - د ب أ: ذكرت وسائل إعلام محلية ان أربعة أشخاص اصيبوا وجرى نقلهم إلى المستشفى في افتتاح مهرجان الثيران السنوي الذي ترخص فيه تلك الثيران في شوارع بامبلونا الضيقة بأسبانيا خلف مواطنين. وقالت السلطات ان جميع الإصابات لم تكن خطيرة، كما لم تنضح الثيران أحدا. واصيب أمريكي 26/ عاما/ بجروح في الوجه بينما اصيب أسترالي 24/ عاما/ بجروح طفيفة في الرأس. واصيب بريطاني 44/ عاما/ في الرقبة واصيب إسباني 36/ عاما/ بكسر في ذراعه. ويجذب هذا الحدث، الذي يستمر حتى 14 تموز/يوليو، الآلاف من مختلف أنحاء العالم حيث يحاولون خلاله تجاوز الثيران على طول طريق يبلغ طوله 825 مترا عبر شوارع المدينة القديمة. وكتب الروائي إرنست هنجواي عن سباق الثيران في هذه المدينة، شمالي البلاد، في رواية «الشمس تشرق أيضا»، مما جعل هذا الحدث يكتسب شعبية خارج أسبانيا. وفي العام الماضي، اصيب 38 شخصا خلال المهرجان. وحدثت اخر حالة وفاة في عام 2009.

## تكنولوجيا أطفال الأنابيب.. بتكلفة أقل

لندن - رويترز: طور أطباء بلجيكيون نسخة منخفضة التكاليف من تكنولوجيا أطفال الأنابيب لاستخدامها في الدول النامية حيث تكون النظم الربوية الأكثر تعقيدا أعلى من القدرات المالية لمعظم الأزواج. وقال الباحثون الأتينية إن عملياتهم البسيطة تكلفت نحو 200 يورو (260 دولارا) لكل دورة علاجية وانها حققت نتائج لا تختلف كثيرا عن تلك التي تحققها برامج التخصيب التقليدية. وقالت الكه كليكس من معهد جينك لتكنولوجيا الخصوية في اجتماع طبي في السعر يمثل ما بين عشرة و 15 بالمئة فقط من التكاليف الراهنة لبرنامج التخصيب الغربي مشيرة إلى ان هذا البرنامج يمكن ان يكون متاحا ذات يوم على مستوى العالم.

## حفيدة ملكة بريطانيا حامل في طفلها الأول

لندن - د ب أ: أعلن قصر باكينجهام الأتينية ان زارا فيليبس حفيدة ملكة بريطانيا الملكة إليزابيث الثانية وزوجها مايك تيتدال سوف يستقلان طفلها الأول في العام الجديد. وتأتي هذه الأنباء قبل أيام من الموعد المحدد لولادة نوقة كامبريدج لطفلها الأول. وتزوجت فيليبس في 32/ عاما/ في عام 2011 من القائد السابق لفرق الرجبي للمنتخب الإنكليزي. وقال العنصر في بيان «زارا و مايك سعيدان للغاية لأن يعلمان ان زارا تيتدال تتوقع ولادة طفلها الأول في العام الجديد». وأضاف البيان «ان الطفل سيكون الأول لمايك وزارا والحفيد الثالث للأميرة آن والددة زارا. والأميرة آن هي الابنة الوحيدة للملكة إليزابيث الثانية.»

## انهار فندق «أضواء المدينة» فلكي 12 من عماله حتفهم

نيودلهي - د ب أ: أعلنت الشرطة في الهند ان 12 شخصا على الأقل لقوا حتفهم واصيب 18 آخرون إثر انهيار فندق من طابقين جنوبي البلاد الأتينية. وهناك مخاوف من وجود عشرة أشخاص آخرين تقريبا محاصرين بين حطام فندق «سيتي لايت» في مدينة سيكوندراباد بولاية أندرا براديش. وقال قائد شرطة المنطقة، آر جايا لاشمي عبر الهاتف ان «أغلب الضحايا من العمال وموظفي الفندق، والذين لقوا حتفهم فور انهيار المبنى أو متأثرين بجروحهم بعد نقلهم للمستشفى».

## صينيات أجبرن على الرق الجنسي في وقت الحرب يطالبن بتأديب عمدة ياباني

طوكيو - د ب أ: ذكرت تقارير اخبارية الأتينية ان نساء صينيات أجبرن على الاستعباد الجنسي في اليابان في زمن الحرب تعززن أن تطلين من نقابة المحامين اليابانية اتخاذ اجراءات تاديبية بسبب التصريحات المثيرة للجدل التي ادلى بها عمدة أواساكا تورو هاشيموتو. وفي تعليقات ادت إلى انتقادات دولية في أيار/مايو، قال المحامي السابق هاشيموتو ان استخدام ما يسمى بـ«نساء المتعة» كان ضروريا للحفاظ على الانضباط بين الجنود اليابانيين.

## ليلي علوي: نعيش ثورة حقيقية

شاركت الفنانة ليلي علوي في مسيرة المثقفين التي انطلقت من ميدان الأوبرا إلى ميدان التحرير، في إطار مليونية «الشرعية للشعب» لحماية مكتسبات الثورة.

وقالت: أنا بقول لكل الناس احنا كلمة واحدة وايد وجيش واحد وشرطة واحدة مصر كلها ايد واحدة، هي جماعة واحدة بس اللي يرانا».

وتابعت: «أتمنى ان ده يوصل لأمرिका وللعالم كله ويصدقوه، مفيش انقلاب عسكري، دي الثورة بجد التي تمت في 30 يونيو، واعتقد أن ده التطهير الحقيقي عشان نبدأ مستقبل جديد».

«إحنا في ثورة حقيقية مش انقلاب عسكري، إحنا الشعب كله باستثناء جماعة».

## وصف الاتحاد العام للفنانين العرب بالقاهرة الاحتجاجات الليونية الحاشدة في عموم مصر

والتي انطلقت يوم 30 يونيو حزيران بأنها «ثورة ضد الظلم» موجهة في بيان أرسله إلى مراكزه القطرية في العالم العربي التحية إلى الجيش المصري.

## وقال الاتحاد في البيان «إن ثورة 30 يونيو قامت بإزالة شعبية خالصة

خرجت فيها جموع الشعب المصري لأول مرة في التاريخ وفي العالم بهذه الأعداد الغفيرة تطالب بالحرية... جيش مصر العظيم دائما وأبدا على الحياذ ويلبي مطالب الشعب الذي تم قهره».

أكدت الأمانة العامة لاتحاد المحامين العرب

جيدة.